



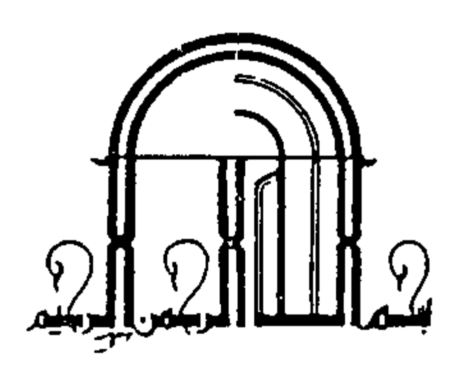
مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثالثة
(٤٣)

البداوة العربية

ببليوجرافية تحليلية مختارة

الدكتور أبو بكر أحمد باقادر

الرياض
١٤٢١هـ/٢٠٠٠م



البداوة العربية

ببليوجرافية تحليلية مختارة

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الثالثة (٤٢)

تخـــتص هـــذه السلسلـــة بنشـــــر

الببليوجرافيات والكشافات والفهارس

البداوة العربية

ببليوجرافية تحليلية مختارة

الدكتور
أبو بكر أحمد باقادر
أستاذ علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز - جدة

مكتبة الملك فهد الوطنية
الرياض ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م

ⓒ مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

باقادر ، أبو بكر أحمد

البداوة العربية : ببليوجرافية تحليلية مختارة.ـ الرياض

١٨٨ ص ؛ ١٧×٢٤ سم .- (السلسلة الثالثة ؛ ٤٢)

ردمك ٢-١٤٨-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ١٣١٩-٢٩٩X

١- البدو في العالم العربي - ببليوجرافيات أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٣٠١,٣٥٠١٦ ٢١/٠٠٧٠

رقم الإيداع : ٢١/٠٠٧٠

ردمك : ٢-١٤٨-٠٠-٩٩٦٠

ردمد : ١٣١٩-٢٩٩X

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

المحتويات

الموضوع	الصفحة

تمهيد

سنحاول في هذه الببليوجرافية أن نقدم في حدود معرفتنا ما كُتب بالعربية عن البدو والبداوة. والبداوة كنمط حياة وأسلوب إنتاج تمثل عنصراً مهمّاً في حياة قطاع كبير من سكان العالم العربي، على الأقل تاريخيّاً. هذا ماجعل موضوع البدو والبداوة يحظى باهتمام العديد من دارسي ومختصّي علم الإنسان. ولسنا هنا في مجال عرض التطورات السريعة والمتلاحقة التي حظي بها هذا المجال العلمي في الدوائر العلمية الغربية، حتى انتهى إلى بروز مايعرف بعلم البداوة Nomadology. لكنّ مثل هذا الاهتمام والتطور العلمي السريع يجعلنا نتساءل عما كُتب عن الموضوع بالعربية.

وفي الواقع، كما سنرى، أعطت المكتبة العربية اهتماماً لا بأس به لهذا الموضوع، وقد اتجهت الكتابات والدراسات بالعربية إلى تقديم جوانب من الموضوع مثل : التعريف بالمجتمع البدوي وثقافته، التعريف بالقبائل والعشائر العربية في الماضي والحاضر، والتعريف بالنظام القضائي البدوي وغير ذلك من معلومات عامة، إلا أنه وعلى الرغم من وفرة الكتابات العربية عن الموضوع، وزيادتها الملحوظة في العقدين الأخيرين، يبدو أنه من المهم إبداء بعض الملاحظات العامة؛ من أهمها:

١ – تفتقر المكتبة العربية فيما يخص الدراسات البدوية إلى دراسات مستقلة أو مقارنة لأنماط البداوة المنتشرة في البلدان غير العربية، وعلى وجه الخصوص تلك التي في بلدان الجوار الجغرافي، مثل البداوة الأفريقية أو الفارسية أو

التركية المغولية (وسط آسيا). ذلك أنه لا دراسات بالعربية عن البداوات الأخرى؛ على الرغم من أهمية مثل تلك المقارنات لفهم البداوة العربية والتعرف على ماهو مشترك أو خصوصي فيها، رغم توافرها وبصورة كبيرة في المكتبة الأوربية البدوية المعاصرة.

٢ - تخلو المكتبة العربية المتخصصة في البداوة، أو تكاد من أي حوار جاد مع النظريات الأنثربولوجية الغربية العديدة التي يزخر بها هذا المجال العلمي خاصة في جوانب الإنتاج والبناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، رغم أهمية مثل هذا الحوار، ليس فقط لأن جزءاً من هذا التراث قام على دراسة بعض مظاهر الحياة البدوية العربية وإنما أيضاً لأهميته في فهم الطريقة التي يحلل بها الغربيون ظاهرة البداوة وإمكانية الإفادة من هذه النظريات لإقامة دراسة علمية للبداوة العربية بين المشتغلين بها عربياً.

٣ - تفتقر المكتبة العربية المتخصصة في البداوة إلى الدراسات الإثنوجرافية الميدانية عن الجماعات والمجتمعات البدوية، في مقابل الغنى الكبير الذي تتسم به المكتبة الغربية عن البداوة العربية، التي قام ببعضها دارسون عرب! إن مثل هذه الدراسات ستسهم ليس فقط في فهم نمط حياة البدو وأسلوب إنتاجهم بل ربما مكّنت هذه الدراسات أيضاً من فهم المجتمع العربي ككل، ذلك المجتمع الذي يؤكد علي الوردي على بقائه مجتمعاً بدوي الثقافة.

٤ - تخلو المكتبة العربية المتخصصة في البداوة، أو تكاد، من المحاولات التنظيرية، بحيث لايمكننا - باستثناء ابن خلدون - الحديث عن نظرية عربية لدراسة البداوة. وتكاد تكون الكتابات العربية أكثر ميلاً إلى الكتابة الانطباعية أو الوصف غير الدقيق، حيث نجد أن هذا التراث العلمي يأخذ شكل قوائم عشائر أو مفردات قوانين أو سرد نصوص أدبية دونما تمحيصها نقدياً أو

مُساءلتها منهجياً أو الإفادة منها لبناء نظرية تستثمر فيها هذه المعلومات، مع التأكيد على أن غالبية الدراسات تنحو إلى التأكيد على الاهتمام بالنص التراثي المكتوب دون سواه، على عكس ماتقدمه المكتبة الغربية المتخصصة في البداوة التي تتضارب فيها الطروح النظرية وتستثمر فيها المعطيات نفسها لأكثر من تفسير. إن غياب التنظير يجعل النصوص العربية، رغم مافيها من مادة أولية، نصوصاً لايركن إليها في الغالب في الدراسات الأكاديمية عن البداوة في المنطقة، بطبيعة الحال مع بعض الاستثناءات ، ومن ثم الارتهان أو الاعتماد على النص غير العربي في ذلك.

٥ – وكمثال لما ذكرناه في الملاحظة السابقة، نجد أن هناك عدداً من الدراسات التي اهتمت بموضوع النظام القضائي البدوي، إلا أنها رغم أهميتها وغنى المادة العلمية التي تقدمها فإنها تفتقر في الغالب لإطار نظري يمكّن أصحابها من القيام بالدراسة النقدية الفاحصة لهذا النظام القضائي الغني، ومقارنته بغيره من النظم، بل حتى مقارنته بالقضاء الشرعي نفسه، علماً بأن هناك دراسات رائدة عن النظام القضائي البدوي العربي في المنطقة، مثل دراسة يوسف شلحد عن القضاء البدوي (بالفرنسية)، ودراسة أوستن كنت عن القضاء البدوي بين بدو مصر (بالإنجليزية). ويصدق الأمر نفسه على علاقة البدو بالدولة أو العالم الخارجي عموماً، وكذلك الحال عن حياتهم الثقافية مما يؤكد على أهمية تفادي هذا الخلل المنهجي العلمي.

٦ – تكاد المكتبة العربية المتخصصة في البداوة تخلو من أية دراسات عن الجوانب الإنتاجية أو الاقتصادية للبداوة العربية، رغم أن هذا الجانب هو المحور التفسيري الأساسي لوجود هذا النوع من التنظيم الاجتماعي. إضافةً إلى أن هذا الجانب حظي باهتمام جاد في الأوساط الأكاديمية الغربية، وثار

حوله جدل متميز بين المدارس الفكرية المختلفة، خاصة أن وجود نمط الإنتاج الرعوي (البدوي) يشكل تحدياً نظرياً للماركسية.

٧ - ويصدق الشيء نفسه فيما يتعلق بدراسة علاقة البدو بالدولة ، على أننا في هذا الجانب نلمس تقدماً مهماً في المكتبة العربية في مجموعة من الدراسات الحديثة المهمة والمتميزة مثل دراسات خوري وبورحمة وغيرهم.

٨ - تكاد المكتبة العربية تخلو من مناقشات علمية للدين بين البدو رغم ظهور العديد من الحركات الدينية من البادية، مثل حركة الموحدين والمرابطين والوهابية والسنوسية، إضافةً إلى الاهتمام بدراسة عقائد وممارسات البدو للدين، رغم أهمية هذا الجانب في فهم الصحوة الإسلامية اليوم ومعرفة ما إذا كانت حضرية الجذور أم لا؟

٩ - لا توجد دراسات حول مستقبل البداوة في العالم العربي، وقد أثر ذلك على الحياة العربية ، رغم أهمية هذا البعد على دراسة المجتمع العربي. علماً بأن الدراسات التي عالجت موضوع توطين البدو تميل إلى أن تكون تقارير لمشاريع حكومية أكثر منها دراسات أكاديمية للموضوع، على عكس ما نجده في المكتبة الغربية المتخصصة في البداوة من أمثال دراسات سالزمان وزملائه مثلاً.

١٠- المكتبة العربية المتخصصة في البداوة فقيرةٌ جداً في دراسات البيئة البدوية، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالصحراء وطبيعتها البيئية والطقسية، وكل مايتعلق بالجوانب المادية في حياة البدو مثل الخيام والحيوانات التي يربونها مثل الجمل والماعز والأغنام، وعلى الرغم من توافر تلك المعلومات واستثمارها في دراسات البدو في المكتبة الغربية المتخصصة في البداوة.

١١- عدم وجود ترجمات كافية للكتابات الكلاسيكية والمتميزة التي كتبها الرحالة الغربيون والأكاديميون عن البادية والبداوة العربية، رغم أهميتها البالغة في تكوين إطار لنقاش علمي عربي حول الموضوع.

لكن ومع كل هذه الملاحظات العامة فإنه بالإمكان الزعم أن المكتبة العربية غنية وواعدة تستحق الاهتمام والإشادة. لذا فإنني سأقدم ماتوفره المكتبة العربية بالطريقة التالية:

أولاً : استعراض المادة العلمية بحسب الموضوعات التالية: المجتمع البدوي، الثقافة البدوية، القبائل والعشائر البدوية، القضاء البدوي، توطين البدو وأخيراً البيئة البدوية.

ثانياً : استعراض أولاً الكتب المنشورة عن كل موضوع بالترتيب الهجائي يلي ذلك عرض للمقالات مرتبةً ترتيباً أبجدياً أيضاً. هذا والمهم هنا توضيح أن بالإمكان أحياناً تكرار بعض العناوين تحت أكثر من موضوع، وإن حاولنا التقليل من ذلك قدر الإمكان، مع علمنا سلفاً بأن تصنيف المواد تحت الموضوعات المقترحة قد لايكون دائماً بالصورة التي نريد، لكن هذا أفضل مانستطيع فعله حالياً.

ثالثاً : يتمُّ عرض المراجع بالصورة التالية:

لقب المؤلف العائلي، اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر: الناشر، سنة النشر (وأحياناً نذكر عدد الأجزاء أو المجلدات إن وجد)، ثم عدد الصفحات، كما هو موضح في المثال:

زكريا، أحمد وصفي، **عشائر الشام**، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣، (جزآن، مجلد واحد)، ٧٠٨ص.

أما بالنسبة للمقالات فتأخذ الشكل التالي :

لقب المؤلف العائلي، اسم المؤلف، «عنوان المقال»، اسم المجلة، مكان النشر، (العدد)، سنة النشر، الصفحات، كما هو موضح في المثالي التالي:

حليم، عبدالجليل، «البدو والسلطة السياسية»، **مجلة الثقافة والسياحة**، الجزائر، ع(٧٩)، ١٩٨٤، ص ص ١٨١-١٩٠ .

رابعاً : تقديم تعريف موجز بموضوع الكتاب أو المقال، ما أمكن، ويركز هذا التعريف على إبراز موضوع الكتاب ومنهجه وأهمية المادة المقدمة إضافةً إلى ذكر طريقة التوثيق ووجود مراجع أو عدمه.

خامساً: يضم الكتاب ثلاثة كشافات منفصلة للعناوين والموضوعات والمؤلفين مرتبة ترتيباً ألفبائياً لتسهيل استرجاع الكتب المطلوبة.

[**ملاحظة** : ذكرنا بعض المراجع الغربية المترجمة إلى العربية لأنها من المتداول بين الدارسين العرب المهتمين بدراسة البدو].

أولاً: المجتمع البدوي

١ - إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، **نجديون وراء الحدود: العقيلات ودورهم في علاقات نجد العسكرية والاقتصادية بالعراق والشام مصر ١٧٥٠-١٩٥٠**، لندن: دار الساقي، ١٩٩٠، ٣١٢ص.

دراسة تاريخية اجتماعية مجموعة عن سكان وسط نجد، وعلى وجه الخصوص: القصيم، ودورهم الاقتصادي والعسكري في منطقة المشرق العربي. والدراسة رغم أنها تعالج جماعة حضرية إلا أنها تهم الدارس لشئون البدو نظراً لما قامت به هذه الجماعة الحضرية من أعمال البدو التقليدية، التنقل والترحال وإن كان للتجارة أو للحراسة لمسافات طويلة. والدراسة تقدم بحثاً عن نشأة مصطلح «عقيلات» وتركيبتهم الاجتماعية والأسباب الطاردة: السياسية والاقتصادية التي دفعتهم إلى النزوح عن وطنهم والعمل في تجارة الإبل على مستوى العالم العربي (باستثناء شمال أفريقيا). وكيف أن تجارة الإبل وما كان للإبل من تأثير في المواصلات آنذاك جعل لهذه المجموعة (ذات الاهتمامات الترحالية) أهمية ودوراً في السياسة الإقليمية، خاصة في العلاقات بالدولة العثمانية والدولة السعودية الأولى والثانية.

وتسجل الدراسة وظيفة ودور العقيلات السياسي والعسكري في تاريخ المنطقة اعتماداً على الوثائق والمصادر العلمية المتوافرة، موضحة أسباب انتعاش هذا الدور وانحساره وفي النهاية انقراضه على المستويين المحلي والإقليمي. إضافة إلى تأكيدها على المهن اليدوية التقليدية التي لم تكن حكراً

على الجماعات ذات الأصول البدوية فقط. موضحةً أن أسباب الإنتاج الترحالي (الرعوي) كان متأثراً وبشكلٍ قويٍّ بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في جزيرة العرب حتى بداية القرن العشرين، وأنّ تغير هذه الأوضاع أدى إلى اختفائه .

والكتاب مفيد جداً لمن يرغبون في دراسة أحوال وتحولات الحياة الترحالية «البدوية» في الجزيرة العربية من منظور تاريخي اجتماعي، وهو يعتمد التوثيق والمنهج العلميين، وبه قائمة بالمراجع العربية والأجنبية.

٢ - أبو غانم، فضل علي أحمد، **البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير**، صنعاء: دار الحكمة اليمنية، ١٩٩١، ٤١٥ص.

يقوم الكتاب أساساً على دراسة ميدانية أجراها الباحث عام ١٩٨٢ في المناطق القبلية لكلٍّ من حاشد وبكيل في اليمن الشمالي. وقد استخدم الباحث الإطار الوظيفي البنائي نظرياً والملاحظة بالمشاركة كوسيلة لجمع المعلومات. ومهّد الباحث للدراسة بتقديم نبذة مختصرة عن البناء الاجتماعي من وجهة النظر الوظيفية البنائية، ثم موجز تاريخي لقبائل حاشد وبكيل، دارساً المكونات الاجتماعية والأيكولوجية للمجتمع القبلي في اليمن، خاصة النظام القرابي والعائلي والاجتماعي والسياسي، ونظام الملكية والحيازة والنشاط الاقتصادي عموماً في مجتمع زراعي تقليدي. ولقد عرض الباحث النظام التراتبي للفئات الاجتماعية المكوّنة للمجتمع القبلي اليمني: المشايخ والسادة والفقهاء ثم فئة الأعيان والأرقاء فالحرفيين وأخيراً فئات المنبوذين (اليهود والأخدام). وعرض الباحث العرف القبلي وعدّه ممثِّلاً للنظام القضائي السائد في المنطقة ووضّح مصادره وقواعد تحديد المسئولية والجزاء فيه ثم نظم التحكيم وإجراءاتها، وعدّد أنواع العقوبات في هذا المجتمع.

هذا؛ وعرض الباحث للتغيرات الاجتماعية التي مر بها مجتمع الدراسة بعد ثورة ١٩٦٢، موضحاً آثار هذه التحولات على سلطة القبائل، وكيف أن الدولة الحديثة قلّصت من سلطة النظام القبلي. والكتاب يقوم على أساس نظري متين واعتمد على استخدام التوثيق العلمي . وأورد الباحث قائمةً غنيةً من المراجع العربية والأجنبية عن اليمن والمجتمعات القبلية، إضافة إلى تقديمه بعض الملاحق المهمة عن: قاعدة العرف القبلي المعروفة بـ«قاعدة السبعين»، قواعد أهل الملازم الخاصة بقبائل «ذو محمد» وقبائل «ذو حسين»، إضافة إلى بعض قواعد التهجير والضمان القبلي الخاصة بـ«مشايخ الضمان» وغيرها .

٣ - أحمد، مصطفى أبو ضيف، **أثر القبائل العربية في الحياة المغربية: خلال عصري الموحدين وبني مرين (٥٢٤ - ٨٧٦هـ)**، الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٢، ٣٨٠ص.

يقدم هذا الكتاب عرضاً تاريخياً علمياً موثقاً عن دور القبائل العربية في المغرب العربي بصورة عامة قبل عصر الموحدين، لكنه يهتم أيضاً بدراسة دورهم في عصر الموحدين، وخاصة دورهم الحربي والثوري الذي قاموا به في انهيار الدولة الموحدية. ودورهم في الدولة الحفصية بأفريقيا، أولاً في تأسيس الدولة ثم انهيارها ودورهم في دولتي بن عبدالواد وبني مرين.

هذا؛ وتعرّض الباحث لدور القبائل العربية في الحياة المغربية موضحاً أهمية الهلاليين في أفريقيا وزغبة في المغرب الأوسط، وقبائل عربية أخرى في المغرب الأقصى ، موضحاً ماكانت عليه الحياة اليومية ونزعات التصوف والإصلاح بين أفراد هذه القبائل ودور هذه القبائل، في ركب الحجيج، ودورهم في تعريب المغرب ونشر الثقافة العربية. ولم يغفل الباحث دورهم في النواحي الإدارية

والعسكرية والاقتصادية سواءً أكان ذلك في الإنتاج الزراعي أم في التجارة الداخلية والخارجية.

ويتميز الكتاب بقوائم إضافية من المراجع العربية مخطوطةً ومطبوعةً ، كلاسيكيةً وحديثةً، إضافةً إلى المصادر الأوربية. هذا وقد أورد الكاتب فهارس في نهاية الكتاب للأعلام والقبائل والجماعات والأماكن. والكتاب يُعدّ مرجعاً مهماً في مسألة التأريخ لدور القبائل العربية البدوية في شمال أفريقيا ووسط غرب السودان بصورة عامة.

٤- إسماعيل، فاروق، **التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ٢٨٥ص.

الكتاب دراسة ميدانية للبناء القبلي لقبائل أولاد علي وقبائل أولاد المرابطين في منطقة امتداد مريوط بمصر، والكتاب جزءٌ من مشروع قامت به جامعة الإسكندرية بالاتفاق مع مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. ويقدم المؤلف المنهج المستخدم الذي يعتمد الملاحظة بالمشاركة والمنهج المقارن والطريقة الجينالوجية والمسح الاجتماعي. وقد اعتمد المؤلف المدخل الأثنولوجي كإطار نظري للدراسة مركزاً على دراسة البناء القبلي لمراقبة مراحل التغير في المجتمع الصحراوي.

ودرس المؤلف النسق العائلي والاقتصادي ونظام الضبط الاجتماعي والثقافة المادية في المجتمع المدروس ، مقارناً بين ما كان عليه الحال في السابق وما آل إليه في الحاضر. إضافةً إلى مقارنته بما هو معروف عن المجتمعات والثقافات الأخرى. والكتاب يحتوي على قائمة بالمراجع العربية والأجنبية.

٥ - بن جديد، خلف، **البادية والبدو**، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦، ٢٢٤ص.

الكتاب تعريف بالبادية والبدو في الجزيرة العربية من خلال التعريف بالبادية

والحياة فيها مع ذكر بعض الخصائص الاقتصادية التي تمتاز بها. إضافة إلى تقديم أقسام البدو وصفاتهم مع التأكيد على عروبتهم. ثم تناول موضوع التراتبية الاجتماعية من خلال دراسة مكانة الشيخ فيهم، ودراسة جوانب من الثقافة المادية: سكنهم وحليهم وأدوات الزينة عندهم، وثقافتهم غير المادية: الكرم ومجالس القهوة وقضائهم وتقاليدهم في الزواج وفنونهم والأدب المتداول بينهم ، إضافةً إلى إشارة إلى علومهم ونشاطهم الاقتصادي.

والكتاب يقدم البدو والبادية لجمهور القرّاء، وهو جيد في عرضه بصورة عامة، ويختتم المؤلف كتابه بسرد لأهم المراجع.

٦ – بن حسن، محمد، **القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط**، تونس: دار الرياح الأربع للنشر، ١٩٨٦، ٢٢١ص.

تقدم هذه الدراسة محاولة للجمع بين الدراسة التاريخية والدراسة الأثنوجرافية من خلال دراستها للعلاقة بين القبائل والأرياف في الشمال الأفريقي في مرحلة تاريخية معينة (تحت إمرة السلطة الرسمية). فيدرس الكتاب القبيلة المغربية من الناحية النظرية الميدانية. كذلك تهتم الدراسة بالريف المغربي من الناحية الفقهية (المعيارية) والواقع المعاش كما يلاحظ ذلك ميدانياً، وذلك من خلال إيراد نصوص شرعية فقهية ودراسات أنثربولوجية واجتماعية معاصرة.

يهتم بعدها الباحث بدراسة القبائل والأرياف التي تعيش في الأطراف بوصفها إحدى قوى المعارضة، خاصةً ماكان منها يعيش حياة بدوية. ويقدم الباحث دراسات نموذجية من قبيلة نعوسة وجزيرة جربة وما قام فيها من علاقات بالفاطميين والزيريين تاريخياً، وكذلك دور الزوايا في نشأة القرى : مثل قصور الساف ليوضح من خلال هذه الدراسات النموذجية الطرح النظري الذي قام به مؤلفه.

ويميل المؤلف إلى استخدام مناهج تحليل النصوص الحديثة بصورةٍ لاتخلو من ابتكار، مما يجعل البحث إضافةً نوعيةً إلى المكتبة العربية في دراسات المجتمعات القبلية. هذا؛ ويورد المؤلف قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية التي رجع لها في البحث.

٧ – بو رقية، رحمة، **الدولة والسلطة والمجتمع: دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب**، بيروت: دار الطليعة، ١٩٩١، ٢٠٧ص.

دراسة ميدانية عن قبائل زمور في المغرب، درست فيها المؤلفة علاقة القبائل بالمخزن في الماضي والدولة في الحاضر، مؤكدةً بذلك على نقد النظرية الانقسامية والثنائيات النظرية التي تقوم عليها. وعالجت الدراسة رموز هذه العلاقة في الماضي: البيعة والزاوية وما يلحق بهما من قدسية، وكيف أن هذه الرموز كانت له علاقة بحركة القبائل ونظام الوسطاء، وعلى وجه الخصوص اهتمت الدراسة بعلاقة الدولة بالقيادات المحلية والسوق، وفهم واستخدام القضاء العرفي مقارناً بالشرع، وخاصةً وضع العلماء في المجتمع، وكذلك وضع المرأة وقوانين ملكية الأرض.

وتؤكد الباحثة في الجزء الثاني من دراستها على أن العلاقة بين القبائل والدولة في العصر الحديث تأخذ شكلاً عقلانياً يعتمد على التنظيمات الجديدة للدولة الحديثة، ورغم أن هذا أدى إلى تغيرات جذرية في تمدن القرى وتقديم الخدمات والمرافق للسكان عن طريق أجهزة الدولة العاملة على تنمية الريف، وقاد ذلك أيضاً إلى تعزيز دور الدولة باستخدام التقليد الاجتماعي لصالحها مما جعل هذه العلاقة معقدة.

وتتميز الدراسة بالعمق والتوثيق العلمي، إضافة إلى اعتماد الباحثة على المصادر العربية والأجنبية التي قدمت قائمة بها.

٨ – التوفيق، أحمد، **المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر: اينولتان ١٨٥٠– ١٩١٢**، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٨٣، ٦٦٠ص.

بحثٌ في التاريخ الاجتماعي لقبيلة اينولتان في المغرب، في الشمال الغربي من الأطلس الكبير والأوسط في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. يقدم الباحث أولاً مسحاً للمصادر ومنهجه في الدراسة، ثم يدرس الحياة الاقتصادية للقبيلة، فالحياة الاجتماعية، ويركز هنا على الطبقية والحياة القانونية والدينية والنمط الثقافي السائد في القبيلة. ثم يدرس علاقة القبيلة بالدولة المغربية، فيوضح علاقة القبيلة بالمخزن (الدولة التقليدية) وممثليها المحليين، والعلاقة الجبائية بين القبيلة والمخزن والآثار المترتبة على هذه العلاقة، وكيف أن القبيلة حاولت رفض سيطرة المخزن عن طريق عدد من الانتفاضات الفاشلة.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر العربية والإفرنسية. والبحث يشكل نموذجاً جاداً للدراسات العلمية الرصينة نظرياً ومنهجياً، خاصةً الصرامة النقدية التي تميز بها.

٩ – جبور، جبرائيل سليمان، **البدو والبادية: صوَر من حياة البدو في بادية الشام**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨، ٥٥٢ص.

يقدم هذا الكتاب عصارة فكر أستاذ جامعي عرف البادية والبداوة عن كثب، لهذا فإنه وبعد أن راجع بصورة مختصرة مبتسرة أهم الكتابات العلمية– معظمها لغربيين – عن البدو، يتناول بادية الشام بشيء من التفصيل. فركّز في القسم الأول على مواطن البدو وبيئتهم الطبيعية التي وصفها بشيء من التفصيل الدقيق، ذاكراً أشجار ونباتات البادية وحيواناتها البرية وطيورها وزواحفها وحيواناتها الداجنة. على أنه اهتم اهتماماً خاصاً بالجمل – سفينة

الصحراء، مقدماً معلومات تفصيلية عن تاريخ تدجين الجمل وأنواعه وصفاته ومنافعه وطباعه، ثم أردف ذلك بالوصف التفصيلي للخيمة - بيت البدوي.

ويعد أن فصّل الكاتب الجوانب المادية من ثقافة البدوي قدم صورة موجزة عن الأصول العرقية للبداوة العربية في الشام ذاكراً أهم القبائل المشهورة، وأردف هذا التقديم بتحليل اجتماعي لنظام القبيلة مفصلاً من الأساس الأسري إلى البنية القبلية، وقد استخدم هذا التقديم بتحليل لجوانب النسق الاجتماعي والثقافي للبدوي في بادية الشام موضحاً جانباً من أخلاق البدوي وصفاته سواء أكانت الصفات المعنوية (الأخلاقية) أم المادية في شكله ولباسه.

واهتم الكاتب بالحياة الترحالية البدوية وخاصة مظاهرها في الغزو والخوّة والصيد، وماتميزت به الحياة البدوية في تلك الرقعة من العالم العربي قبل ظهور الدولة القطرية الحديثة وقوتها. إضافة إلى دراسته ظاهرة التديّن بين البدو وخاصة ما تعلق منها بالأعياد والمناسبات الدينية، ثم درس موضوع التربية والتعليم عندهم والحياة الأدبية: الشعر والحكاية الشعبية، ولقد اعتمد في إبراز هذا الجانب على المادة العلمية التي جمعها الرحالة الويس موزيل.

وأفرد الكاتب فصلاً عن «الصلب» وهم من أسماهم ببدو البدو، ودافع عن نسبهم العربي وقدم جداول لعشائرهم وما مرت به حياتهم من تطورات موضحاً اهتماماتهم المهنية والثقافية، ورفض ماذهب إليه بعض الدارسين من أنهم من غير العرب. كما قدم كذلك سرداً تاريخياً موجزاً جداً عن بدو بادية الشام من العصر الجاهلي حتى نهاية العهد العثماني ليوضح أن الحياة البدوية التقليدية اليوم تكاد تكون منقرضة، فهي في خبر ما مضى وانقضى.

ويقدم الكاتب ثلاثة ملاحق مهمة يختم بها الكتاب: تتعلق بجداول بأسماء نباتات وأشجار البادية باللهجة البدوية ومسمياتها العلمية الحديثة (وهذا إسهام في غاية الأهمية للباحثين والدارسين)، ويقدم في الملحق الثاني وثائق مهمة عن

البادية الشامية والأصول العربية لتاريخ سوريا وما هو متوافر من وثائق في المحفوظات الملكية المصرية عن بدو الشام. والملحق الثالث يشمل وثائق وزارة الخارجية البريطانية عن البدو. ويقدم الكاتب في نهاية كتابه سرداً بالمراجع العربية والأوربية . والكتاب من المصادر المهمة لدراسة البدو وخاصة بدو بادية الشام.

١٠- حسنين، مصطفى محمد، **علم الاجتماع البدوي**، جدة: عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤،٢٠٤ص.

يُعرّف الكتاب بعلم الاجتماع البدوي وأهميته، ثم يدرس التركيب الاجتماعي للبدو والبناء الطبقي أو التراتبي في المجتمع البدوي: الشيوخ، قضاة البدو (العوارف) والملالي وأفراد العشيرة، ثم يدرس التنظيم الاجتماعي في المجتمع البدوي ومكانة العشيرة في التنظيم الاجتماعي العام. ويعدِّد بعدها عوامل التجمع في الجماعة العشائرية مؤكداً على مفهوم العصبية قديماً وحديثاً، ويتناول النظام القضائي العرفي والعادات الاجتماعية القبلية ونظام الزواج بشكل موجز. ويختم الكتاب بدراسة موجزة عن توطين البدو مع التركيز على بعض تجارب التوطين في المملكة العربية السعودية. والكتاب موثّق يميل إلى التبسيط، ويورد المؤلف في نهايته قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية.

١١- حسين، علية حسن، **الواحات الخارجة: دراسة في التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة**، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥،٤٧٩ص.

الكتاب دراسة ميدانية عن واحات الخارجة في مصر وقضية التنمية فيها، اعتمدت الباحثة في دراستها المدخل الإيكولوجي كإطار للدراسة، فقدمت فكرة

تفصيلية عن البيئة والسكان من حيث الخصائص الجيولوجية والجغرافية موضحةً مدى تأثيرها على حياة السكان. بعدها عرضت لموضوع التنمية الاجتماعية والتغير الثقافي مركزة على أثر مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والهجرة وآثارها الاجتماعية على سكان هذه الواحات. إضافة إلى مراقبتها النظم الاجتماعية والاقتصادية لشرح آثار التغير الاجتماعي.

لذا درست في الجوانب الاقتصادية: ملكية الأراضي والمياه والزراعة والري وطريقة الإنتاج ونظام الأجور وما يتعلق بالتبادل والتقايض في هذا المجتمع. أما بالنسبة للنظم الاجتماعية فدرست: النظام القرابي ونظام الزواج ومدى علاقته بالسلطة التقليدية والإدارة المحلية. وذكرت الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. والدراسة موثّقة علمياً مع سرد قائمة بالمراجع العربية والأجنبية.

ألحقت الباحثة بالدراسة مجموعةً من الملاحق شملت: خرائط توضيحية لمنطقة الدراسة، وخرائط توضيحية للقرى فيها، ومشجرات لتركيب العوائل فيها، إضافة إلى وثائق عن كيفية تحديد ملكية الأراضي، وتنظيم تقسيم ملكية العيون والآبار وعقد شروط الجعالة، كما ذكرت نماذج من أغاني الواحات في الأفراح والتعابير المستخدمة والكنايات الشائعة، إضافة إلى قائمة ببعض المفردات الشائعة، ونسخة من استبانة البحث.

١٢- حنا، نبيل صبحي، **المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي: دراسات نظرية وميدانية**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤، ٤١٢ص.

يدرس الكتاب موضوعات عديدة عن البدو منها: تحديد معنى البداوة، وتوطين البدو، إضافة إلى دراسة جانب من حياتهم الثقافية ومشاركتهم في

التنظيم العسكري، والمشاركة السياسية، وما تمر به مجتمعاتهم من تغير اجتماعي وثقافي. والكتاب يقدم بعض الدراسات الميدانية القصيرة عن قبائل أولاد علي في سيناء (حول الثقافة والواقع الاجتماعي)، وأخرى عن بدو مرسى مطروح وواحة سيوه (وهي دراسات عن التغير الذي تمر به الحياة البدوية في هذه المناطق).

ويقدم الكتاب أيضاً دراسة ميدانية عن العزلة والاتصال في واحة أم الصغير المصرية، وأخرى عن الجريمة والانحراف في منطقة تل الطوايلة الحدودية ليوضح أبعاد التغيرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات البدوية. والكتاب يقدم معلومات ودراسات أنثروبولوجية مهمة عن بدو مصر مع تقديمه بعض المعلومات عن البدو في الدول العربية الأخرى، إضافة إلى توثيقه العلمي الدقيق لما أورده من معلومات، إضافة إلى سردٍ بالمراجع العربية والأجنبية.

١٣- الخوري، فؤاد إسحق، **السلطة لدى القبائل العربية**، لندن: دار الساقي، ١٩٩١، ٥١ ص.

كتيب يعرض فيه المؤلف التراث الأنثروبولوجي الحديث حول مسألة التنظيم القبلي والسلطة، مورداً ما يقدمه هذا التراث عن التنظيم الاجتماعي لدى القبائل العربية، مردداً مايؤكده أنصار المدرسة الوظيفية البنائية فيما عرف بالنظرية الانقسامية، حيث التأكيد على أهمية الانتماء القبلي وقيام البناء الاجتماعي على أساس هذا الانتماء، وذلك بالتركيز على العلاقات القرابية داخل القبيلة التي تعد الوحدة التنظيمية الكبرى للمجتمع.

ويوضح المؤلف أن من أهم سمات سلطة العشائر: حق المرعى (الديرة)، وإجماع أفراد العشيرة. ولتوضيح فكرته حول هذا الإجماع يتناول بشكل موجز

ما أسماه «الائتلاف والتحالف»، بحيث يكون الإجماع على الأعراف والتقاليد داخل القبيلة والائتلاف والتحالف خارجها. ويختتم بحثه بتوضيح أن الأعراف القبلية هي التي توجه التنظيم الاجتماعي والثقافي للمجتمعات العشائرية، ورغم صغر حجم الكتاب إلا أنه يشكل مصدراً مهماً لفهم ودراسة التراث العلمي عن الموضوع كما تقدمه الدراسات الأنثروبولوجية التي أخذ بها الباحث، وخاصةً أن هذا النقد آخذ في الازدياد في الآونة الأخيرة. ويقدم المؤلف سرداً بمراجع عربية وأجنبية في نهاية البحث.

١٤- الخوري، فؤاد إسحق، **القبيلة والدولة في البحرين: تطور نظام السلطة وممارستها**، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣، ٣٨٥ص.

دراسة أنثروبولوجية سياسية للحكم القبلي، وهي تتناول السلطة وتمركزها وعلاقة الأطراف بالمركز، والتأثير المتبادل بين الديني والسياسي في العلاقة بين الأكثرية والأقلية. إضافة إلى دراسة التحالفات القبلية والمذهبية وكيف أن سلطة الدولة تتأثر بذلك، وأن التحولات الاقتصادية والسياسية في البحرين -وخاصة الاستعمار واقتصاد النفط والسلطة الحاكمة- قد أدت إلى تحولات جذرية في أنماط الولاءات، ومن ثم أدت إلى ظهور شرعية جديدة للسلطة لاتقوم بالضرورة كلياً على أساس العصبية القبلية أو المذهبية.

والدراسة تعتمد المنهج والتنظير الأنثربولوجي في تأسيس هذه التحولات وما آلت إليه، وهي رائدة في هذا المجال موثّقة علمياً لذلك وجب الاحتفاء بها. وأثبت المؤلف قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها.

١٥- الراعي، لوريس، **التغير الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع بدوي: دراسة ميدانية لمنطقة وادي خالد في لبنان**، طرابلس - لبنان: جروس برس، ١٩٨٧، ١٦٨ص.

دراسة ميدانية لمنطقة وادي خالد. قدمت فيها المؤلفة إطاراً عاماً عن المنطقة جغرافياً وتاريخياً وسكانياً وسياسياً بشكل مختصر. ثم درست الوضع العام للمنطقة في السبعينات مركزة على الوضع الاجتماعي والخدمات الإدارية والصحية والتعليمية، فالوضع الزراعي والتجارة-وخاصة في منطقة البقيعة- وأنواع البضائع لتوضيح الحركة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة في الوقت الراهن، خاصةً ما يتعلق بعملية التهريب، وأثر كل ذلك على أسلوب الحياة البدوي.

ثم تفرد عدة فصول لدراسة التغيرات الديمجرافية والاقتصادية والتطورات والإصلاحات التي طرأت على المنطقة سواء فيما يتعلق بالخدمات أم بالمرافق من قبل حركة العمران والمدارس والخدمات الصحية والنوادي والمقاهي والماء والكهرباء والبريد والهاتف والطرقات ووسائل النقل وغيرها؛ ثم توضح كيف أن هذه التغيرات أدت إلى تغيير البيئة الاجتماعية لوادي خالد، خاصة فيما يتعلق بالمرأة والزواج وتغير النظرة للعلاقة بين الشيخ وأفراد المجتمع، مما يدل على تغيرات سياسية في المنطقة ودخول أبناء المنطقة في علاقاتٍ مع الحضر المحيطين بهم.

وتلحق المؤلفة الدراسة بعدة ملاحق من أهمها: مسألة التجنيس في وادي خالد، وهي واحدة من أهم وأشهر القضايا عن تلك المنطقة، ودراسة للحوادث الواقعة في تلك المنطقة، وعدد السكان، ونماذج لدليل مقابلة المشايخ والتجار، ودراسة القربي، والبطاقة التعريفية التي يقدمها الشيخ، واقتباس عن محمد علي قطان عن موروفولوجيا المجتمعات البدوية، وسرد بأسماء قرى وادي خالد.

والدراسة تهتم أساساً بمسألة التغير الاجتماعي الاقتصادي في المنطقة وما دار حولها من جدل ساخن في الصحافة اللبنانية والعربية، خاصة ما دار حول مسألة التجنيس. وتورد الدراسة قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية.

١٦- الراوي، عبدالجبار، **البادية**، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٤٩،٥٦٠ص.

هذا الكتاب الضخم منجم معلومات انطباعية منظمة تدور حول البادية العربية في الشام، يتناول فيه المؤلف صفتها وحدودها وأقسامها وبيئتها ومواقعها الأثرية مع ذكر شيء عن البوادي العربية عموماً وعشائرها وطرق المواصلات التقليدية فيها والمياه والآبار. إضافةً إلى ذكر شيء عن أنساب العشائر العربية وحياتها الثقافية والاجتماعية ونظامها القضائي وعلاقاتها مع الحكومات المجاورة لها، ومعاهداتها واتفاقياتها، بل والعلاقات بين البدو، وشيء عن علاقة البدو مع النظام السياسي السائد قديماً وحديثاً. والكتاب حافل بالمعلومات والوثائق الأولية المهمة مما يجعله وثيقةً مهمة لدراسة المجتمع البدوي وإن كان ينقصه التوثيق العلمي ويقدم قائمةً متواضعة بالمراجع .

١٧- الربايعة، أحمد حمدان، **المجتمع البدوي الأردني: في ضوء دراسة أنثروبولوجية**، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٤،٣٥٥ص.

تقدم الدراسة محاولة أنثروبولوجية وظيفية للمجتمع البدوي الأردني، من خلال مراجعة البدوي والبداوة في التراث العربي، وشخصية البدوي والنسق القرابي المنظم لحياته، ليدرس في ضوء ذلك النظم الاجتماعية السائدة في المجتمعات البدوية الأردنية. فيدرس الظروف الإيكولوجية والمناخية التي كيَّفت حياة البدو بالصورة التي هم عليها، في ضوء لمحة تاريخية لهم. ثم يدرس النظم السياسية والقضائية والاقتصادية والتنظيم الديني والمعتقدات. ويقف المؤلف ملياً عند طرق المقاضاة وكيفية إثبات القضايا والثأر والغزو.

ويدرس الكتاب الثقافة البدوية في شقيها المادي واللامادي، مركِّزاً في الجانب المادي على الأدوات والوسائل التقنية المستخدمة بين البدو، أما في الشق الثقافي اللامادي فيدرس العادات والتقاليد، خاصة المرتبطة منها بالحياة الاجتماعية كالزواج ومراسيم الوفاة والنذور والسمر ورحلات الصيد والضيافة والكرم. ويورد المؤلف قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها في بحثه.

١٨- زكريا، أحمد وصفي، **عشائر الشام**، دمشق: دار الفكر ،١٩٨٣، (جزآن)، ٨٠٧ص.

يعد هذا الكتاب واحداً من أهم المراجع العربية الأصلية عن البداوة العربية وخاصة عشائر الشام، يقدم الكتاب أولاً عرضاً موجزاً لبعض ما كتب عن البدو في حينه، وخاصة ما كتبه العلماء الفرنسيون عنهم، ثم يتلو ذلك وصف جغرافي تفصيلي عن ديار البدو في منطقة الشام، وتاريخهم منذ هجراتهم الأولى في الجاهلية حتى عهد الانتداب الفرنسي في شكل موجز مقتضب. ثم يقدم الكتاب صورة عامة عن أوصاف البدو البدنية والروحية وأقسام البدو: جمالة وشاوية وأهل فلاحة. ويستعرض جوانب من حياتهم الاجتماعية وتقاليدهم وعاداتهم وطرق قضائهم لأوقات الفراغ واللهو وأنواعه التي عرفها المجتمع البدوي ثم أهم الأعمال التي اشتغل بها البدو. هذا ؛ ويستعرض الكتاب بشيء من الاختصار القضاء البدوي وطرقه لإحقاق الحقوق الجزائية سواء في الجرائم الكبرى أم الصغرى، ويتعرض الكتاب أيضاً لمعارف البدو معرفتهم بالشعائر والعلوم الدينية والشعر، وأخيراً مسألة توطنهم وتحضرهم وإصلاح أحوالهم وماصدر في ذلك من قرارات وبرامج ، ويقدم في ملحقه على الجزء الأول نصوص العديد من هذه القرارات مثل قانون إدارة العشائر ومحاكمتهم الذي أصدرته الحكومة

الفرنسية ١٩٤٠، وكذلك يقدم قوائم بعشائر الشام الرحّل والحضرية كما توردها المصادر الحكومية الفرنسية.

أما الجزء الثاني من هذا الكتاب فإنه يقدم وبشكل تفصيلي منظم عشائر الشام التي يدرسها واحدة واحدة. فيدرس عشائر محافظة دمشق موضحاً مابكل قضاء من أقضيتها من عشائر وأفخاذ، ثم عشائر محافظة حوران فجبل الدروز فحمص فعشائر لبنان فاللاذقية فحماه فحلب فعشائر محافظة الفرات فالجزيرة، ثم يقدم العشائر الكردية والتركمانية والشركسية والداغستانية والشاشانية التي تعيش في بلاد الشام. وطريقة المؤلف في تقديم كل واحدة من هذه العشائر هي: ذكر القبيلة وتاريخ هجرتها وأهم بيوتها ورؤسائها وشيء عن كل فخذ فيها مقدماً معلومات في غاية الأهمية عما تتميز به كل جماعة أو فخذ وشيء من تاريخها المعاصر. ورغم إفادة المؤلف مما كتب أو أُلِّف عن هذه العشائر إلا أنه في الغالب يكتب عنها من خلال معرفته الشخصية الميدانية. والكتاب مرجع أساسي ومهم عن العشائر والبدو والبداوة في البلدان العربية لايمكن للباحث أو الدارس الاستغناء عنه.

١٩- السعدون، خالد حمود، **الأوضاع القبلية في البصرة: ١٩٠٨-١٩١٨**، الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ٣٣٨ص.

دراسة تاريخية علمية عن دور القبائل العربية في النصف الأول من القرن العشرين في السياسة العراقية الحديثة. يقوم المؤلف باستعراض لسياسة الدولة العثمانية تجاه القبائل العراقية قبل تلك الفترة، ثم يدرس الوضع القبلي في لواء العماء وقبائل المنتفق في ولاية البصرة فيما بين ١٩٠٨-١٩١٤ وما اضطلعوا به من نشاطات سياسية وما قاموابه من دور سياسي. ثم يوضح نوعية الصلات التي كانت قائمةً آنذاك بين قبائل ولاية البصرة بالدول الأجنبية وآثار تلك

السياسة للولاية مع الدولة العثمانية وبريطانيا من جهة ومستقبل العراق السياسي من جهة أخرى.

ويفرد المؤلف فصلاً عن دور قبائل الولاية في مقاومة الغزو البريطاني للعراق خلال الحرب العالمية الأولى، وفصلاً عن موقف قبائل ولاية البصرة من الإدارة العسكرية البريطانية قبل إعلان الهدنة، ومن ثم توضيح دور القبائل في الجهاد ومقاومة الاستعمار العسكرية.

وتعتمد الدراسة إضافة إلى المراجع العلمية المعروفة على وثائق الخارجية الأمريكية والبريطانية. والدراسة كما هو واضح في موضوعاتها تهتم بتأصيل دور القبائل العربية السياسي ودورها في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني وما كان لها من دور اجتماعي وثقافي وسياسي في التاريخ العراقي الحديث. ويُورد الكتاب قائمة بالمراجع العربية والأجنبية المعتمدة في الدراسة.

٢٠- السويدي، محمد، **بدو الطوارق بين الثبات والتغير: دراسة سوسيو - أنثروبولوجية في التغير الاجتماعي**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦، ٢٧٥ص.

تنطلق هذه الدراسة من هاجس التخطيط العلمي للتغيير الاجتماعي ومن ثم تغيير واقع مجتمع بدو الطوارق في الجزائر، من خلال دراسة تطبيقية على واحة تامنراست بمنطقة الهقار اعتماداً على استخدام الأنثروبولوجيا الاجتماعية في تقديم نظرية عربية لدراسة المجتمع البدوي وتحديد موقع البداوة في المجتمع العربي المعاصر. ويقدم المؤلف مراجعةً للتصور النظري في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ومفهوم التغير الاجتماعي وعلى وجه الخصوص في المجتمع البدوي واستعراض مفهوم التخطيط وفلسفته نظرياً وفلسفته في المجتمع الجزائري المعاصر.

ثم يقدم الكاتب صورةً للبناء الاجتماعي التقليدي لبدو الطوارق (وهم عرقياً ليسوا عرباً) فيعرض المؤلف لأصل الطوارق وموطنهم وتاريخهم، ثم يدرس النشاط الاقتصادي الرعوي وتجارة القوافل والنشاط الزراعي في الواحات الذي يتميز به مجتمع الطوارق، ثم يدرس مكانة المرأة والأسرة عند الطوارق، بعدها يقدم مجتمع الدراسة من الناحية الطبيعية والسكانية (الديمجرافية) والنمو الحضري والعمراني الحديث في تامنراست.

ويستعرض المؤلف بعدها مظاهر التغير الاجتماعي الذي مرت به واحة تامنراست آخذاً منحى تاريخياً، فيدرس مظاهر التغير في عهد الاستعمار ثم مرحلة الاستقلال ١٩٦٢ وما حدث بسبب النظام الاقتصادي الجديد الذي أدى إلى تدهور القطاع الرعوي. ويركّز المؤلف على مسألة الهجرة وتغير مفهوم العمل ومن ثم تغير البناء الاجتماعي التقليدي للطوارق سواءً أكان ذلك في مجال العمل أم الاقتصاد أم التعليم الحديث أم البناء الديمجرافي وتأثير الهجرة إلى الواحة على النظم الاجتماعية والثقافية والتعليمية والروابط القرابية وما يتعلق ببعض التقاليد الاجتماعية، خاصةً مايتعلق منها بعادات ارتداء اللثام.

وهذه الدراسة من الدراسات القليلة بالعربية عن الطوارق ، يمكن مقارنتها بدراسة عبدالجليل الطاهر والقشاط عن طوارق ليبيا والجزائر بالترتيب. والدراسة مهمة لاهتمامها بدراسة مظاهر التغير في مجتمع بدوي تقليدي، إضافة إلى منهجها. وقد أدرج المؤلف قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية عن مجتمع الطوارق البدوي والدراسات الاجتماعية حول البدو.

٢١- صابر، محيي الدين ولويس كال مليكه، **البدو والبداوة: مفاهيم ومناهج**، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٦، ١٧٥ص.

ينقسم هذا الكتاب إلى جزأين رئيسين: أحدهما يهتم بموضوع التنمية وكتبه محيي الدين صابر، وركّز فيه على عوامل التغير الحضاري في نمط الحياة البدوية موضحاً ما كانت عليه البداوة الرعوية وما يمكن أن تفيده من القطاع التقني ومن ثم الإسهام في الاقتصاد الحديث، ولتعميق ماذهب إليه كتب عن التوطين ومشروعاته في الوطن العربي وإمكانية الإفادة من البداوة في تعمير المجتمعات المستحدثة. أمّا الجزء الآخر من الكتاب فهو دراستان نفسيتان كتبهما لويس كامل مليكه، أولهما عن الشخصية البدوية ولقد عرض فيها بالنقد لآراء ابن خلدون ومحيي الدين صابر وبيرجز وليرنر وغيرهم لينتهي إلى أن البدوي وبالذات الشخصية البدوية قابلة للتغير الحضاري والاجتماعي. هذا ويردف مليكه مقالته الأولى بمقال في المنهج في البحوث النفسية والاجتماعية في ميدان البداوة العربية موضحاً الحاجة لمزيد من الدراسات وخاصة مايهتم منها بأنماط الاستجابة للظروف البيئية أو في المجال الاقتصادي أو السكن أو الولاء القبلي أو الضبط الاجتماعي وتنشئة الأطفال وغيرها.

والكتاب يتقدم لجمهور القراء ولكن باعتماد المنهج العلمي والتوثيق والتسلسل المنطقي، إضافة إلى إيراد قائمة بأهم المراجع المتاحة عن الموضوع.

٢٢- الصبان، عبدالقادر محمد، **لمحة عن حياة البادية**، عدن: مؤسسة الطباعة والنشر، ١٩٧٨، ٥٦ص.

يقدم هذا الكتيب مدخلاً أولياً للتعرف على المجتمع البدوي في اليمن الجنوبي، وربما لقلة المراجع المتوافرة عن هذه الرقعة من الوطن العربي تجعل

القارئ يحتفي بالكتاب رغم خلوه من معلومات متميزة عن المنطقة سوى بعض المعلومات العامة، فالكتاب يقسم البدو إلى بدو مقيمين وبدو رحّل وأبناء قبائل ثم يوضح بعض المميزات الاجتماعية لهم كحمل السلاح والتنظيم القبلي القرابي والرعي. ويتعرض الكتيب لبعض أعراف المجتمع البدوي في اليمن ومعظمها تشبه ماهو موجود في المجتمعات العربية المشابهة في الجزيرة العربية وخارجها، خاصة مايتعلق منها بأعراف القضاء. أما العادات والتقاليد الاجتماعية فهي مشابهة لما هو قائم في المجتمعات العربية الأخرى مع بعض الخصوصيات. أما تقاليد الزواج والأسرة فهي لا تختلف عما هو عليه الحال في الأقطار العربية عموماً مع استثناءات بسيطة في بعض التقاليد.

ويؤكد الكتاب على أهمية التحديث ويربطها بثورة ١٤ أكتوبر التي مرت بها اليمن. ويوضح سعي الدولة إلى توطين البدو وتقديم الوسائل المساعدة على ذلك في شكل خدمات ماء وتعليم وسكن وغيره. ويكان يكون موقف المؤلف معارضاً لأسلوب الحياة البدوية رافضاً له، على أساس أهمية الأخذ بعمليات التحديث.

والكتاب لايتبع أى أسلوب علمي في عرض المادة العلمية المقدمة، وهي إضافة لذلك مقدمة دون توثيق، وما يورده من مصادر ومراجع معظمها مراجع عامة وقديمة. على أن قائمة المراجع لاتخلو من بعض المخطوطات والتقارير الرسمية التي ربما كانت مفيدة لدراسة التحولات التي مرت بها المجتمعات الترحالية البدوية في اليمن. الكتيب تعريفي ولايغني عن الدراسات العلمية. ورغم ندرة الدراسات الموجودة في المكتبة العربية عن بدو اليمن فإنه لا يسد هذه الثغرة للأسف الشديد.

٢٣- ضاهر، مسعود، **المشرق العربي المعاصر: من البداوة إلى الدولة الحديثة**، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦، ٤٦٦ص.

يحاول هذا الكتاب رصد ظهور الدولة المشرقية العربية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ومن أهم سمات ذلك الظهور الانتقال من البداوة أو اللادولة إلى الدولة الحديثة، أي إن ولادة الدولة العربية المشرقية إنما قامت على أنقاض مجتمع البداوة. والمؤلف يبرر قيامه بدراسة المسألة البدوية في المشرق العربي في القرن العشرين بسبب انتقال الاهتمام من بداوة الرعي إلى بداوة النفط، وذلك من خلال دراسته للموروث القبلي موضحاً أقدمية البداوة في هذا الجزء من العالم العربي، مفرّقاً بين بداوة أواسط الصحراء والبداوة التي احتكت بالمناطق الحضرية، ثم يلقي بعض الأضواء على مفهوم وتنظيم القبيلة، ويؤكد على دراسة البداوة بوصفها نظاماً تاريخياً انتهى من البداوة إلى الدولة البدوية.

ويقوم المؤلف بمحاولة لإحصاء أعداد البدو في البلدان العربية المشرقية، موضحاً كيف أن هذه المهمة أصبحت في غاية الصعوبة، إذ استقرت أعداد كبيرة من البدو في الأرياف والحواضر. ثم يفرد بناءً على نتائجه الديمجرافية دراسة عن الزعامة البدوية منذ القرن التاسع عشر وما فرضته حكومات الانتداب الغربية من شروط، وتشجيعها على الاقتتال بين زعماء القبائل ومن ثم سيطرتها عليهم ليكونوا وسيلة لترسيخ الحدود الصحراوية بين الكيانات السياسية الحديثة الولادة، وبذلك تنتهي هذه الزعامات.

ويقدم المؤلف سرداً تاريخياً لسياسات فرنسا وبريطانيا إزاء البدو، موضحاً ما كان عليه الوضع في أيام الحكم العثماني. ولدراسة هذه السياسات يدرس دور الشركات الإنجليزية والفرنسية في ترسيم حدود بادية الشام وصحارى

الجزيرة العربية، ثم يدرس دور السياسة الفرنسية في بلاد الشام والسياسة البريطانية في كلٍّ من العراق والأردن.

ثم يدرس قيام الدولة السعودية على أساس التعاون بين البدو والوهابيين (كذا) وعملية التوطين لأسباب عقدية، وماترتب على ذلك من نتائج في عملية تحول التحالف القبلي إلى دولة حديثة موضحاً طبيعة السلطة السعودية بين الموروث القبلي ومتطلبات الدولة الحديثة.

ثم يقدم المؤلف دراسةً تاريخيةً عن العلاقة بين الدولة النفطية والبناء الاجتماعي للمجتمع البدوي، موضحاً كيف أن متطلبات الحياة الحديثة كانت لها نتائج تغييرية مهمة، من أهمها اختفاء الكثير من معالم الحياة البدوية واستقرار البدو في المناطق الصناعية النفطية. ويرى المؤلف أن لهذه التغيرات تبعاتٍ مهمة فيما يتعلق بالبناء السياسي للقبيلة ومن ثم تغير النظام السياسي للقبيلة، وتغير النظام السياسي البدوي إلى نظام دولة حديثة، ويضرب لذلك الأمثلة من منطقة الخليج العربي، ويرى أن من أهم هذه التغيرات احتمال ظهور العلاقات الطبقية بين أفراد المجتمع البدوي القبلي (سابقاً).

ويقدم المؤلف، إضافةً إلى قائمة المراجع التي تزخر بوثائق من الأرشيف البريطاني والفرنسي، ملاحق تضم أسماء ومواطن وعدد خيام أبرز القبائل العربية المشرقية في النصف الأول من القرن العشرين. إضافة إلى معلومات عامة عن بدو فلسطين قبل وبعد قيام إسرائيل، وجداول بعشائر بدو منطقة الخليج العربي.

والكتاب تغلب عليه سمة التحليل الماركسي للتأريخ لكن دون وضوح منهج ماركسي للإجابة عن السؤال: ما علاقة البداوة والكيانات السياسية البدوية

بالتجزئة الاستعمارية للمشرق العربي في النصف الأول من القرن العشرين؟ لكنّ الكتاب محاولة جادة تستحق الإشادة.

٢٤- الطاهر، عبدالجليل، **المجتمع الليبي: دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية**، صيدا: المكتبة العصرية ، ١٩٦٩، ٢٣٢ص.

دراسة أنثروبولوجية لمجتمع صحراوي بدوي يعمل بعض أفراده في الزراعة في ليبيا. درس المؤلف المجتمع الريفي القبلي في نفوسة بليبيا متتبعاً النمط الترحالي البدوي بين الطوارق. وقد درس البيئة الجغرافية وتاريخ وانتشار وتوزيع القبائل والنظام الطبقي والاجتماعي السائد في هذا المجتمع، ثم درس العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية السائدة بينهم.

يقدم المؤلف بناءً على مشاهداته الميدانية طبيعة مجتمع الطوارق وتراتبيته ونظامه القبلي إجمالاً، ثم يدرس بعض المظاهر الثقافية الرمزية، كالوسم بين القبائل الرحّل. وربما كانت هذه من الإشارات العلمية المبكرة حول هذا الموضوع. ويفرد المؤلف باباً كاملاً لدراسة الخرافات والعادات والتقاليد المرتبطة بالممارسات الدينية الشعبية مثل الأضرحة المقدسة ومفهوم البركة والوشم والعين الشريرة وما إلى ذلك من ممارسات ثقافية في المجتمعات البدوية التقليدية.

٢٥- العادلي، فاروق محمد، **علم الاجتماع البدوي**، القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٩١، ١٩٦ص.

يقدم الكتاب تعريفاً بعلم الاجتماع البدوي وتحديداً المجتمع البدوي بشكل تبسيطي سطحي، يعرض بعدها آراء المسعودي وابن خلدون عن البداوة. هذا ويقدم المؤلف نبذة عن العلاقة بين علم الاجتماع البدوي وبعض العلوم

الاجتماعية، محاولاً بذلك تحديد مجالات علم الاجتماع البدوي. وبناءً على تحديده لمجالات هذا الفرع من علم الاجتماع يعطي مسألة تنمية المجتمعات البدوية وتوطين البدو أهمية كبيرة في دراسات هذا الفرع، على أنه لايقدم في هذا المجال سوى مخطط نظري عام يغلب عليه التصنيف والتعريفات، يعرض بعدها للأنساق والنظم الاجتماعية البدوية موضحاً النظام الاقتصادي وطبيعته وأنواع الملكية السائدة في هذا النوع من المجتمعات ومفهوم العمل والنظام الديني، ويغلب على عرضه الإيجاز والعموميات.

هذا ؛ ويقدم المؤلف نماذج واقعية عن الحياة البدوية من خلال استعراض دراسات علمية نشرت عن طوارق الجزائر تدرس البناء الاجتماعي، وأخرى عن نظام الحيازة ونسق القرابة عند بدو مطروح بمصر. والكتاب عموماً يغلب عليه الطابع المدرسي، الذي يحاول أن يعطي الطالب المختص في العلوم الاجتماعية مبادئ أولية عن هذه المجتمعات. ويقدم المؤلف العديد من المراجع العربية وبعضاً من المراجع الأجنبية في مسرد توثيقه.

٢٦- العبادي، أحمد عويدي، **مقدمة لدراسة العشائر الأردنية**، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ٨٠٠ص.

يبدأ المؤلف الكتاب بتوضيح أهمية دراسة نسق القرابة عند العشائر والمنهج العام الذي سيعتمده في تقديم ودراسة العشائر الأردنية، إضافة إلى مراجعته بعض كتب الأنساب وأصول العشائر. ويوضح المؤلف المشكلات النظرية العلمية التي تعترض الباحث والدارس للأنساب والاختلافات القائمة حول أصول وأنساب العشائر الأردنية وآثار هذه الاختلافات على دراستها. ثم يذكر البناء التنظيمي القبلي في الأردن بناءً على نظرية عن رتب الهوية داخل ذلك البناء والمتدرجة من: الفرد، الأسرة، الربع، الدرجة الخامسة، الحمولة، الفرقة،

العشيرة، مجموعة العشائر فالقبيلة. ويوضح كيف أن هذه الهويات تدخل في تشكيل تنظيم الإقامة من المجتمع العشائري: الربع، الحي، الفريق، فالقرية، بل وكيف أنها تؤثر في التنظيم العسكري والاجتماعي، ينتهي بتوضيح الأساس الذي تقوم عليه هوية البدوي.

هذا ؛ ويورد المؤلف مباشرةً بعد هذه المقدمات النظرية مجموعة من الوثائق المتعلقة بأنساب وأصول العشائر الأردنية، ومعظم هذه الوثائق عبارة عن قضايا نسب قدمت أمام المحاكم البدوية الأردنية. ثم يقدم بعدها المؤلف ملحقاً بأسماء بعض العشائر الأردنية بحسب الألوية الأردنية، إضافة إلى وثائق أخرى من أرشيفات القضاء البدوي الأردني، فنبذة عن بعض العشائر الأردنية يوضح فيها بعض أهم الأسر.

والكتاب يقدم وثائق مهمة عن العشائر الأردنية تهم كل مشتغل بهذا الموضوع، لكن المعلومات لم تبوّب بصورة تساعد الباحث للإفادة منها، هذا ويختتم المؤلف كتابه بقائمة لأهم المراجع المستخدمة أو ذات الصلة بموضوعات البدو العربية.

٢٧- الفوال، صلاح مصطفى، **البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية**، القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٣، ٣٦٣ص.

يدرس الكتاب إيكولوجيا المجتمعات البدوية (الصحارى، المياه، المناخ، الطبوغرافيا) إضافة إلى دراسة بنية المجتمع البدوي بوصفه مجتمعاً يعتمد على العلاقات القرابية الأسرية والقبلية، ويقدم الكاتب هذه الوحدات الاجتماعية من خلال المنظور الوظيفي، ثم يعرض النظم الاجتماعية السائدة في المجتمعات البدوية: نظام الزواج والقرابة والاقتصاد والضبط الاجتماعي والنظام الديني والسياسي والترويحي. على أنّ استعراضه هذا لايقوم على دراسة أنثروبولوجية

ميدانية وإنما يعتمد على المصادر العامة التي يخلط فيها بين البدو والجماعات البدائية.

ويقدم الكتاب أيضاً دراسةً لخصائص المجتمعات البدوية حيث يدرس ظاهرة الغزو والثأر وأساليب التربية في المجتمع البدوي وطبقية المكانة والدور في هذه المجتمعات، إضافة إلى تقديم صورة عن شخصية البدوي بوصفها شخصية تجمع بين المتنافرات، ثم يقدم أصناف البدو بحسب درجتهم في البداوة. والكتاب كما ذكرت لا يعتمد على دراسة ميدانية وإما يكتفي مؤلفه بالاعتماد على المصادر الثانوية العامة، مؤكداً على آراء ابن خلدون دون نظرية نقدية. ويقدم في نهاية الكتاب سرداً مختصراً لمراجع بالعربية والإنجليزية.

٢٨- الفوال، صلاح مصطفى، **علم الاجتماع البدوي**، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٤، ٣٨٣ص.

يتعرض المؤلف لذكر موقع علم الاجتماع البدوي في إطار النظرية السوسيولوجية وإسهامات الرواد في ذلك، ثم يوضح أهم ملامح علم الاجتماع البدوي العامة، موضحاً دور ابن خلدون في ذلك، إضافة إلى دور هذا الفرع في تنمية المجتمعات البدوية وعلاقته بالتوطين، ثم يقدم المؤلف مراجعةً نظريةً للمجتمعات البدائية كونها تقدم نمط حياة متميزة وأسلوب حياة متميزة أيضاً في رأي العلماء، لينتهي بالحديث عن البداوة وأنواعها ومظاهرها وأهم خصائصها، ويفرد الترحال والبيئة القاسية بوصفهما أهم ما يميز البدواة والمجتمعات البدوية.

ثم يدرس المؤلف البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية بدءاً من الأسرة فالفخذ فالبطن فالعشيرة وانتهاءً بالقبيلة موضحاً وظائف وخصائص كل واحد من هذه البنى الاجتماعية، ثم يدرس الأنساب والنظم الاجتماعية المسيطرة في المجتمع البدوي فيدرس القرابة والزواج والاقتصاد البدوي فالدين والمعتقدات

بين البدو ثم الترويح في المجتمع البدوي والفنون والآداب والمناسبات والاحتفالات الشعبية بين البدو. وينتهي المؤلف بدراسة كيفية تحديد مكانة ودور الفرد في المجتمعات البدوية.

هذا ؛ ويركّز المؤلف على بعض السمات العامة المميزة لبعض المجتمعات البدوية حيث يبرز ظاهرة الغزو والنهب والثأر وطرق التنشئة الاجتماعية، ثم يذكر أهم الخصائص الاجتماعية والنفسية للشخصية البدوية اعتماداً على ماذكره ابن خلدون مؤكداً على احتقار البدوي للعمل اليدوي.

ويقدم المؤلف - للأسف - كنماذج للمجتمعات البدوية (كذا وليس البدائية) المجتمعات الأسترالية الأصلية والآندمان والأسكيمو والهنود الحمر والإزاندي والنوير ذاكراً طرفاً من غرائب حياة هذه الجماعات الثقافية كما لو كان بذلك يصف المجتمعات البدوية. فالكاتب من الواضح لايفرق بين المجموعات البدوية وخاصة البداوة العربية والتركية والمغولية والفارسية وبين الجماعات البدائية المعزولة. على أي حال هذا الكتاب هو عبارة عن كتاب مدرسي يدرّس في الجامعات كمقرر دراسي لمادة علم اجتماع البداوة! ويوردُ المؤلف مسرداً مختصراً بأهم المراجع العربية والأجنبية.

٢٩- القشاط، محمد سعيد، **الطوارق : عرب الصحراء الكبرى**، طرابلس: مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء، ١٩٨٩، ٣٠٨ص.

يقدم الكتاب معايشةً ميدانيةً للطوارق الملثّمين الذين يسكنون الصحراء العربية الكبرى في جنوب ليبيا والجزائر والمغرب وحول موريتانيا وبعض البلدان الأفريقية. والمؤلف يؤكد على أن أصول الطوارق عربية حميرية، ويتعرض للغتهم وأبجديتهم «تافيناغ». ثم يعرض بعدها لنظامهم السياسي وعلى وجه الخصوص نظام الحكم موضحاً أن الطوارق يميلون إلى أن يكون

لهم تنظيم هرمي يترأسه «الأضوكال» السلطان للقبائل كافة، ويرأس كل قبيلة «أمغار»، ويؤدي الإمام دوراً بارزاً في هذا النظام. يقدم بعدها المؤلف نبذة عن الحياة الاجتماعية في المجتمع الطوارقي، مركّزاً على نظام الطبقات الاجتماعية ثم يعرض للحياة الاقتصادية، ويعرج على طرف من عادات وتقاليد الطوارق، ويذكر شيئاً عن الطب والفأل والتطير عندهم، ويقدم نبذة من أدبهم وموسيقاهم ورقصهم وألعابهم الشعبية ذاكراً أمثلة لكل ذلك.

ويقدم المؤلف طرفاً من تاريخ الطوارق ودورهم في التاريخ الإسلامي، مركزاً على وجه الخصوص على ماقام به المرابطون، إضافة إلى دورهم في الجهاد لصد الاستعمار الحديث والانتفاضات التي قاموا بها ضد الإيطاليين في ليبيا وعلى وجه الخصوص ماعانوا منه بسبب ذلك. ويورد نبذة تفصيلية عن بعض مشاهير الطوارق في التاريخ عامة والدول التي أسسوها خاصة.

والكتاب مكتوب بصورة يتجلّى فيها احتفاء المؤلف بموضوع دراسته واحترام من يدرسهم أو يقدم لهم، ولكن على الرغم من أن الكتاب في أساسه رسالة علمية إلا أنه كان بالإمكان أن تصاغ مادة الكتاب على أساس نظري بالاستفادة من إنجازات علم الأنثروبولوجيا، وكذلك من اطّلاع المؤلّف العميق على حياة الطوارق في إبراز نوع من التفسير الثقافي الاجتماعي لأسلوب حياتهم وطرق تفكيرهم. وعلى أي حال فقد ألحق المؤلف بالكتابة قائمةً من المراجع الأوربية المفيدة لمن أراد أن يتابع موضوع الدراسة.

٣٠- قطان، محمد علي، **الدراسات الاجتماعية في المجتمعات البدوية**، جدة: دار الشروق، ١٩٨٠، ١٨٩ص.

معالجة اجتماعية عامة يتناول فيها المؤلف التعريف بالبداوة العربية وخصائصها الاجتماعية والثقافية، ويرسم معالم شخصية البدوي والنظم

الاجتماعية السائدة في المجتمعات البدوية: نسق القرابة والنسق الاقتصادي والعصبية والزواج والملكية، ثم يذكر بشكل مختصر جانباً من التوزع الجغرافي للبدو في المملكة العربية السعودية وحيواناتهم ومراعيهم وأسواقهم، ثم يتعرض بعدها لمسألة التوطين وعلاقة البدو بالدولة، وأخيراً أثر اكتشاف البترول على الحياة البدوية.

معلومات الكتاب غير موثّقة إلا أن المؤلف يورد في نهاية الكتاب قائمةً بالمراجع. التي استعان بها في تأليف الكتاب، والكتاب رغم غلبة الأسلوب الإنشائي عليه إلا أنه يتعرض لأهم وأخطر القضايا المرتبطة بموضوع البدو في الجزيرة العربية .

٣١- محجوب، محمد عبده، **مقدمة لدراسة المجتمعات البدوية: منهج وتطبيق**، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٤، ٣٤٦ ص.

يسعى الكتاب، كما يوضح عنوانه، إلى تقديم إطار منهجي لدراسة المجتمعات البدوية مع بعض التطبيقات الميدانية على المجتمعات البدوية العربية. لهذا فإنه يقدم نبذة عن أهمية الدراسات السوسيو أنثروبولوجية للمجتمعات البدوية ووسائل البحث المختلفة لدراستها مثل الاتجاه التاريخي المقارن وغيره. ولتوضيح المفاهيم والاتجاهات النظرية في هذا الفرع من علم الاجتماع/ الأنثروبولوجيا يقدم المؤلف أمثلةً تطبيقيةً على المجتمع الكويتي الحديث التحضر البدوي الجوهر، عارضاً بعض المشكلات الاجتماعية ومؤكداً على الظروف الإيكولوجية موضحاً كيف أن تغيرها يؤدي إلى تغيرات مهمة في بنية المجتمع.

ويهتم الكتاب بموضوع القضاء البدوي، فيذكر أهم خصائص القانون العرفي في المجتمعات البدوية وقضية الثأر وتطبيقات الجزاءات والأحكام

العرفية في حياة البدو ويضمّن المؤلف كتابه مجموعة من النصوص كنماذج لهذه القوانين العرفية، فيقدم قانون الغواصين في المجتمع الكويتي، والقانون العرفي عند بدو أولاد علي في سيناء. وهذه النصوص لاشك تعدُّ مادةً علميةً مهمة للدارسين والمهتمين بدراسة البدو، إذ تشكل منطلقاً لدراسة وتحليل وفهم النظم القضائية في المجتمعات البدوية من ناحية، ومن ناحية أخرى تساعد على دراسة وفهم المجتمع البدوي نفسه.

هذا ؛ ويقدم الكاتب فصلاً عن مشروعات التنمية الاجتماعية في المجتمعات البدوية في مصر مركّزاً على خطط التنمية هذه وتقييمها. ويشير المؤلف في ثنايا كتابه إلى العديد من المراجع والدراسات العربية عن البدو ، ويقدم قائمةً بأهم المراجع العربية والأجنبية.

٣٢- مشارقة، محمد زهير، **الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي**، دمشق: دار طلاس ، ١٩٨٨، ٥٦٣ص.

هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية للحصول على الماجستير في التربية من جامعة دمشق عام ١٩٧١ . وسنرى خلال الاستعراض السريع لمفردات الكتاب أنه كتاب جامعي علمي تفصيلي، فالكاتب يدرس أولاً من هم البدو، حيث يعرّفهم ويوضح أقسامهم ويبين مدى تأثير أسلوب حياتهم على هويتهم الثقافية والاجتماعية، موضحاً أهمية النَّسب ومن ثم العصبية القبلية في تحديد هوية البدوي في البداوة العربية. ويقودنا الكاتب إلى النظام القبلي والعشائري موضحاً بنية المجتمع البدوي وطبقاته وكيفية تولي منصب المشيخة فيه وشروط توليها والعلاقة بين العشائر المختلفة.

ويفرد الكاتب باباً للأسرة البدوية موضحاً بنية ووظائف الأسرة البدوية وتقاليد الزواج وأنواعه والطلاق ومكانة ودور المرأة في المجتمع البدوي. ويدهش

المطلع على تنوع أنماط الحياة الأسرية البدوية وكيف أن المجتمع البدوي حافظ على هذه الأنماط الثقافية رغم أنه كان من المفروض أن تكون قد بادت منذ عهود غابرة. ويجلي المؤلف موضوعات الأسرة بمعلومات أثنوجرافية عن الختان: ختان الأولاد والبنات (الخفاض) وما يصاحبهما من احتفالات، وكذلك يقدم معلومات عن احتفالات الزواج وأنواعه ويفصل موضوع الخطف (خطف الفتاة للزواج منها) والقوانين العشائرية الضابطة له وإرث المرأة وهكذا...

ويهتم المؤلف بموضوع العادات والتقاليد الاجتماعية عند البدو، فيدرس العديد من هذه العادات والتقاليد، مثل عاداتهم في التحية والسلام وأسلوب الحياة في اللبس والمسكن وشرب القهوة وقضاء أوقات الفراغ بل حتى في الخوّة والثأر والفراسة وقص الأثر. ويردف دراسته للتقاليد الاجتماعية بتقاليدهم الأخلاقية فيدرس عاداتهم في الضيافة والعدالة والإيثار وحسن الجوار والجرأة والوفاء والأمانة والصبر والشجاعة وغيرها من شمائلهم المعروفة عنهم، وهو في تقديمه لكل واحد من هذه التقاليد يقدم الأمثلة والمراجع من حياة المجتمعات العربية البدوية.

ثم يدرس المؤلف مسألة القضاء البدوي موضحاً المقصود بالقضاء البدوي وتطوره وأصول المحاكمات عندهم ووسائل الإثبات -ومنها البشعة- وأساليب المرافعات. ويورد الجزاءات التي يفرضها هذا الضرب من القضاء بينهم. أما فيما يتعلق بالحياة الاقتصادية فإنه يدرس أولاً البيئة الطبيعية البدوية وفاعلية البدو الاقتصادية كالرعي والتجارة والصيد، ويجعل الغزو والنهب من مصادر الفاعلية الاقتصادية!

أما فيما يتعلق بالحياة الثقافية فإنه يقدم نبذة عن منزلة الشعر والقصص والحكايات وخاصة حكايات السحر في المجتمع البدوي مورداً أمثلةً على هذه الأجناس الأدبية. ويختم الكتاب بنبذةٍ عن الطب البدوي ووسائل العلاج فيه

وأشهر أطباء البادية ، ويوضح كيف أن المجتمع البدوي رغم فاقته يتمتع أفراده بصحة وعافية. ويقدم الكاتب في نهاية الكتاب سرداً لأهم المراجع العلمية التي أفاد منها. فالكتاب يتضمن مادة علمية غنية عن المجتمعات البدوية يحتاجها الدارس المختص لهذه المجتمعات، على أننا كنا نأمل أن يتم عرضها وتقديمها باستخدام وسائل التنظيم والعرض المتبعة في الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية الحديثة بدلاً من الاعتماد على السرد والوصف.

٣٣- ناعمي، مصطفى، **الصحراء من خلال بلاد تكنة: تاريخ العلاقات التجارية والسياسية**، الرباط: عكاظ، ١٩٨٨، ١٩٠ص.

دراسة تاريخية أنثروبولوجية مقارنة تدرس تاريخ تشكيل تكتل اجتماعي سياسي ببلاد تكنة المكوّنة من منطقتين: صحراوية وشبه صحراوية. وتقوم المقارنة بناءً على الملابسات والظروف التاريخية التي عاشتها المنطقة في الفترات التاريخية المتعاقبة من قبل ظهور الإسلام مروراً بدخول الإسلام المنطقة وانتشاره في منطقة غرب أفريقيا وحركة التجارة الساحلية ومدى تأثير دور تجارة القوافل في تطور الصحراء الجنوبية، ثم الإشارة إلى الحركة المرابطية فالموحدية وظاهرة الزوايا كإحدى أدوات المواجهة للمد المسيحي في القرنين الخامس والسادس عشر، ثم نشأة اتحادية تكنة وقيام كونفدرالية مكّنتها من اتخاذ سياسة مواجهة أمام توسعية التجارة الأوربية في القرن التاسع عشر مع الإشارة إلى الوضعية السياسية والاقتصادية في تلك الفترة. والدراسة اعتمدت على المعلومات الشحيحة الموجودة في الوثائق والتقارير، إضافة إلى اعتمادها على مصادر تاريخية مطبوعةً ومخطوطةً. والدراسة تقدم تحليلاً رصيناً لمراقبة الحالة الاقتصادية في مجتمع قبلي بدوي، وهي في رصانتها ودقتها تقدم نموذجاً للدراسات الجادة في مجالها.

ثانياً : ثقافة المجتمع البدوي (الكتب)

١ - إبراهيم، عبدالله علي وأحمد عبدالرحيم نصر، **من أدب الرياطاب الشعبي**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٦٨، ٢٤٢ص.

تعتمد الدراسة على مادة ميدانية تم جمعها من أفواه أبناء القبيلة، والدراسة تناولت الروايات التاريخية الشفوية وذكر الأولياء والحكايات والسير الشعبية خاصة سيرة أبي زيد الهلالي (كما تروى في تلك المنطقة)، وألغاز وأمثال ومدائح نبوية، ونماذج مختلفة من الشعر الشعبي المنتشر والمعروف بين أبناء القبيلة.

٢ - الألوسي، محمود شكري، **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.، (٣ أجزاء)، ٤٢٢، ٣٩٥ ، ٤٦٨ص.

الكتاب من الكتب التراثية المرجعية الحديثة الأساسية التي لاغنى للدارس أو الباحث عنها في دراسة المجتمع العربي البدوي عبر التاريخ. يبدأ المؤلف بتعريف العرب ويقسمهم إلى أربع طبقات، موضحاً ما امتازوا به من فضائل على سواهم من الأعراق بسبب شمائلهم من الكرم والجود والسخاء ويضرب على ذلك الأمثلة العديدة. ويوضح كيف أنهم من أشجع الأمم وأكثرهم وفاء، ويقول: إن هذه الصفات كانت مثار مناقشات بين العرب ومَنْ عداهم من الأمم فخراً وهجاءً. ثم يذكر مساكن العرب وما اشتهر من مبانيهم وآثارهم وأشهر مدنهم وأسواقهم وحياتهم الاجتماعية وما يفتخرون به ويهجون، ثم يذكر أعياد العرب وأفراحهم في الجاهلية والإسلام، وما كانوا يصفونه في أعيادهم من

الألعاب والملاهي، وعاداتهم في المأكل والمشرب ومطاعمهم وكيفية تقديمهم للأكل وغيره من عاداتهم.

ويأتي المؤلف على ذكر عادات العرب في الزواج والحرب، ويذكر ملوكهم وبيوتهم المشهورة وعبادتهم وأديانهم ومعاملتهم للحيوانات ومعتقداتهم وخرافاتهم وبالذات ما يتعلق منها بالأرواح الشريرة والجن وغيرها من مذاهب التشاؤم والتفاؤل، وزينتهم من وشم وخضاب وغيره، ومعرفتهم بالطب والعقاقير والأدوية، وأخيراً شعراء هم ومشاهيرهم من الأدباء.

ويقدم الكتاب طرفاً من علم الفراسة والكهانة والأنواء، وكذلك معرفتهم بعلم الملاحة والتجارة والصنائع والأدوات التي كان يستخدمها العرب. وفيما يتعلق بالبدو يذكر بيوت أهل البادية وسكنهم وما امتازوا به عن الحضر.

والكتاب كما ذكرنا من الكتب الأساسية التي تورد معلومات تراثية مهمة (من مظانِّها) عن العرب عموماً. والطبعة التي جئنا على ذكرها مفردة بالعديد من الفهارس، فهارس بالموضوعات والأسماء وأسماء البلدان والقبائل مما يسهل على الدارس والباحث الإفادة مما تقدمه من معلومات ومعارف. وينبغي النظر إلى الكتاب بوصفه مصدراً للمعلومات، رغم مايعتور طريقة الكتابة فيه من تشتت.

٣- البلادي، عاتق غيث، **أخلاق البدو**، مكة: دار مكة، ١٩٨٤، ١١٦ص.

يقدم المؤلف في كتابه مجموعةً مختارة من أخلاق وطباع البدو «سلف» على شكل شذرات ومرويات مشهورة في التراث الشعبي البدوي المحلي، ويقدم من الشمائل والأخلاق: الكرم والشجاعة والتعاون وإغاثة اللهفان والعفة والحمية وأخذ الثأر والغيرة على الوطن وحسن الجوار والصدق والحلم وغيرها. إضافة إلى ملح ومقتطفات من شعر البدو في المدح والغزل والهجاء.

والكتاب سرد مسترسل من الشواهد يقدمها في شكل أبيات ومحادثات وحكايات وأمثال يربطها جميعاً الموضوع وإن لم يكن بينها ربط تحليلي من طرف المؤلف. هذا، ويشرح المؤلف في الهوامش ماغمض من كلمات بدوية محلية، ويعرِّف بالقبائل أو الأشخاص الوارد ذكرهم في الشواهد باختصار. والكتاب يخلو من التوثيق العلمي وليس به مراجع.

٤ - بلنت، آن (ترجمة محمد أنعم غالب)، **رحلة إلى بلاد نجد**، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٨، ٣٠١ص.

الكتاب عبارة عن رحلة قامت بها الليدي آن بلنت إلى وسط نجد، على أن الترجمة المقدمة ليست لكل الرحلة وإنما لأجزاء منها وهي الفصول التي تتعلق بنجد وجلّها يذكر منطقة قريات الملح وبلاد الجوف والنفود ومنطقة حائل. وتذكر المؤلفة شيئاً عن بلاد ابن الرشيد وحكمه وأثناء ترحالها في هذه المناطق تدوّن مشاهداتها الأثرية وأشياء من العادات والتقاليد والبيئة الاجتماعية والطبيعية التي مرت بها. وتبرز حياة المجتمعات البدوية الترحالية في تلك الفترة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتورد المؤلفة إضافة إلى ذلك فصلاً عن الخيل حبّها وزوجها الأول، ثم تورد معلومات دقيقة ومهمة عن الخيل: ألوانها وأنواعها وطرق تربيتها والمراعي المتوافرة لها وسباقاتها. والرحلة مهمة لما تسجله عن هذه المنطقة العربية المهمة التي تسكنها جماعات بدوية تذكر الرحلة طرفاً عن حياتها وعاداتها وقيمها.

٥ - بن خميس، عبدالله محمد، **راشد الخلاوي**، الرياض: نشر المؤلف، ١٩٨٥، ٤٥٥ص.

تناول الكتاب حياة وشعر وحكمة ونوادر راشد الخلاوي الشاعر الشعبي الذي عاش فيما بين القرن التاسع والعاشر الهجريين (السادس عشر والسابع

عشر الميلاديين) في وسط نجد، الذي تميز شعره بالجودة التي مكّنت له من الانتشار الواسع في الأوساط البدوية. هذا والشاعر مختلف حول نسبه هل هو من الصلبة أو غيرهم؟ ولم يحاول المؤلف تقديم رأي حاسم في الموضوع. والكتاب بشواهده الكثيرة يعكس حكمة البدو ومعارفهم عن بيئتهم وخصائص هذه البيئة. ويقدم المؤلف في نهاية كتابه بعض الوثائق عن نسب الشاعر.

٦ - البولسي، بولس سيور، **عوائد العرب**، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٣، ١٢٥ص.

يتناول الكتاب بعض العادات والتقاليد المنتشرة في البادية العربية: في الطعام والمسكن واللباس وحلي الرجال والنساء وعادات الزواج. إضافة إلى أساليب التربية والعناية بالحامل والمولود. كذلك يدرس الكتاب جانباً من تركيبة المجتمع البدوي، ويعدّد القبائل العربية المنتشرة في المشرق العربي (خاصة شرق المتوسط) ونظام القضاء والحماية عندهم.

ويغلب على الكتاب الطابع التعريفي مع بعض الإشارات الميدانية والنصوصية لذلك تغلب عليه السمة التعليمية والتبسيطية في التعريف بالبدو: مجتمعهم وثقافتهم. هذا، والكاتب يضع العديد من الهوامش يكون الاهتمام الأساسي فيها هو تفسير أو توضيح معنى كلمة أو عبارة ولايوجد بينها أي توثيق علمي، وتغلب عليها الإشارة إلى الكتاب المقدس كما لو كان القصد التدليل على علاقة بين النصرانية والحياة العربية البدوية.

٧ - الجهيمان، عبدالكريم، **أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب**، بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٧، (٥ مجلدات).

مجموعة حكايات وأساطير شعبية تغلب عليها الحياة البدوية قام المؤلف بجمعها من مجموعة كبيرة من الإخباريين. والحكايات تعالج جوانب عدّة من

الحياة البدوية العربية وما تمتاز به من خصائص ثقافية، لكنها أيضاً تشمل جوانب إنسانية موجودة في معظم الثقافات البشرية. ويحرص المؤلف في كثير من الأحيان على أن يوثّق مصادر حكاياته بذكر الإخباري ومكان وتاريخ حصوله على الحكاية. هذا، ولقد صاغ المؤلف كل الحكايات والأساطير التي أوردها باللغة العربية الفصحى ولم يدوّنها بلهجتها المَحلية البدوية الأصلية، وربما تدخّل في صياغتها تقديماً وتأخيراً واختياراً للمفردات مما فوّت على الدارسين مصدراً مهمّاً في دراسة ثقافة هذه المجتمعات البدوية التي تدور فيها الحكايات. وربما كانت مجموعة الجهيمان هي الأولى من نوعها فيما يتعلق بالحكايات والأساطير الشعبية في المملكة العربية السعودية.

٨ - الحداد، محمد وآخرون، **تراث البادية: مقدمة لدراسة البادية في الكويت**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٦، ٢١٤ص.

تم إعداد هذا الكتاب من قبل مجموعة من العلماء المتخصصين في فروع علمية مختلفة تهتم بدراسة وتسجيل التراث التقليدي في منطقة الخليج العربي، وذلك لتكون هذه الدراسات مدخلاً للتعريف بالبادية والبدو في هذه المنطقة من العالم العربي ماعرف بأسبوع «بيت السدّو». ولقد عالجت الأبحاث موضوع التغير والثبات في ثقافة البدو والبادية. ودرست الثقافة المادية للبدو من خلال عرض للصناعات الشعبية الشائعة بينهم، إضافة إلى دراسة دور البادية في تشكيل ملامح المجتمع الكويتي وخاصة مايتعلق منها بالعادات والتقاليد. وركّزت إحدى الدراسات على الجانب اللساني في الشعر البدوي، إضافة إلى اهتمام دراسة أخرى بموضوع التوطين والتحضر ودور البدو في البناء الاجتماعي الكويتي.

ويقدم الكتاب ببليوجرافية مختارة عن البدو تعكس مقتنيات المكتبة المركزية للدولة، وفي الواقع تعد هذه الببليوجرافية مصدراً مهماً جداً لكل باحث ودارس ومهتم بالدراسات البدوية بالعربية، إذ تقدم حوالي ١٩٣ مرجعاً مرتبة حسب الموضوعات التالية : الأدب الشعبي والأمثال العامية، والبادية العربية والبدو وتوطين البدو، وجزيرة العرب: تاريخها وجغرافيتها (بوصفها موطن البداوة العربية) والشعر البدوي والقبائل البدوية والمجتمع الكويتي (من خلال تأكيد تأثير البداوة عليه) والمرأة البدوية. وهناك ملحق بالببليوجرافية وكشّاف بالمؤلفين وآخر بالعناوين مرتبةً هجائيّاً لتسهيل مهمة الدارس والباحث. ويعد الكتاب مرجعاً مهماً لكل دارس أو مهتم بموضوع البداوة والبدو في منطقة الخليج العربي.

٩ - الحسن، عبدالله أحمد، **التراث الشعبي لقبيلة الرشايدة**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٤، ٢٧٤ص.

تتناول الدراسة مواطن الرشايدة ونزوحهم، وعرضاً لوصفهم الاجتماعي والسياسي في العهد التركي وعهد المهدية وعهد الحكم الثنائي وما بعد الاستقلال. ثم يعرض جانباً من العادات والتقاليد المنتشرة بينهم مع نماذج من أمثالهم وألغازهم وحكاياتهم الشعبية. وتختتم الدراسة بعض نماذج من أشعارهم. هذا وتؤكد الدراسة على مسألة تثبيت النص الشفاهي وتوثيقه من مروياته المختلفة.

١٠- الدقس، إسحق (ترجمة عزيز ضياء)، **عهد الصبًا في البادية**، جدة: تهامة، ١٩٨٠، ١٦٩ص.

الكتاب سيرة ذاتية للمؤلف يقدم فيها حياة طفل بدوي ترعرع في قرية فلسطينية وما مرت به حياته وحياة من حوله من تغيرات وتبدلات بسبب

الاحتلال الإسرائيلي. والكتاب يسجل مرحلة مهمة من الحياة الفلسطينية من خلال حياة عشيرة بدوية، موضحاً كيف انتهت حياة غالبية السكان إلى الشتات والنزوح إلى خارج فلسطين.ويعرض المؤلف من خلال سيرته الذاتية للعادات والتقاليد البدوية الفلسطينية مقارنةً بأخواتها الريفية والحضرية

١١- ديفيس، أوري وجون ريتشاردسون، **المجتمع البدوي في النقب واقتصادياته**، بيروت: دار صامد للدراسات والنشر، ١٩٨٥، ٨٥ ص.

دراسة إثنوجرافية عن قرية لقيا في النقب، تدرس وضع النقب كصحراء والبدو فيها وبناء المجتمع البدوي والزراعة، موضحة كيف أن الاستيطان الاستعماري الصهيوني دهور أوضاع البدو في هذا المجتمع مما يعكس ويفسر الأوضاع الصحية والتعليمية المتدهورة التي يعيشها السكان الأصليون. كذلك ما فرض عليهم من استقرار والاشتغال كعمال بالأجر لدعم الزراعة وتربية المواشي الإسرائيلية. والكتيب يوضح ما يلقاه هؤلاء البدو من تعنت وتَعَدٍّ على حقوقهم أدت ببعضهم إلى الهجرة خاصة بعد أن صادرت السلطات الاستعمارية أراضي الكثيرين منهم.

١٢- الرضوان، كارل (ترجمة عبدالهادي عبلة)، **الخيام السود في بلاد العرب : قصة ضابط ألماني عاش ربع قرن مع عشائر الشام والحجاز**، دمشق: دار قتيبة، ١٩٨٣، ٢٣٨ ص.

الكتاب عبارة عن مذكرات رحالة غربي عاش بين عشائر الشام والحجاز في النصف الأول من القرن العشرين، ورغم الطابع الرومانسي والشخصي لهذه المذكرات إلا أنها تقدم تصويراً واقعياً عن الطبيعة الفيزيقية للصحارى في شبه الجزيرة العربية: نباتاتها وحيواناتها ورمالها وعواصفها ومقدرة الإنسان على

التكيف فيها. إضافة إلى أنها تصور أيام الرخاء حينما تجود السماء بالمطر فتكثر الغدران والمراعي، وأيام القحط والجفاف، ومن ثم الجوع والمجاعة والحرب والنزاع بين القبائل، وشغف العرب في ظل هذه الظروف القاسية جداً بإظهار الشجاعة والحب ونوعاً من الإنسانية الفريدة.

ويقدم الرحالة سرداً تفصيلياً لبعض حيوانات الصحراء كالنعام والخيل والصقور والغزال، إضافة إلى وصفه لدروب الصحراء وسككها وما بين القبائل من منافسات وقتال، وكذلك تصوير تدخل الحكومات المركزية في حياة هذه القبائل، خاصة الحكومات العربية التي كانت تعد العدة آنذاك للثورة العربية الكبرى على يد لورنس.

ويختتم الرحالة كتابه بملحق عن الحصان العربي - الذي يظهر أنه من أهم أسباب وجوده في المنطقة وعودته لها!- ثم بعض المعلومات عن كيفية انتقائه وتربيته وفضائل وسلالات الجواد العربي، على أن محقق الكتاب يوضح أن معلومات الرحالة لايمكن الركون إلى دقتها.

١٣- الزين، آدم، **التراث الشعبي لقبيلة المسبعات**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٠، ١٣٠ ص.

يقدم الباحث نبذةً عن قبيلة المسبعات والمنطقة التي تعيش فيها: طبيعتها وسكانها. ثم يذكر المنهج اللساني وكيفية تسجيل اللغة الشفاهية. بعدها يعرض لشيءٍ من تاريخ قبائل المنطقة المدروسة ووضع المسبعات بينها وتأثير المجاعات على هجراتها. ويتناول الباب الثالث العادات والتقاليد وهو يشمل الاحتفاء بالأولياء وألفاظ التحية والمعايدة والعزاء، ويذكر طرفاً من عادات الختان والزفاف والمآتم والثأر وغيرها. ثم يعرض في الباب الرابع نماذج من الحكم

والأمثال والألغاز والحكايات الشعبية التي اشتهرت بها القبيلة. وفي الفصل الخامس الأغاني والألعاب الشعبية. والباحث حريص على توثيق المادة الشفاهية ودقة تسجيلها وتفسير أو شرح ماغمض من عباراتها في هوامشه.

١٤- الشكري، إبراهيم، **البداوة في الكويت: دراسة ميدانية**، الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٨١، ١٦٩ص.

الكتاب تقديم تعريفي مبسط للثقافة البدوية ، يتناول مؤلفه حياة البدو الاجتماعية بالتعريف من خلال عناصر الثقافة المادية وغير المادية. فيقدم بيت الشعر وارتباطه بالكرم والضيف ومجالس القهوة، ثم يعرض لتقاليد الزواج معرفاً كل مرحلة من مراحل الزواج، وبعدها يقدم الإبل وأسماءها وأمراضها ثم الخيل وأسماءها وأشهرها وأمراضها. بعدها يعرض بشكل موجز الطب الشعبي والفن الشعبي البدوي والألغاز والأمثال والألعاب الشعبية، ويعتمد المؤلف على الرسوم والصور التوضيحية لتوصيل المعلومات بشكل مبسط مباشر. هذا ، ويقدم قائمة مختارة للقرّاء في نهاية الكتيب.

١٥- الصويان، سعدالله، **حداء الخيل**، الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٩٨٨، ٧٠ص.

يقدم هذا الكتيب تعريفاً موجزاً بكتابات موزيل عن الرولة مع التأكيد على حداء الخيل، ثم يورد الحداوي التي أوردها موزيل في دراسته، ثم يلحق ذلك بحداوٍ لم ترد عند موزيل. ويعرف المؤلف الحداوي ويذكر بعض المصادر العربية التي عنيت بها ، وكيف أنها لم تقدم نماذج وافية لهذا النوع من الشعر الفروسي مما جعله يعتني بتقديم ماجمعه موزيل لقرّاء العربية.

١٦- الطيب، الطيب محمد، **التراث الشعبي لقبيلة الحمران**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٠، ٩٠ص.

دراسة ميدانية لتراث هذه القبيلة السودانية، تتبّع فيها الباحث موقع القبيلة

ونسبها وفروعها الكبيرة وشيئاً من تاريخها، ثم ذكر مظاهر الطبيعة التي يسكن فيها أفراد القبيلة موضحاً طيور وحيوانات المنطقة بشكل موجز، ثم يقدم الباحث بعضاً من حروب الحمران مع القبائل المحيطة بهم مثل الهدنوة والسَكرية من خلال الموروثات الشعبية الشعرية المتداولة. ويعرض بعدها عادات وتقاليد القبيلة وكيف اشتهرت بالعزف على الربابة، ثم يعرض الوسم والزواج والختان وغيره عندها.

ويورد بعد ذلك شيئاً من قصصهم الشعبية وعلى وجه الخصوص يحتفل بحكاية تاجوج ومحلق، وكذلك يقدم نماذج من شعر أبناء هذه القبيلة. وتقدم الدراسة الحكايات والشعر كما يقولها أصحابها مع تفسير وشرح بعض المعاني الغامضة في الهامش. هذا ولايبني الباحث من تلك النماذج إطاراً تفسيرياً للحياة القبلية بحيث يمكن اعتبار التوثيق النصّي هو الهدف الأساسي. والتوثيق يعتمد على الإخباريين والدراسة الميدانية فقط.

١٧- العبادي، أحمد عويدي، **المرأة البدوية**، عمّان: المطبعة الوطنية، ١٩٧٣، ٢٤٧ص.

هذا الكتاب ليس دراسةً عن المرأة البدوية، كما قد يُوهمُ العنوان إنما هو كشكول عمّا ورد في التراث العربي عامة والبدوي خاصة عن المرأة العربية من حيث صفاتها المحمودة والمرذولة مع طرف عن الزواج وطقوسه والشروط التي يجب توافرها في الزوجة والزينة والغزل وغيره.

والكتاب عبارة عن انطباعات وذكريات وليس تناولاً علمياً منظماً ورصيناً رغم أهمية الموضوع والحاجة الماسة لدراسته، خاصة أن المرأة البدوية: حياتها، وتصوراتها ، وإسهاماتها في الحياة الاقتصادية قد تناولتها بعض الأبحاث الميدانية المنشورة بغير العربية!!.

١٨- العبادي، أحمد عويدي، **من القيم والآداب البدوية**، عمّان: وكالة الصحافة الأردنية، ١٩٧٦، ٤٣٢ص.

يقدم هذا الكتاب خليطاً واسعاً من القيم والآداب البدوية، وعلى وجه الخصوص في الأردن. فيعالج المؤلف موضوع التحية موضحاً بعض الآداب والممارسات البدوية من صفة التحية، ثم يعرض للضيافة وعاداتها وتقاليدها وأصناف الضيوف وطرق خدمتهم والآداب الواجب اتّباعها معهم والطعام المقدم لهم، ثم باباً عن المائدة مفصلاً أنواع الطعام وأدوات المائدة وأساليب الأكل وآدابه وغيره. ثم باباً عن القهوة وما يدور حولها من مراسم وطقوس ورمزيتها ودورها في حياة البدو.

هذا، ويقدم الكتاب أيضاً باباً عن العلاقات الاضطرارية، يتحدث فيه عن الدخيل والمستجير والطنيب والناصي والجار موضحاً معنى كل واحد من هذه العلاقات وما يجب فعله إزاء كل واحد منها وواجباتها وشروطها، ثم يذكر مايعرف بالوجه عند البدو، ويفرد المؤلف باباً عن قضايا المال، وعلى وجه الخصوص الوساقة وهي حجز مقدار من مال الخصم يعادل ماله في ذمته، وذلك حسب أصول بدوية متعارف عليها. ويوضح المؤلف ممنوعات الوسق والمسموح به منها وشروطها، ثم يقدم العداية ويقصد بها التعدي على ماشية من بيت الجيران ليقدمها للضيف في حالة عدم توافر ذلك لديه على أن يعيدها له بعد ذلك ويذكر الشروط الواجب توافرها في مثل هذه الحالات.

ثم يفرد باباً لآداب المجالس وكيفية الجلوس فيها وطريقة الحديث ومن يحق له الحديث وغير ذلك من الآداب. ثم يختتم الكتاب بمتفرقات عن بر الوالدين واحترام الشباب لكبار السن والهدايا وغيرها. وكما ذكرنا فإنّ الكتاب عبارة

عن مجموعة من الآداب والقيم لكن دون رابطة واضحة بينها، وعلى أي حال فإنه يقدم معلومات لاتخلو من الطرافة.

١٩- العبادي، أحمد عويدي، **المناسبات عند العشائر الأردنية**، عمّان: دار البشير، ١٩٨٩، ٥٤٤ص. إضافة إلى ملخص بالإنجليزية من ٣٨ص.

يقدم المؤلف في هذا الكتاب بعض المناسبات والأعياد البدوية المنتشرة بين أبناء العشائر الأردنية؛ وهي في الوقت نفسه الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها أبناء العالم العربي والإسلامي. والمناسبات التي يقدمها هي مناسبات الزواج التي يفصِّل مراحلها من خطبة وما يرتبط بها من ولائم وأفراح ثم الزواج والمهر وصداق المطلقة وأثاث العروس وزينتها وجهازها وما يليها من ملابس وحفلة الزفاف وغيرها من تقاليد وعادات ترتبط بالزواج. هذا ، ويعقد المؤلف فصلاً في الهدايا التي تقدم بمناسبة الزفاف والحفلة المعدّة لاستلام هذه الهدايا.

ويعقد المؤلف فصلاً عن المناسبات والأعياد الدينية كالاحتفال بشهر رمضان وما يتميز به هذا الشهر من مظاهر كالسحور والإفطار وإكرام الفقراء، إضافة إلى زكاة الفطر وعيد الفطر والأضحى ومواعيد زيارة قبور الأولياء وغيرها من مناسبات.

كذلك يقدم المؤلف فصلاً عن المأتم والختان وختم القرآن، ويقدم المؤلف قبل عرضه لهذه المناسبات والاحتفالات والأعياد بآراء له عن القصيدة البدوية وكيف أنها تجسد وتعرض حياة البدو وأنهم أودعوها حياتهم الثقافية والاجتماعية، ويقدم آراء في ألحان وأوزان هذا اللون من الشعر العربي، إضافة إلى مقدمة «فلسفية» عن نظرة البدوي لهذه المناسبات وضرورة إعادة النظر إلى هذا التراث الشعبي ودراسته.

والكتاب يميل إلى التسجيل الانطباعي المتسرّع، فهو لايقوم على دراسة ميدانية منظمة ولاتوجه نظرية تنتظم على أساسها المادة التي يعرضها الكتاب، ورغم طرافة بعض المعلومات التي يوردها المؤلف إلا أنها عبارة عن أشتات في كمٍّ كبير من المعلومات غير المنظمة.

٢٠- العبادي، أحمد عويدي، **وضحا وابن عجلان**، عمان: دار الفكر، ١٩٨٧، ٥١١ ص.

نص مسلسل تلفزيوني يصور حياة البادية من خلال قصة تدور حول شيخ يدعى ابن عجلان آلى على نفسه ألا يتزوج إلا من فتاة غاية في الذكاء واللباقة. وذات يوم التقى بفتاة على عين الماء تنطبق عليها المواصفات المطلوبة، ويتطور المسلسل عن الكيفية التي يتزوج بها الشيخ فتاته. والمسلسل يصور البيئة البدوية وحياة أهلها في شكل روائي.

٢١- عبدالرحمن، عفيف، **الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي**، بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤، ٦٤٧ص.

تقدم هذه الدراسة التاريخية الأدبية تصوّراً عن المجتمع القبلي الجاهلي وكيف تتشكل فيه القبيلة ومن هو رئيس القبيلة وماهي حقوقه وواجباته، ثم ماهية دور الشاعر في القبيلة، ومع ذكر دستور القبيلة العرفي وخاصة ما يتعلق بالثأر والغزو والعلاقة بالقبائل الأخرى، وتركز الدراسة على مسألة الحروب بين القبائل: دوافعها وطبيعة المجتمع البدوي المشجعة على ذلك، من خلال عرض آراء الدارسين المختلفين للمجتمع الجاهلي، مؤكدين على العصبية القبلية والثأر والفقر والصراع على تقاليد المجتمع والتمرّد على سلطة الإمبراطوريات المهيمنة على القبائل العربية.

ثم تقدم الدراسة صورةً عن أيام العرب في الجاهلية ومصادر دراستها مع عرض ماذكر فيها من آراء ونظريات، ثم تدرس موضوعات شعر الأيام من فخر وحماسة وصعلكة وتهديد ووعيد ورثاء وطلب ثأر وما يعكسه كل ذلك من قيم وأخلاق. هذا ، وتقدم الدراسة أيضاً دراسة فنية لشعر الأيام ونماذج منه. ومن أهم النماذج التي تقدمها الدراسة: المهلهل بطل حرب البسوس بوصفه بطلاً شعبياً وما ورد فيه من شعر، وكذلك عنترة بن شداد وقيس بن عاصم.

والدراسة تقدم صورة عن المجتمع البدوي في العصر الجاهلي من خلال التراث الشعري، الذي تعرض من خلاله بناء المجتمع القبلي وقيمه وتقاليده، مما يجعل الدارس للمجتمع البدوي والمهتم بفهم أصول هذه المجتمعات منذ الجاهلية يعود إلى ديوان العرب «الشعر» وخاصة الشعر الجاهلي ليتعرف على جوانب مهمة من الحياة البدوية.

٢٢- العربي، فوزي رمضان، **نظام الحيازة في المجتمع البدوي** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ٣١٨ص.

هذه دراسة أنثروبولوجية عن بعض جوانب الحياة الاقتصادية لبدو مطروح بمصر، بعد أن يستعرض الباحث بإيجاز التركيب السكاني والقبلي لمجتمع الدراسة، يوضح معنى الحيازة من حيث شروطها وأنواعها وكيفية انتقالها من مالك إلى آخر، والعوامل المحدّدة لقيام هذا النظام في المجتمع البدوي، ومدى تأثير هذا النظام على التنمية، وذلك بناءً على ماتورده المصادر الأنثروبولوجية من ناحية ومعرفة الباحث الميدانية. ينتقل بعدها الباحث لدراسة موضوع حيازة الأرض من خلال النسق الإيكولوجي فيدرس خصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة والسكان والنشاطات الرعوية والزراعية والنجوع والتقسيمات القبلية وحركة البدو داخل وخارج المحافظة ثم مشاريع التوطين وأهدافها وما تواجهه من تحديات.

ثم يتعرض الباحث لموضوع الحيازة بوصفه نظاماً اقتصادياً فيقدم عرضاً عن علاقة الأرض بالحياة الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص أراضي المراعي والأراضي الزراعية وعلاقة الحيازة بالنشاطات الاقتصادية وتقسيم العمل، وفي الختام كيف أن التوطين ذاته يصبح نشاطاً اقتصادياً في مجتمع الدراسة.

ثم يدرس الباحث علاقة الحيازة بالنسق القرابي موضحاً أولاً المبادئ الأساسية الحاكمة للنظام القرابي في مجتمع الدراسة ومسألة إرث الأرض، ودور التنظيم الانقسامي في تأصيل أهمية الأرض في حياة الجماعة القبلية. ويضرب الباحث العديد من الأمثلة على هذه العلاقة ببعض الأفراد والعوائل والعشائر في المنطقة وما حدث لهم عندما واجهوا مسائل تتعلق بملكية أو حيازة الأرض.

ويتوّج الباحث دراسته بمجموعة من النتائج والتوصيات وقائمة بأهم المراجع المستخدمة بالعربية والإنجليزية. هذا ، ويقدم الباحث مجموعة من الخرائط لمنطقة الدراسة ومشجّرات قرابية لقبائل المنطقة المدروسة: قبيلة علي والمرابطين والجمعيات.

٢٣- علي، أسعد، **البداوة المنقذة**، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١، ١٥١ص.

الكتاب عبارة عن مجموعة من وجهات النظر والفلسفات يطرحها المؤلف عن البدو والبداوة، وخاصة لدورها المنتظر في بلد حضري كلبنان، موضحاً أن البداوة تعطي للأسرة دوراً مهماً في حياة المجتمع، وأنها لذلك أساس الهرم الاجتماعي وأنه على الرغم من أن البداوة تعد عكس التحضر، إلا أنها تتميز بالعاطفة والقدرة على التغير والتجديد وهي مبرزة للحرية والإبداع، لذلك فإنه يؤكد على أن البداوة الأصلية وما تتميز به من مثل وقيم ستنقذ المجتمع الحديث.

والكتاب مكتوب بلغة تغلب عليها الشاعرية والرمز، وهو عبارة عن عددٍ من الأبحاث والمحاضرات قصد منها الإشادة بالبداوة وتفضيلها على غيرها من أساليب الحياة، لكن دون تقديم ذلك في شكل اجتماعي وأنثروبولوجي يمكن فهمه في لغة العلم الحديث.

٢٤- علي، جواد، **المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٦، (١٠مجلدات).

أكبر وأهم مرجع عربي عن تاريخ العرب في العصر الجاهلي يعرض فيه المؤلف جوانب حياة العرب كافة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأدبية والثقافية وغيرها، وبطبيعة الحال يكرس جزءاً مهماً لحياة العرب البدوية في جوانبها المختلفة. والكتاب يعدّ المنجم الأساسي لمراجعة العديد من التفاصيل والبيانات عن حياة العرب في تلك الفترة التاريخية.

٢٥- العنزي، مهدي بن عبّار، **علوم النشامى**، الرياض:د.ن.، ١٩٨٨، ٨٠ ص.

الكتيب عبارة عن مجموعة من الحكايات والقصائد المستوحاة من الأدب الشعبي في الجزيرة العربية، فتقدم حكاية شعبية تدور حول إحدى الشيم أو المثل الشعبية تروى بعدها مباشرة أبيات قيلت في تلك المناسبة، أوعلى الأقل اشتهرت أنها قيلت فيها. ومعظم هذه الحكايات كانت تتردد على ألسنة الرواة قام المؤلف بتسجيلها. ولقد قدم المؤلف ١٥ حكاية مقدماً لكل حكاية بمقدمة مناسبة وبعض الأبيات، بعدها نص الحكاية. والحكايات تدور حول: العفو عند المقدرة ، وعدم قتل الأسير ، واختيار الزوجة ، والعطف على المحتاج ، وإكرام الضيف ، والاعتزاز بالأخوة والاعتناء بها، والاهتمام بالنسب ، وحماية الجار، ورفض البخل واحتقار أصحابه، وبر الوالدين وغير ذلك من الشيم.

ويقدم الكتيب الأبيات باللهجة البدوية مقدماً بذلك طرفاً من الثقافة البدوية مع لوحات لجوانب من قيم وتقاليد ذلك المجتمع.

٢٦- غامري، محمد حسن، **دليل البحث الأنثروبولوجي في المجتمع البدوي**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩، ٨٦ص.

يسعى هذا الكتيب إلى تقديم دليل للبحث الأنثروبولوجي لدراسة المجتمعات البدوية العربية، ويركز فيه على البناء الاجتماعي للجماعات البدوية من حيث: التنظيم الإقليمي والأسس الاجتماعية للتكوين الديمجرافي والوحدة المعيشية والروابط القرابية والسلوك المتبادل بين الأقارب والبيئات والعشائر. ثم يقدم دليلاً لدراسة النظام الاقتصادي في هذه المجتمعات حيث التأكيد على مسألة تقسيم العمل وأيديولوجية الإنتاج والعمل، وما يمكن أن يجمع من معلومات عن العمل وتنظيمه في المجتمعات البدوية، مع التأكيد على أهمية الرعي والإشارة إلى مكانة الحرف. ويعرض المؤلف بعد ذلك لموضوع نظام المسئولية القضائية والجزاء في المجتمع البدوي، ثم الثقافة المادية من ملبس و مسكن وطعام وأدوات يستخدمها البدوي في حياته العامة، ثم الجانب اللامادي من الثقافة : الأعراف والتقاليد وكيفية تسجيلها، هذا ويهتم المؤلف بقياس: المسافة والوقت ومعرفة نماذج لدراسة العدد والمقاييس والمعرفة بالبيئة الطبيعية إضافة إلى تراث البدو الطبي وغير ذلك.

والدليل يقدم المفهوم العلمي ثم مجموعة كبيرة من الأسئلة التي يمكن للدارس أن يسألها ميدانياً، على أن المؤلف لا يوردها في نماذج يمكن استخدامها مباشرة، ولم يوضح المؤلف ما إذا قد استخدمها ليتأكد من مسألة مصداقية وثبات الأداة ميدانياً كأداة لجمع المعلومات. ويقدم المؤلف في نهاية الكتيب مجموعة مختارة من المراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع

٢٧- كبوش، عمر محمد أحمد عبدالرحيم، **التراث الشعبي لقبيلة المرغوماب**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٠، ١٦١ص.

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب، يعالج الباب الأول نسب وتاريخ القبيلة ومعاركها مع القبائل الأخرى المحيطة. ويوضح الباحث ذلك عن طريق الاستعانة بالروايات الشفاهية. ثم يدرس في الباب الثاني عادات وتقاليد القبيلة و أوجهاً من ممارسات دورة الحياة من ميلاد وزواج ومأتم. ويوضح كيف أن العديد من التقاليد تأثرت بالتراث الإسلامي والأفريقي. ثم يقدم في الباب الثالث نماذج من الحكايات الشعبية، وفي الباب الأخير يقدم نماذج من شعر القبيلة في الغزل والمدح والرثاء.

والباحث يعمل جهده على توثيق اللغة الشفاهية للنصوص مع تعليق أو تفسير لما غمض في الهامش.

٢٨- كبوش، عمر عبدالرحيم وعبدالقادر عبدالكريم الحسن، **وقفات مع شعراء البطانة**، أم درمان: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٨٩، (الجزء الأول)، ١٠٦ص.

هذه دراسة ميدانية عن القبائل القاطنة سهل البطانة في السودان. تقدم الدراسة في البداية صورة مقتضبة عن القبائل الساكنة في تلك المنطقة وسمات حياتهم المعيشية وبيئتهم الطبيعية وأوقات الفراغ عندهم وكيف يقضونها. ثم علاقات القبائل بعضها ببعض. ويقدم الكتاب نبذة عن أهم عادات وتقاليد هذه القبائل مثل: الكرم والشجاعة، يعرض بعدها لعادات الزواج وما يرتبط به من مراسيم وعادات وكذلك المآتم. هذا ، ويوضح الباحثان كيف أن شعراء هذه القبائل يقدمون وصفاً تفصيلياً عن البيئة الطبيعية المحيطة بهم، فقد احتلت الإبل مكانة مهمة في حياتهم ومن ثم في آدابهم وشعرهم.

ويفرد الكتاب جزءاً مهمّاً من صفحاته لموضوع «الهمبته» أي الغزو والنهب للإبل، والعملية كانت تسمى «النهيض»، وتعدد الدراسة الأسباب التي دفعت الأهالي لهذا المسلك الغريب رغم ما يتمتعون به من أخلاق وشيم نبيلة. وتورد الدراسة العديد من القصائد التي شرحت ووصفت عملية «الهمبته» هذه رابطين إياها بمسألة الغزو والفروسية المعروفة عند القبائل العربية الأخرى.

وتقدم الدراسة واحدة من شاعرات القبائل العربية اسمها «شغبة» وهي من قبيلة الكواهلة وكانت من الفرسان المعدودين ولها شعر تقدمه الدراسة، يمثل نموذجاً لشعر المرأة العربية البدوية يصور مكانتها ودورها سواء داخل أسرتها أم قبيلتها ومن ثم مجتمعها، والنماذج الشعرية في الكتاب تقدم صورة عن حياة المجتمع القبلي البدوي السوداني وفنونه.

٢٩- كمال، محمد سعيد (محرر)، **الأزهار النادية من أشعار البادية**، الطائف: مكتبة المعارف، ١٩٨٨،(١٧ جزءاً).

مختارات من أجود أشعار البادية تذكر عاداتهم وتقاليدهم واهتماماتهم وتظهر فيها استخدامات الشعر عند البدو في أغراضه المختلفة. والمجموعة من أولى المجموعات الشعرية المختارة، وهي من أهم المجموعات المتداولة، علماً بأنها لم تقتصر على شعراء قطر واحد وقبيلة واحدة ، وإنما اهتمت بالتنوع وحسن الاختيار.

٣٠- الكوني، إبراهيم، **التبر**، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ١٦٦ص.

رواية صحراوية بدوية تدور حول العلاقة بين البدوي وإبله (مهاري)، يجسد من خلالها الروائي رمزية العلاقة بين البيئة الصحراوية وسكانها من خلال

البطل «أوحيد» الذي أحب مهراً أبلق أصيلاً فعاش من أجله أسطورة الصحراء. ومن خلال أحداث الرواية نتعلم الكثير؛ أولاً عن البيئة الصحراوية: نباتاتها وأشجارها وطيورها وحيواناتها عموماً، إضافة إلى مغاورها ورمالها وبطبيعة الحال ندرة الماء فيها وقيمتها. كذلك نتعلم الكثير عن الحياة الثقافية والتنظيم الاجتماعي فيها عن طريق التعرف على حياة البطل.

وتذكر الرواية طرفاً من حياة الحب والعلاقة بين الرجل والمرأة في هذه المجتمعات التطهيرية ، ومن ثم معنى الحب والعفاف وما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين أفراد المجتمع. إنها رواية تؤرخ لرموز وأساطير المجتمع الطوارقي الصحراوي بشكل يمكننا من العيش فيه، لذا فهي رواية مهمة لفهم بل وعيش هذا النوع من المجتمعات.

٣١- الكوني، إبراهيم، **المجوس**، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٠، (جزآن)، ٤١٦، ٤٤٥ص .

هذه الرواية هي ملحمة للحياة والفروسية والحب والمعتقدات والطقوس والممارسات الصحراوية في الصحراء الكبري. وهي تمثل حياة بدو الطوارق (الملثّمين) وكيف أن ثقافتهم وحياتهم مرتبطة بالصحراء، وأنها خليط من المؤثرات الإسلامية والممارسات والطقوس الأفريقية الوثنية ، حيث تتضارب معتقدات الوثنيين الأفريقيين مع التعاليم الإسلامية.

والملحمة تدور حول معنى البطولة والحب والحياة الصحراوية، بسحرها وقحطها وما يتميز به السكان من الصبر والرضا عن الحياة في الصحراء الجرداء. وتركّز الرواية على إبراز أدوار الحياة القبلية ممثلة في الزعيم القبلي والقاضي والدرويش والفرسان والعبيد وقصص الحب العذري، وتدخّل السحرة

والتعاويذ في تغيير دفة الحياة فيها، إضافة إلى تجسيد معنى الحرية ورفض أي ارتباط، ويرمز الراوي للارتباطات المادية بالتبر المصدر السحري للثروة في تلك البقاع تاريخياً. والرواية تقدم تصويراً أسطورياً مفعماً بالرموز والإشارات الضرورية لفهم الحياة في المجتمعات الصحراوية، مما يجعل قراءتها ضرورية لمن يريد فهم رمزية الحياة في المجتمعات الصحراوية!

٣٢ – المارك ، فهد، **من شيم العرب**، الرياض : المكتبة الدولية، ١٩٨٨، (٤ مجلدات)

عرض للقيم العربية: قيم الوفاء والأمانة والعفو والعفة ، وحماية المستجير، وحماية الجار وإكرامه ، والصبر على المصائب واصطناع المعروف والمكافأة عليه ، وبر الوالدين ، وفطنة المرأة العربية ، وأفعال البر والسخاء المحمود، والشجاعة وإكرام رفيق السفر والذود عنه ، والنخوة والمروءة والفراسة. والمؤلف يقدم هذه القيم من خلال قصص عربية حقيقية واقعية معاصرة، غالباً مايكون المؤلف نفسه قد عرفها شخصياً أو سمعها مباشرة من إخباري على علم بها.

٣٣– محمد، فرح عيسى، **التراث الشعبي لقبيلة القريات**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٧، ١٧٧ص.

يتناول البحث التعريف بالمنطقة جغرافياً وإدارياً ، ويقدم جانباً من أساليب الإنتاج والحياة الاجتماعية والمسكن والأثاث والطعام. ثم تاريخ القبيلة من حيث نسبها وتاريخ سكنها للمنطقة وحروبها وفرسانها وزعمائها وصلتها بالحركة المهدية. ثم يقدم الباحث نماذج للشعر والأغاني والحكايات الشعبية من القبيلة. وتُختم الدراسة بدراسة عن العادات تركّز على عادات دورة الحياة: الزواج والختان والتسمية والمآتم وغيرها من عادات. والباحث يشرح بعض النصوص مع تأكيده على ضبط وتوثيق النص الشفاهي .

٣٤ - المرزوقي، محمد، **مع البدو في حلهم وترحالهم**، تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٠، ٣٠٩ص.

يقدم الكتاب عرضاً شاملاً لحياة البدو بالجنوب التونسي، يشمل وصف حياتهم في الصحراء والقرية وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم. فيعرض العادات والتقاليد المرتبطة بالحمل والولادة والتسمية والسابع والتنشئة والفطام والختان وغيره، ثم التعليم التقليدي وتقاليده وما يرتبط بختم القرآن من حفلات وطريقة التدريس والدراسة التقليدية. ثم يستعرض المؤلف الألعاب الشعبية بين بدو الجنوب، فتقاليد الزواج بشيء من التفصيل. ثم يعرض صورةً من حياة البداوة، فيعرض مايرتبط بالنجعة وما يتطلبه تدريب الراعي وما يحيط به من بيئة وما يحتاجه من مهارات ومعرفة بالحيوانات التي يرعاها.

ثم يفرد الكاتب جانباً من الحياة الاقتصادية الزراعية والتجارية والأعمال اليدوية في المجتمع البدوي، موضحاً مايرتبط بكل نشاط من هذه النشاطات من مظاهر ثقافية، مثلاً ما يرتبط بالزراعة من أغاني مطر وصلاة استسقاء، ومايتغنّى به البدو أيام الحصاد والمعارف المتداولة لحماية الزرع وهكذا. هذا ويعرض المؤلف في فصل معتقدات البدو الدينية خاصة مايتعلق منها بالأولياء والحضرة والزيارات، وكذلك يدرس المعتقدات الشعبية المرتبطة بالعديد من الظواهر الطبيعية والجن، ويقدم عرضاً للأعياد والمواسم الشعبية التي يحتفل بها المجتمع وما تزخر به هذه الأعياد من أغانٍ ورقصات وعادات. ويفرد المؤلف فصلاً عن الطب الشعبي الشائع وأنواع الأمراض التي يعرفها المجتمع البدوي.

ويعرض المؤلف نماذج من الثقافة المادية السائدة في ذلك المجتمع: أنواع اللباس الرجالي والنسائي، وأجزاء الخيمة، ونماذج للأسلحة وأدوات الطبخ،

وأثاث البيت وأدوات الركوب والحراثة والحصاد وغيرها. ويقدم في ملحق الكتاب نماذج من الأحاجي والأمثال والأساطير والتعابير والكنى الشائع استخدامها في ذلك المجتمع.

ورغم خلط المؤلف بين البداوة والحياة الريفية وعدّهما شيئاً واحداً، إلا أن الكتاب مرجع غني جداً بما يقدمه من معلومات وتفسيرات عن الحياة الثقافية في المجتمعات التقليدية وخاصة البدوية في الشمال الأفريقي. مما يجعله مرجعاً لاغنى عنه لمن يهتم بدراسة هذه المجتمعات. وينبغي الإشادة بجهد المؤلف لاعتماده الدراسة الميدانية أساساً لما قيده وقدمه من معلومات وتفسيره لما غمض من مفردات محلية، وإيراده العديد من المفردات الواصفة لجوانب من الثقافة المادية في مجتمع الدراسة، على أن مما يؤخذ عليه مايصدره من أحكام تتميز بالترفّع على المجتمع البدوي والاحتقار له.

٣٥ – مطر، عبدالعزيز، **لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط: دراسة لغوية**، القاهرة : وزارة الثقافة، ١٩٦٧، ٣٦١ص.

يقدم هذا الكتاب دراسةً فريدةً في مضماره. فهو دراسة أنثروبولوجية عن مجتمع بدوي من خلال لهجته. لذلك فإنّ المؤلف يقدم لنا أولاً عرضاً مختصراً عن دراسة اللهجات الحديثة وأهم الدراسات التي أعدت عنها. ثم يُفرد لمجتمع الدراسة باباً يوضح فيه جغرافية المنطقة المدروسة وتاريخها وأصول القبائل البدوية التي تقطنها. ثم ينتقل إلى تقديم وصف عام لأصوات لهجة هؤلاء البدو مستعيناً بعلوم الألسنية الحديثة، فيدرس الخصائص الصوتية فالخصائص الصرفية فالمجتمع معتمداً في كل ذلك على المادة التي تم جمعها ميدانياً. أي إن المؤلف مارس دراسةً وصفية ميدانية للّهجة المستخدمة في حياة السكان المدروسين ليختم بحثه اللساني بذكر أهم خصائص هذه اللهجة وما تتميز به.

وتعميماً للفائدة ألحق المؤلف بالدراسة نصوصاً من اللهجة مكتوبةً بالصورة التي تلفظ بها في بيئتها المحلية. ولقد أحسن اختيار نصوصه من قصص وأساطير ومناظرات ومحاورات وأمثال وأشعار وأغانٍ وموضوعات مرتجلة عدّة تمكّن المطلع على دراسته من التعرف على الحياة الاجتماعية والثقافية السائدة في ذلك المجتمع. إضافة إلى أن هذه النصوص تنقل للقراء وخاصة المهتم منهم بالمجتمعات البدوية لوحات حية من حياة هذه المجتمعات، ولايبخل المؤلف بتوضيح الكلمات والمفردات الغامضة والصعبة، ويقدم المؤلف في نهاية الكتاب عدة مسارد مرجعية عن الدراسات الألسنية بالعربية والإنجليزية. إنها دراسة مهمة لا غنى للباحث الألسني أو الأنثروبولوجي عنها والإفادة مما تقدمه.

٣٦- منيف، عبدالرحمن، **مدن الملح : التيه**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤، ٥٨٢ص.

تقدم هذه الرواية أطول وأدق وصف تفصيلي لتحولات المجتمع البدوي في جزيرة العرب. فهي ترسم أبعاد تحول هذا المجتمع على المستوى البيئي والثقافي والاجتماعي والسياسي من مجتمع قبلي صحراوي تقليدي معزول إلى مجتمع تغزوه صناعة النفط لتحوله إلى مجتمع حديث يفقد كل خصوصيته الثقافية. وأحداث الرواية تدور في وادي العيون ، حيث تواجه فجأة حياة جماعة بدوية بسيطة ضربات متتالية تنتهي بالقضاء على حياتها التقليدية. والرواية جزء من ملحمة تقع في خمسة أجزاء عن هذا التحول.

٣٧- منيف، عبدالرحمن، **النهايات**، بيروت : دار الآداب، ١٩٧٨، ١٨٣ص.

رواية عن واحة «الطيبة» وهي واحة صحراوية تميزت بحيواناتها وطيورها التي تغري محبي رياضة الصيد بزيارتها، ومحور الرواية عادات القنص والصيد وكيف أن المجتمع البدوي يقوم بعملية توازن بيئي مهمة تحافظ على

البيئة خاصة في أوقات القحط والجدب، وكيف أن الغزو الحضري والحياة الحديثة للبادية يدمر ذلك التوازن البيئي. والرواية تصور البيئة الصحراوية بشكل دقيق.

٣٨ - نجيلة، حسن، **ذكرياتي في البادية**، بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٩٧١، ٢٢٤ص.

الكتاب عبارة عن ذكريات ويوميات للمؤلف عن حياته في بادية السودان أثناء فترة الاحتلال البريطاني للسودان. وهي ذكريات لا تخلو من ملامح غاية في الطرافة ودقة الملاحظة، خاصة ما يتعلق منها بالعادات والتقاليد المرعية في الحياة الاجتماعية آنذاك، إضافة إلى الإشارة إلى مسألة تعليم الأبناء في تلك الفترة ومدى أثرها على تغيير المجتمع السوداني. هذا ، ويشير المؤلف إلى استخدام الإنجليز لمعرفتهم بل ورعايتهم للآداب والتقاليد القبلية لبسط سيطرتهم وسلطتهم على البلاد، وكيف أنهم كانوا على استعداد للتخلي عن الكثير من عاداتهم وتقاليدهم من أجل الاستمرار في بسط هذه السلطة، خدمةً لدولتهم وتأكيداً على فهمهم لطبيعة المجتمعات التقليدية. والكتاب مكتوب بأسلوب فاتن يدفع القارئ لمواصلة القراءة رغم دقة ما يذكره من معلومات.

٣٩ - النص، إحسان، **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي**، بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٣، ٦٥٢ص.

هذا الكتاب في الأصل رسالة دكتوراه، يدرس فيه مؤلفه أثر العصبية القبلية على الشعر في العصر الأموي، وذلك من خلال دراسة جذور العصبية القبلية ومقوماتها بناءً على ماتعارف عليه العرب فيما يتعلق بالأنساب وحفظها والجهود التي بذلوها لتوثيقها والتأكيد عليها، ثم توضيح كيف أن النظام القبلي يشكل الأساس الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي والسيادة في المجتمع البدوي، ومن ثم

كيف أن العصبية القبلية تؤدي دوراً أساسياً في حياة هذا المجتمع. ولتوضيح أثر العصبية القبلية في الشعر العربي، يتتبع المؤلف آثارها في الشعر الجاهلي ثم يوضح موقف الإسلام من هذه الروح القبلية وكيف وجّهها من القبلية بمعناها الضيق إلى الأمة والأخوة الإسلامية.

ثم يوضح المؤلف الأحوال القبلية في العصر الأموي، ودواعي اشتداد العصبية القبلية في ذلك العصر- سواء أكانت دواعي اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية أم غيرها - وكيف أن هذه العصبية انعكست على علاقات القبائل بعضها ببعض موضحاً طرفاً من هذه المواجهات. ومن أهم ماتسعى الدراسة لتوضيحه آثارها في الشعر العربي في تلك الحقبة ، وكيف أن الشعراء قاموا بدور ثقافي وسياسي مهم في ذلك ، وعلى وجه الخصوص فيما عُرف بالنقائض التي كان من أشهرها نقائض جرير والأخطل والفرزدق. ويدرس المؤلف الهجاء القبلي وخصائصه الفنية وألوان الفخر القبلي، ويورد نماذج من هذا الشعر الذي يحاول فيه الشعراء أن يرثوا أبطال قبيلتهم أو يدافعوا عن حقوقها ويرعوا مصالحها ويسجلوا وقائع القبيلة أو يهجوا أعداءَها ويصوروا روابطها مع غيرها من القبائل أو بين أفرادها. وبطبيعة الحال رغم أن الدراسة في الأدب، إلا أنها توضح كيف أن هذا الأدب يعكس الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية آنذاك، لهذا تؤكد الدراسة علي أن الشعرمصدر ثري وسجل مهم لدراسة بناء تلك المجتمعات في طور تغيرها من البداوة إلى الحياة الحضرية. هذا ، ويقدم المؤلف قائمةً بأهم المصادر التي اعتمدها في دراسته.

٤٠ - وات، مونتجومري (ترجمة إبراهيم خورشيد وغيره)، **البدو**، بيروت : دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١، ١٤١ص.

مستلّة من مادة الموسوعة الإسلامية التي أعدّها المستشرقون، وهي الطبعة

الأولى. وتعالج المادة المعروضة موضوع أصل البدو من الوجهة الجغرافية مركِّزة على بداوة الماعز والأغنام ثم ظهور الجواد، والبداوة في الجزيرة العربية وفي شمال أفريقيا وظهور الجمل خارج جزيرة العرب. هذا ، وتدرس المقالة أيضاً ما كانت عليه الحال في جزيرة العرب قبل الإسلام من روابط سياسية ونظرة أخلاقية وتصورات دينية. والمقال في أساسه محاولة لتأريخ ظهور الحياة البدوية وتطورها. ولقد اعتمد وات في كتابة هذه المقالة على علم الآثار وما جاء في الكتب المقدسة وما أورده المؤرخون القدماء. والمقالة مهمة في عرضها للبُعْد الآثاري للبداوة.

٤١- يوسف، سهير عبدالعزيز محمد، **الاستمرار والتغير في البناء الاجتماعي في البادية العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع البدوي**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١، ٣٢٠ص.

دراسة أنثروبولوجية لمجتمعاتٍ بدوية في وسط نجد بالمملكة العربية السعودية: الحائر، والغطغط، والقصب. والدراسة تعرض منهجها المستخدم وأساليب جمع المعلومات في هذه المجتمعات. وتدرس بشكل تفصيلي البناء القبلي والبداوة في هذه المجتمعات موضحة مدى أهمية الأعراف والعادات والتقاليد البدوية في حياة أفراد تلك المجتمعات من حيث نظام البناء الاجتماعي والمكانة والدور الذي يؤديه الفرد في ذلك المجتمع، وأنماط الملكية ومؤسّسات المجتمع الأساسية كالزواج والضبط الاجتماعي والتعليم والقضاء وغيرها. والباحثة تعتمد في دراستها على البعد التاريخي إضافةً إلى المعلومات التي قامت بجمعها ميدانياً لتقدم فكرةً تفصيليةً عن هذه المجتمعات. وتهتم الباحثة بدراسة الثقافة المحلية اللامادية والمادية. فتدرس دورة الحياة

وما يرتبط بها من عادات وتقاليد مُورِدةً الشواهد الكثيرة على ثقافة تلك المجتمعات وهي كذلك تذكر جزءاً لا بأس به من المعتقدات الشعبية والرقصات والألعاب والممارسات الطبية، إضافةً إلى الثقافة المادية مثل الأدوات التي كان يستخدمها الأهالي في حياتهم اليومية وملابسهم وطرائق بنائهم لمساكنهم ... إلخ.

هذا، وتدرس الباحثة في نهاية بحثها اتجاهات التغير الاجتماعي التي سادت في هذه المجتمعات، وما طرأ على المجتمعات من تغيرات في شكل مرافق وخدمات حديثة، وحاولت تعليل ذلك بالتوطين والتحولات الاقتصادية التي مرت بها المملكة العربية السعودية عموماً.

هذا، وتقدم الباحثة قائمةً بالمراجع العربية والإنجليزية التي اعتمدتها في دراستها، إضافةً لبعض الملاحق التي تعرض فيها خريطةً تبيّن موقع مجتمعات الدراسة بنجد، ورسوماً توضح بعض صور التراث الشعبي إضافةً إلى صورٍ فوتوغرافية لمجتمعات الدراسة. والكتاب عموماً موثَّقٌ ويتوخّى العرض والكتابة العلمية مما يجعله إضافةً جيدةً لمكتبة البداوة العربية.

ثقافة المجتمع البدوي (المقالات)

١ - أبو إدريس، كرم، «مساجد البادية المغربية»، **التراث الشعبي**، ع(٩)، ١٩٧٨، ص ص١٥٥-١٧٠ .

يتناول المقال بصورة عامة أنواع المساجد المنتشرة في الأوساط الريفية والبدوية المغربية والنشاطات المرتبطة بها خاصة دور «الفقيه» الشيخ ووظيفته ومهامه وما يقوم بينه وبين طلابه من علاقات. ويصف المقال طريقة الدراسة وكيفية التدرّج فيها وأوقات التعليم وأوقات الرياضة أو اللعب. ثم يعرض المقال لهموم الفقيه ومشاغله، وكيف أن تقاليد وأعراف طلب العلم في هذا النسق التقليدي في انقراض.

والمقال يعرض نماذج عدّة من تقاليد هذا النوع من التعليم ، ويذكر شواهد تستحق العناية والدراسة التفصيلية، إضافة إلى تقديمه مادته بشكل منهجي علمي وتوثيق جيد يستحق الإشادة.

٢ - أبو الحسن، سعيد، «المضافة في جبل العرب»، **التراث الشعبي**، ع(١١)، ١٩٧٥، ص ص ٥٥ - ٧٤ .

يتناول المقال المَضافَة تاريخياً ويقدِّم تعريفاتٍ لها ووصفاً أولياً، ثم التغيرات التي مرت بها من العهد الإقطاعي إلى التحولات الحديثة وما هي عليه اليوم، موضحاً في كل مرحلة ما يجري فيها من نشاطات وما يقدم فيها من طعام؛ ثم يبرز وظيفتها الاجتماعية ومدى تأثيرها على الحياة العائلية خاصة، وكيف أن المضافة التقليدية تكرس الفروق الطبقية بين أفراد المجتمع المحلي البدوي.

٣ - الباتل، محمد، «الشعر النبطي:تسميته وبناؤه»، **مجلة الدارة**، ع(٢٤)، السنة ١٧، ١٩٩١، ص ص ١٧٨- ٢٠٦ .

يعالج المقال موضوع مَنْ هم النبط، وكيف أنهم عرب فقدوا فصاحتهم لهذا نُسب إليهم الشعر غير الفصيح. ويتوصل الباحث إلى هذه النتيجة من خلال استعراض موجز لما ذكر عن النبط في الدراسات العربية. ثم يتناول بناء القصيدة النبطية موضحاً شكلها وكيف أنها غالباً ما تبدأ بذكر الله وتمجيده أو بذكر القائل ثم تختتم بالصلاة والتسليم على النبي وآله، وكيف أن هذا البناء قد يكون على غرار الشعر العربي القديم الذي كان يرتل في المعابد الوثنية. ثم يتناول الباحث طريقة نظم القصائد النبطية موضحاً أنها تكون ألفية أو موحدة أو مثنى وغيرها. ولقد أوضح الباحث أن الشعر النبطي يغلب عليه التأثر بالشعر المملوكي والعثماني في المحسنات البديعية، إضافة إلى ذكر الباحث الأسماء التي تطلق على القصيدة النبطية وذكر أسماء بعض أشهر شعرائها. ولقد أورد الباحث في نهاية مقالته مجموعةً كبيرةً من المراجع مع تعليقات وهوامش.

٤ - البستاني، سليمان أفندي، «البدو»، **المقتطف**، ع(٣،٤،٥)، ١٨٨٧، ص ص ١٤١- ١٤٧، ص ص٢٠٢-٢٠٧، ص ص٢٧٠-٢٧٤ .

المقال مقال تعريفي عام يوضح فيه المؤلف مكانة البدو وكيف أنهم أصل العرب وأن مجتمعهم يقوم على البناء القبلي. ثم يذكر المؤلف مشاهداته ومن عرفه من بدو الدولة فيصف شخصية البدوي وخصائصه وأسلوب حياته ويصنِّف البدو إلى أقسام. هذا، ويذكر المؤلف أن القبيلة من أصل إفرنجي وأنهم بدو البدو.

ويذكر شيئاً عن هيئة معيشة الصلب وكيف أنها تختلف عن سائر قبائل البدو، وهو يركّز على أنهم ليسوا من العرب وإنما من الأوربيين من خلال أسلوب حياتهم اليومي، ويذكر شيئاً من مآكلهم ومشاربهم وملابسهم.

هذا ، ويورد المؤلف شيئاً عن الغزو والحرب عند البدو وما يعرفه البدو من علوم في الدفاع والحرب ، وكيف أن حياتهم بشكل إجمالي قد تكيفت مع هذه الحالة وكيف أن قوانين حياتهم تمكّنهم من ذلك. ويؤكد المؤلف على طبيعة البدو في الكرم والبذل والعطاء، ومعارفهم التطبيقية خاصة في مجال الطب ومعرفة البيئة الصحراوية، على أن البدو كانوا في الماضي من الفصحاء أمّا اليوم -بحسب رأي المولف- فإنّ الفصاحة قد انحطّت عندهم. والمقال تعريفي، ويعتمد على تقديم ما هو معروف عن البدو في كتب الأدب العربي ومشاهدات المؤلف وهو مقال غير موثّق توثيقاً علمياً.

٥ - الجميلي، محمد عجاج، «مهنة الرعي في العراق»، **التراث الشعبي**، ع(٣/٢)، ١٩٧٦، ص ص٤٧ - ٧٤ .

مقال إثنوجرافي اعتمد فيه المؤلف على مقابلة مع إخباري عريق في هذه المهنة، يعدّ بمثابة الخبير في حسم القضايا فيها. ويتناول المقال جنسية الراعي وعمره وشروط الرعي ومعايير تحديد أجرته ؛ وهي: أجرته، أحذيته، الماء الذي يتناوله ويتناوله حماره، وملابسه. هذا ، ويتناول المقال طعام الراعي وأوقات خروجه ورجوعه وماذا يرعى في الفصول المختلفة من مواشٍ.

إضافة إلى أن المقال يتناول حقوق الراعي خاصة فيما يتعلق بالحليب والجلد والرغث وغيره، والماشية توسم من أجل تحديد الملكية، سواء أكانت مؤقتة أم ثابتة دائمة، وغالباً ما يسمى الراعي الغنم بأسماء معينة وله لغة يتفاهم بها معها، وللراعي كلب وهو مهم في مهنة الرعي، إضافة إلى حمله سلاحاً بسيطاً

لحماية نفسه ومواشيه. ويتناول المقال القضايا القانونية المتعلقة بالاعتداء على الراعي أو سرقة الغنم، ولم ينس الباحث دراسة كيفية قضاء الراعي وقته وأساليب التسلية. والمقال بصورة عامة يستخدم المنهج العلمي في عرضه ولقد ذيِّل بهوامش عدّة فُسِّرت فيها المفردات المستخدمة.

٦ – الحشاش، عبدالكريم عيد، «نوادر الأضياف في البوادي والمدن والأرياف»، **المأثورات الشعبية**، ع(٢٥)، ١٩٩٢، ص ص١٧–٢٩ .

يعرض المقال مدى احتفاء العرب بالضيوف وكيف أن العرب يهتمون بالضيف سواء في تسهيل طريقهم إليهم أو الأمثال والحكم والتقاليد العربية المتعارف عليها التي تحكم علاقة الضيف بالمضيف. ويوضح المقال جانباً من هذه التقاليد في كيفية استقبال الضيف وتقديم الطعام له والمدة التي يقضيها عند المضيف، ويذكر المقال كذلك العديد من الشواهد الموضحة لما يرمي إليه مع تقديم قوانين البادية المتعلقة بترتيب الضيوف، حيث الاهتمام بالضيف الجديد على السابق له. والمقال يفصّل تضحيات البدوي من أجل إكرام الضيف ويؤكد المقال أن العرب كانت تهجو من لا يكرم ضيوفه، ويوثّق المقال شواهده من الكتب العربية الكلاسيكية والمعاصرة المهتمّة بالموضوع، إضافةً إلى توضيح وشرح الكلمات الغامضة.

٧ – الخفاف، ليث، « الحج مع البدو»، **التراث الشعبي**، ع(١٢)، ١٩٧٤، ص ص٧٥– ٨٨ .

المقال عبارة عن مذكرات المؤلف عن الحج مع بعض البدو (من مثقفي البدو) إلى مكة والمدينة والمشاعر. والمقال يعرض بشكل إثنوجرافي شيئاً من سلوك البدو في الحج وفكرتهم عنه. والمقال موثّق توثيقاً علمياً، يشرح المفردات المستخدمة وبطبيعة الحال لم يختلف حج البدو عن غيرهم من المسلمين، وإنما المهم هو ظهور أسلوب حياتهم في طريقهم إلى مكة.

٨ – خلف، محمد أبو اليزيد، «الوجه عند قبائل قحطان الشرق بجنوب المملكة العربية السعودية»، **المأثورات الشعبية**، ع(٢٦)، ١٩٩٢، ص ص٧-٣٣

يتناول المقال «الوجه» وهو أحد الأعراف القبلية، فيحدد المقصود منه ومكوناته وكيفية تطبيقه والجزاءات المعنوية المستخدمة فيه والحالات التي لايطبق فيها، وذلك عن طريق الدراسة الميدانية لقبائل قحطان الشرق. والمقال يعالج الموضوع في إطار أنثروبولوجي ، حيث يوضح أن المقصود بالوجه: وسيلة مهمتها حفظ الأمن في مجتمع البادية، ويستعرض المقال الكيفية التي يستخدم فيها هذا في المجتمع المدروس. والمقال جيد التوثيق.

٩ – سرحان، نمر، «طعام المنسف في المأثورات الشعبية الفلسطينية»، **التراث الشعبي**، ع(٩)،١٩٧٨، ص ص٧٩-٨٤ .

يصور المقال وجبة المنسف ومدى انتشارها في الأوساط الشعبية الفلسطينية وخاصة المنطقة الجنوبية منها. ويتناول المقال طريقة صنع المنسف وكيفية تقديمه للضيوف والاختلافات في تقليد ذلك في أجزاء فلسطين المختلفة، ثم يعرض لما مر بهذه الأكلة الشعبية من تغيرات في العصر الحديث. والمؤلف يعتمد على ملاحظاته الشخصية وما نشره غيره من المثقفين

١٠– شويحات، يوسف، «المنسف وآداب المائدة»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردنية)**، ع(١٢)، ١٩٧٦، ص ص ٤٧-٤٩ .

يتعرض المقال لواحدةٍ من أشهر الأكلات البدوية الشعبية في بادية الشام، حيث تعرف الأكلة، ثم يورد اشتقاقاتهااللسانية وتاريخها اعتماداً على ما ورد ذكره في العهد القديم والأحاديث النبوية. هذا ، وتورد المقالة آداب المائدة الشعبية المتواترة في تناول هذه الأكلة، وما ورد بشأنها في الحكايات والأخبار الشعبية.

١١- الصالحي، شكر جاچيم، «المضيف في التراث الشعبي»، **التراث الشعبي**، ع(١)، ١٩٧٧، ص ص ٢٣-٣٠

يؤكد المقال على أهمية الكرم في التراث العربي، ثم يعرض لمسمى المضيف في العراق وآدابه والأثاث المستخدم فيه، خاصة الفراش وأدوات الشاي ولوازم القهوة. ويوضح المقال الوظائف الاجتماعية والثقافية للمضيف في المجتمع المحلي الشعبي. ويختتم المقال بدور المضيف في الوقت الحاضر. والمقال يميل إلى الانطباعية والآراء الشخصية.

١٢- الظفيري، أحمد محارب، «الأرنب عند البدو»، **التراث الشعبي**، ع(٣)، ١٩٧٣، ص ص ٣٩-٤٤ .

يتعرض المقال لمسميات الأرنب عند البدو وطرق صيده المختلفة: بالعصا وبواسطة الكلب وبواسطة الصقر وبالبندقة. كذلك يقدم المقال الأرنب في كلام البدو وأمثالهم موضحاً المفردات المختلفة المستخدمة عندهم، والمقال موثق بهوامش توضح معاني المفردات المستخدمة.

١٣- العبادي، أحمد عويدي، «التسميات الجغرافية للبلقاء عند البدو»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردنية)**، ع(١٢)، ١٩٧٦، ص ص ٣٤-٤٦ .

يدرس المقال التعريفات والتسميات المحلية المستخدمة عند السكان البدو لمنطقة البلقاء بالأردن لتحديد المواقع الجغرافية وما تراكم عنها من معلومات شعبية. ولقد قدم المقال أولاً التقسيم المحلي جغرافياً على أساس التكوين الطبيعي والمناخ العام. والمناطق التي تناولها المقال هي: الغور والحمراء والمغاريب والهبش والشفا والشروق والصحراء أو الحماد كما يسمونها أيضاً. ويميل المقال إلى إظهار التعريفات المحلية والمعلومات الشعبية المتوافرة عن المنطقة في التراث الشعبي المحلي. ولا شك أن المقال يقدم طريقة طريفة لعرض

المعلومات البدوية للبيئة، ويوضح تداخل المسمى بالمعلومات النباتية والحيوانية والجيولوجية والطقس، أي مما له تأثير على المراعي وحياة البدو بصورة عامة.

١٤- العبادي، أحمد عويدي، «التعليلة عند البدو»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردنية)**، ع(٧)، ١٩٧٥، ص ص ٤-١٢ .

التعليلة هي لقاء ذكر بأنثى ليلاً بدافع الحب بعيداً عن أعين الآخرين والرقباء. وقد يكون هذا اللقاء لقاءً بين زوج وزوجته فصل بينهما ظرف قاهر، أو لقاء خطيبة بخطيبها وهكذا. والمقال يوضح تقاليد البادية في هذا الأمر، ويصف صور اللقاء في التعليلة بحسب الأسباب الداعية لها، وما يترتب على ذلك من أعراف وإجراءات قضائية في حالة انكشاف أمرها. هذا ، ويتعرض المقال للمراسيم المتبعة في التعليلة وأسباب وجودها في المجتمع البدوي. تركّز الدراسة على المجتمع الأردني وتعتمد المعرفة الميدانية.

١٥- العزيزي، روكس، «عادات وتقاليد عند قبائل دبي»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردنية)**، ع (١٠)، ١٩٧٦، ص ص ٧٩-٨٥ .

يعرض المقال لبعض العادات الشعبية المنتشرة بين السكان البدو في الإمارات العربية المتحدة (دبي)، وخاصة عادات التحية والزواج وحفلة الزفاف عند القبائل المختلفة، إضافة إلى زينة العروس ونذر أم العروس.

١٦- غالب، فاخر عبدالرزاق، «الأغنية البدوية: سماتها وتاريخها»، **التراث الشعبي**، ع(٣/٤)، ١٩٨١، ص ص ٧٣- ٧٨ .

يربط المقال بين البادية والشعر وكيف أنه أساس الأغنية بين البدو منذ العصر الجاهلي، ويضرب على ذلك أمثلةً من العصور العربية الكلاسيكية. ثم يعرِّج على الشعر النبطي وما قيل في تعريفه وأقسامه إلى هلالي ومسحوب، إضافة إلى أغراضه. هذا ، ويوضح المقال أنواع الشعر الغنائي: حداء

ومسحوب وسامري وهجيني. ويستشهد بأبيات على كل نوع، ثم يوضح القيمة التاريخية والاجتماعية للشعر النبطي. والمقال موثّق توثيقاً علمياً جيداً.

١٧- القصاب، فخري حميد، «تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة»، **التراث الشعبي**، ع(٧)، ١٩٧٦، ص ص٣٥-٤٠ .

يتناول المقال تقاليد الضيافة العربية وخاصة البدوية، موضحاً التقاليد المتبعة في تقديم الطعام أمام الضيف وعلامات قدومه في المعتقدات الشعبية. هذا ، ويورد المؤلف جملة من الأمثال الشعبية ذات العلاقة بإكرام الضيف والترحاب به في العراق عامة وبين البدو منهم بشكل خاص. والمقال موثّق علمياً.

١٨- الكبيسي، عمران خضير، «القهوة العربية في مضارب بني كيس»، **التراث الشعبي**، ع(١٠)، ١٩٧٥، ص ص ٢٣-٣٢ .

يدرس المقال شعبية وانتشار القهوة بين الكبيسيين، والأصول والتقاليد المتبعة لتقديمها بينهم، وعدتها وطريقة إعدادها وآدابها، إضافة إلى دراسة أثرها على حياتهم العامة ومجالسها. ويميل المقال إلى التسجيل الإثنوجرافي.

١٩- هاشم، طه، «الضيف... مراسيم الحب والإكرام العربية له»، **التراث الشعبي**، ع(٦/٧)، ١٩٨١، ص ص ٤٥-٥٤ .

يتناول المقال موضوع الكرم عند البدو كما يصوره التراث العربي موضحاً مراسيم الترحيب والحفاوة والاستقبال. هذا ، ويوضح المقال كيف أن الإسلام أكد على هذه العادة الاجتماعية وجعلها مما يفتخر به المسلم كما كان الجاهلي، وذلك بسرد العديد من الشواهد من الشعر العربي. ويورد المؤلف العديد من الشواهد على التقاليد الاجتماعية المتعلقة بإكرام الضيف والقيام على خدمته. والمقال موثّق توثيقاً علمياً فيما يخص الشواهد الوارد ذكرها في المقال.

ثالثاً : القبائل البدوية (الكتب)

١ – ابن حبيب، أبو جعفر محمد (تحقيق إبراهيم الأبياري)، **مختلف القبائل ومؤتلفها**، القاهرة : دار الكتاب المصري، ١٩٨٠،١٥٧ص.

بعد أن يقدم المحقق المؤلف وأهم المراجع التي ترجمت له، يقدم منهجه في تحقيق متن المخطوطة. أما المخطوطة فهي معجم يذكر نبذةً مختصرةً عن أسماء القبائل أو العشائر العربية مؤكداً على شجرة نسبها بإيجاز. وتقدم المادة بحسب الترتيب الأبجدي، والتحقيق معتنى به. ويقدم المحقق فهارس للمفردات والقبائل والأعلام والشعراء والأماكن والأيام. [هذا، وللكتاب تحقيق آخر أعده حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠].

٢– ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (تحقيق عبدالسلام محمد هارون)، **جمهرة أنساب العرب**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢، ٦٩٥ص.

يعد هذا الكتاب من أوسع كتب النسب وأحفلها وأدقها مع الإيجاز والاستيعاب، وهو من المصادر الرئيسة المعروفة في موضوعه. ولقد حققه المحقق على أساس ثمانية مخطوطات تحرياً لسلامة النص ودقته وتوَّج عمله بالعديد من الفهارس التي تسهِّل على الباحث الوصول إلى المعلومة التي يرغب في الحصول عليها، فهناك فهارس للآيات والأحاديث والأمثال والأشعار والأعلام والقبائل والطوائف، إضافة إلى ذلك فهرس بضبط الأعلام وفهرس للبلدان والمواضع وفهرس للمعارف العامة والكتب مع بعض الاستدراكات والملاحظات والحواشي. هذا، ويضم كذلك فهرساً بأصنام العرب وأيامهم. ويقدم شيئاً

مختصراً عن أنساب البربر وبيوتات البربر بالأندلس، وشيئاً من نسب بني إسرائيل ونسب الفرس.

ولقد عني المحقق بالكتاب عناية فائقة تستحق الإشادة، فالكتاب من المراجع الأمهات التي لا غنى للدارس أو الباحث في موضوع الأنساب عنه.

٣ - ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى (تحقيق دوروتيا كرافولسكي)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين)**، بيروت: المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٥، ٢٢٦ص.

تعد الدراسة التمهيدية لتحقيق هذا الجزء بحثاً مهماً في إسهام الأعراب في بناء أو تدمير دويلات أو إمارات الواحات في المشرق العربي، إضافة إلى دورهم في السياسة الدولية آنذاك. ولقد أوضحت المحققة مصادر العمري في كتابه عن البدو كيف أن معظم المعلومات التي أوردها كانت عن البدو من أيام المماليك موضحةً فضائل البدو ودورهم في الحياة الاجتماعية والسياسية حينئذٍ.

٤ - البلادي، عاتق غيث، **نسب حرب: قبيلة حرب، أنسابها وفروعها وتاريخها وديارها**، مكة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ٣٨٢ص.

يقدم الكتاب دراسة عن قبيلة حرب: أصلها ونسبها والأقوال المختلفة في ذلك والاجتهاد في تأصيل شجرة نسب حرب، ثم يذكر ديار حرب وانتقالها عن موطنها الأصلي من اليمن، ثم يدرس فروعها وتاريخها منذ جلائها عن موطنها في اليمن واستقرارها في الحجاز وما جرى لها من منازعات إلى العهد السعودي. هذا، ويعدد المؤلف أيام حرب مع القبائل المحيطة بها في الجزيرة العربية.

ثم يفرد المؤلف فصلاً عن الأدب الشعبي عند حرب والمعارف العامة المنتشرة بينهم، مثل معرفتهم ببعض أنواع الطب الشعبي والبيطرة والفلك والطقس وما

إلى ذلك، إضافة إلى جانب من حياتهم الثقافية وخاصة ما يتعلق بمجالسهم العامة. كذلك يفرد فصلاً لدراسة النظام القضائي البدوي موضحاً القواعد العامة المستخدمة بينهم وذكر أهم بيوت القضاء عندهم، ويذكر قضاة البلادية والحوازم وبني علي من حرب.

ويقدم المؤلف قائمةً بمشاهير حرب من رجالات الفكر والسياسة والفن مقدِّماً نبذة عن كل علم واسم الفخذ الذي ينتمي إليه، إضافة إلى بعض أهم إسهاماتهم. ويختم المؤلف الكتاب بمعجم جغرافي مرتب أبجدياً يقدم فيه فكرةً موجزةً عن جميع الأماكن التي لها علاقة بقبيلة حرب وهو عمل توثيقي مهم لمن يدرس القبيلة. وللكتاب دليل عام أبجدي يسهل على القارئ الوصول للمعلومة التي قد يحتاجها في متن الكتاب إضافة إلى سرد بأهم مراجع الكتاب.

٥ - بن منصور، عبدالوهاب، **قبائل المغرب**، الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٨، (الجزء الأول)، ٥٦١ص.

يقدم الجزء الأول من هذا الكتاب مراجعةً مهمة للوضع القبلي في المغرب العربي الكبير (المملكة المغربية، الجزائر، تونس، ليبيا وغيرها)، ويستعرض الكتاب التوزيع الجغرافي للقبائل المغربية موضحاً مواقعها وطبوغرافية تلك المواقع وما يدور عليها من نشاطات زراعية وصناعية وتجارية. ثم يدرس المغرب مقسماً تقسيماً جغرافياً: المغرب الأدنى (ليبيا وتونس) والمغرب الأوسط (الجزائر) والمغرب الأقصى (المغرب)، موضحاً جانبه الفيزيقي والاجتماعي والسياسي. ثم يدرس بعد ذلك التطورات التاريخية لكل منطقة من عصور ما قبل الإسلام حتى العصر الإسلامي فالعصر الحديث.

ويقدم الكتاب المغاربة على أنهم قسمان: المغاربة القدماء وهم البربر الذين يقسمهم إلى بربر البتر ، وبربر البرانس، والعرب. ويوضح المؤلف مسألة

الهجرات إلى المغرب، ويذكر أصول البربر وبنية المجتمع البربري ومواطنهم في القديم إضافة إلى ذلك يقدم للهجرات العربية إلى المغرب وأنساب العرب الداخلين إلى المغرب وبعض أخبارهم، ثم يذكر بني هلال والمعقل وبني سليم. وأخيراً يقدم دراسة لمواطن القبائل العربية وتوزيعها في المغرب.

ويعد المؤلف بأنّ الجزء الثاني من كتابه (حسب علمي لم يصدر بعد) سيعالج مسألة ترتيب القبائل المغربية حسب المواطن التي كانت تقيم فيها عند بزوغ عصر النهضة الحديثة منذ الثلث الأول من القرن الماضي، إضافة إلى بيان بطون كل قبيلة مع ذكر أماكن وجودها سواء أكانت من سكان المدن أم القرى أم أماكن ظعنها إن كانت ترحالية. والكتاب مهم لكل دارس للموضوع لايمكن الغنى عنه، إضافة إلى تميزه بالتدقيق والتوثيق العلمي، مع مجموعة كبيرة من الفهارس والكشافات التي تساعد الباحث عند قيامه بمهامه العلمية.

٦ - آل جازع، محمد بن محسن، **قبائل العوالق والمهاجرة منها من جنوب الجزيرة إلى جدة ومكة والطائف**، القاهرة: مطبعة أولاد عبدالعال، ١٩٨٦، ١٥٨ص.

اعتمد الباحث في تحرير كتابه هذا على المصادر العربية القديمة والحديثة، إضافة إلى الإفادة من شيوخ القبيلة وكبار السن فيها. ويوضح المؤلف أن قبائل العوالق هي مجموعة من قبائل (ربما قصد بذلك بطون) عربية أصيلة عريقة من جنوب شبه الجزيرة العربية تصل إلى عشرين قبيلة. ويوضح الكتاب هذه القبائل المختلفة وأفخاذها وعشائرها وبطونها وشيئاً من تراثها الشعري وتاريخها إضافة إلى ذكر مشاهيرها. هذا ، ويتتبع الكتاب توزيع أبناء هذه القبائل في أنحاء جزيرة العرب خارج اليمن.

والكتاب في الواقع سجل لمعارك هذه القبائل ونماذج من أشعارهم. ويقسم الكاتب هذه القبائل إلى عوالق عليا: آل معن وآل علي بن أحمد وحلفائهم وآل محمد بن أحمد (طوسل) وقبائل المحاجر، وأخيراً قبائل العوالق السفلى. والكتاب بما جمعه المؤلف بين دفتيه سجل مهم لمن يهتم بهذه القبائل العربية وتاريخها، وربما ساعدت المعارك والقصائد التي قيلت في بعضها على التعرف على جوانب من حياة هذه القبائل وعوائدها. ويورد الكاتب قائمة بأهم المراجع التي اعتمدها في دراسته، على أنه لم يوثِّق المادة التي يعرضها التوثيق العلمي المتعارف عليه.

٧ - الجاسر، حمد، **باهلة: القبيلة المفترى عليها**، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩٠، ٧٢٦ص.

الكتاب كما يوضح عنوانه الفرعي «ليس دفاعاً عن كرامة قبيلة فحسب، بل عن الأمة كلها بإيضاح جوانب من تغلغل الكذب والأباطيل في تاريخها لتشويهه»، إذ هدف الكتاب هو توضيح كيف أن التنظيم القبلي يشكل قالباً اجتماعياً للنشاط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي عاشت من خلاله العديد من الجماعات العربية لتقوم بأخطر أدوارها التاريخية، ومن ثم وجهت إليها الشعوبية والاتجاهات الحاقدة على العروبة والإسلام أسهمها بالتشويه والأكاذيب.

لهذا فإنّ المؤلف، في محاولته لتوضيح الحقيقة، يدرس تاريخ هذه القبيلة منذ العصور الجاهلية موضحاً صراحة نسبها وأصالته وفروعها حتى الوقت الحاضر. ثم يحدّد بلادها في جزيرة العرب وخيرات هذه البلاد وما بها من معادن وزراعة وصناعة وما اشتهرت به من خيل أصيلة. ثم يفصّل عراقة حسبها

وذلك بمواقفها في العهد الإسلامي بل وكرامتها حتى في العهد الجاهلي، وما يدل عليه إسهامها في اللغة والأدب والفصاحة في الجاهلية، ومأسهم به أبناؤها في الإسلام بالجهاد وأعداد الصحابة والعلماء الذين قدمتهم للعالم الإسلامي، وما كان منهم من الأُمراء والقادة والولاة وذوي المناصب بل والشعراء ونماذج من أشعارهم. ويفنِّد المؤلف ما رموا به من مثالب وكيف أن الشعوبية غرست هذه الأكاذيب لتشويه سمعة هذه القبيلة العربية الكريمة.

ويختتم المؤلف كتابه الموسوعي عن هذه القبيلة بدراسة صلتها مع القبائل الأخرى في العصر الجاهلي أو الإسلامي، وكيف أن هذه الصلات كان لها دورها المهم في نصرة قضايا المجتمع العربي والإسلامي. وهكذا ؛ فإن الكتاب يسجل لمحة تفصيلية لحياة القبيلة العربية من خلال استعراض أهم أدوارها التاريخية. وبذلك يُقدم للدارس المهتم بالمجتمعات البدوية لمحات عن تقاليدها ورموزها ونظمها من خلال المراحل التاريخية التي مرت بها. لكل ذلك كانت هذه الدراسة مهمة لدارس المجتمعات البدوية.

٨ – الجاسر، حمد، **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠، (مجلدان)، ٨٠٢ص.

يذكر المؤلف أسلوبه في هذا المعجم: الإيجاز في إيراد المعلومات دون التطرق إلى أصول القبائل أو إيراد الأقوال المختلفة في تفرع القبائل الكبيرة. ولم يذكر القبائل القديمة التي لم يعد لها وجود أو ذكر، كذلك لم يذكر القبائل التي تحضرت كل فروعها أو التي نزحت إلى العراق أو الشام وغيرهما، إضافة إلى أنه تحاشى ذكر ما يثير التساؤل أو يؤثر في النفوس. هذا ، ويُوضّح المؤلف أنه رغم حرصه على استقصاء القبائل لكنه يعترف بصعوبة ذلك، ويوضح أنه

رغم اختلاف القبائل في لفظ الأسماء إلا أنه آثر كتابتها على أساس مارآه صواباً. والمعجم سرد أبجدي مختصر للقبيلة أو فروعها ومكانها، وهو معجم مهم لمن يهتم بدراسة القبائل البدوية في السعودية.

٩ – خليل، فؤاد، **العشيرة : دولة المجتمع المحلي (عشائر جرود الهرمل)**، بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠، ٢٣٠ص.

يقدم المؤلف محاولة منهجية لفهم وتفسير دور العشيرة على المجتمع المحلي في بعض مناطق لبنان ومدى تأثيرها على الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية لأبناء تلك المناطق. ويركّز اهتمامه على قضاءي بعلبك – الهرمل، فيقدم نبذة عن التركيب السكاني والتنظيم العشائري فيها والزعامة ودورها في حياة وتنظيم هذا المجتمع المحلي. ثم يدرس التحولات الاقتصادية في المنطقة وأثر ذلك على الاستقلال المشيخي فيها، ويحاول أن يفسر تأثير الدور الاقتصادي والسياسي على المستوى المحلي الضيق في ضبط عمليات العنف المحلية ، وكيف أنها ترتبط بالعشائرية والعائلية والطائفية: ديناميات الولاءات التقليدية. وينتهي إلى مجموعة من الاستنتاجات والنتائج. هذا ، ويلحق بالكتاب نصوصاً ووثائق عن المحكمة الشرعية في طرابلس توضح أسماء ملتزمي المنطقة وبعض وثائق القرض والالتزام الفردية.

إضافة إلي إيراد نصوص صادرة عن القيادة الفرنسية في العشرينات عن المنطقة. هذا ، ويورد المؤلف قائمة من المراجع ذات العلاقة بالموضوع، والكتاب يحتوي على هوامش عدّة وهو إجمالاً جيد التوثيق، إضافة إلى أن المؤلف حاول أن يعطي دراسته طابعاً أنثروبولوجيّاً ميدانيّاً.

١٠– الدباغ، مصطفى مراد، **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩، ٢٨٤ ص.

عرض موجز لنسب العرب والقبائل العربية. يقوم المؤلف بذكر القبائل التي

ينتمي إليها الفلسطينيون مقدماً معلومات عنهم وعن مواطنهم في الجزيرة العربية، ثم إسلامهم فنزوحهم إلى فلسطين، ثم مواقعهم في فلسطين. والكتاب يعد مرجعاً مهمّاً عن القبائل والعشائر العربية الفلسطينية وأهم مشاهيرها وعلمائها ومواطنهم في فلسطين قبل الاستيطان الصهيوني، وهو توثيق لما كانت عليه الحياة السكانية في فلسطين في أوائل هذا القرن.

١١- الروسان، محمود محمد، **القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة**، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٧، ٥١٥ص.

دراسة آثارية مقارنة درس فيها المؤلف ما اصطلح عليه بالثموديين كما ورد في المصادر القديمة والإسلامية، وذلك من خلال دراسة النقوش الثمودية ودراسة أبجديتها ودراسة أنساب القبائل الثمودية وأسماء القبائل والأعلام فيها، ثم دراسة المجتمع الثمودي من خلال الآثار ليدرس أنسابها وقبائلها وأسماء مشاهيرها، ثم المجتمع الصفوي وعاداته وديانته. ثم يعقد مقارنة بين المجتمعين.

والكتاب (الذي كان في الأصل رسالة ماجستير) يقدم صورة مهمة عن التركيب القبلي العربي في العصر الجاهلي القديم ، وهو مما لاغنى عنه لدراسة البداوة العربية القديمة وربما المعاصرة. ويتميز الكتاب بالتوثيق العلمي الدقيق وكثرة الفهارس والكشافات التي تمكّن الباحث والدارس من الإفادة بيُسْر من الجهود العلمية المبذولة في هذا المجال العلمي المهم.

١٢- الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب (تحقيق ليفي بروفنسال)، **كتاب نسب قريش**، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢، ٤٧٧ص.

الكتاب من الكتب التراثية المشهورة عن قبيلة قريش العربية المشهورة ، ولقد

اعتمد على مخطوطتين. والكتاب مكوّن من اثني عشر جزءاً متصلة ببعضها تذكر نسب مشاهير قريش، فيعالج، على سبيل المثال، في الكتاب الأول نسب معد بن عدنان وولده وخزيمة وابنه النضر ونسب عبد مناف بن قُصي وولده عبدالمطلب بن هاشم وعبدالله بن عبدالمطلب وهكذا. ويتناول كل باب طرفاً من هذه الأنساب وشيئاً من سيرتها أو ماعرف أو ذكر عنها. ويعدّ الكتاب لذلك مرجعاً أساسيّاً عن هذه البيوتات والأشخاص؛ وقد وضع المحقق العديد من الفهارس منها: فهرس بفروع قريش، وأسماء الأعيان والشعراء الوارد شواهد لهم في النص، وأسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام. وعني المحقق بالنص وأخرجه على أحسن وأوفى صورة.

١٣- الساعدي، حمود، **دراسات عن عشائر العراق**، بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٨٨، ٣٤٠ص.

بحث عن عرب أواسط العراق وأحوالهم وأنسابهم والعشائر التي تساكنهم والمتحالفة معهم وأهل الزعامة فيهم والأسر والبيوت العلمية والأدبية المنتسبة إليهم. ويأتي ذلك في شكل سرد للعشائر على الشكل التالي: فرق آل شبل، ويذكر فروعهم ومعلومات عنهم، ثم آل لجام وعشائرهم المختلفة وتراجم لكل عشيرة والعشائر المتحالفة معهم والملتحقة بهم، ثم آل أبي طبيخ... إلخ، وإجمالاً يميل الكاتب في كتابه إلى الانطباعية وللرأي الشخصي ولا يورد مراجع.

١٤- السالمي، حمّاد بن حامد، **قبيلة ثقيف: حياتها وفنونها وألعابها الشعبية**، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ٣٣٨ص.

يقدم المؤلف كتابه باستعراض تاريخي سريع لنشأة قبيلة ثقيف في الجاهلية

والإسلام ثم يستعرض أعلام ومشاهير ثقيف. ويحدّد بلاد ثقيف في منطقة الطائف، وهو في تحديده ذلك يورد أسماء القرى والجبال والأودية الشهيرة في ديار ثقيف وقريش.

وبعد المدخل التاريخي يقدم المؤلف قبيلة ثقيف من خلال نظمها الاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال استعراض لمحات أو لوحات سريعة عن نظام الملكية والتعليم والأعياد وملابس المرأة والرجل والزواج والزراعة وأساليبها وأدواتها المختلفة والرعي والعلم والتطبيب والقضاء وعادات الطعام والآداب والألعاب. والمؤلف حريص في الواقع على تقديم لمحات وليس تقديم بحث علمي دقيق البناء، مما يجعل في تقديمه الكثير من التشويق؛ وبخاصة أنه يزين شرحه بالعديد من الصور التوضيحية.

ويهتم المؤلف بالفنون والألعاب الشعبية في قبيلة ثقيف. ويقدم لكل واحد من هذه الفنون والألعاب بشيء من التفصيل والتوضيح بالرسوم والأمثلة. فمن الفنون الشعبية المنتشرة في ثقيف: المجرور والحدري والمجالس والعرضة وغيرها (وهذه جميعها أنواع الرقصات التي يصاحبها غناء جماعي). هذا، ويوضح المؤلف أن هناك فنوناً رجالية وأخرى نسائية. أما الألعاب الشعبية فمنها: هدهدة الأطفال وتدليلهم الحدارجي مدارجي والدسيسة وغيرها. ويقسم المؤلف الألعاب الشعبية إلى ألعاب الرجال والشباب والأطفال والنساء، وإلى ألعاب رياضية وأخرى ذهنية وألغاز لفظية وهكذا. وفي واقع الأمر بذل المؤلف في دراسته للفنون والألعاب قدراً كبيراً من الاهتمام والعناية يستحقان الإشادة. ويتميز الكتاب بتوثيقه الجيد وسرده لقائمة من المراجع.

١٥- السامرائي، عبدالجبار محمود، **القبائل العراقية**، بغداد: مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٩، (جزآن).

يهتم الكتاب بتقديم قبائل العراق-أي القبائل التي تقطن العراق حالياً، وهو يقوم أساساً على ماقد نُشر عن هذه القبائل سواء بحسب المناطق الجغرافية أم بحسب القبائل والعشائر. ولا يتجاهل المؤلف المخطوط من المصادر إضافةً إلى اعتماده على الإخباريين والنسابين الذين التقى بهم ميدانياً. ولقد عرض المادة التي جمعها بحسب الترتيب الألفبائي للعشائر. وغالباً ما يذكر اسم العشيرة ومكان انتشارها الجغرافي ثم يقدم نبذة مختصرة جداً عنها، ثم فرقها (أفخاذها)، إضافة إلى ذكر رئيس كل فريق وقت جمعه المادة، أو بحسب ما تورده المصادر التي استعان بها في جمع المادة العلمية.

ويستعمل المؤلف مصطلح قبيلة أحياناً ليعني أكثر من عشيرة. وهو قد يُفرد أحياناً بعض العشائر بشيء من التفاصيل التاريخية، لكن ذلك في حالات محدودة فقط، أما مراجعه فأهمُّها كتاب العزاوي الآتي ذكره؛ لكنه يذكر غيره أيضاً. وطريقته في التوثيق غير جيدة. والكتاب في شكله الحالي يشكل دليلاً للعشائر العراقية، والطبعة التي نشير إليها بزعم المؤلف منقحة ومصححة.

١٦- سعيد، فرحان أحمد، **آل ربيعة الطائيون**، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣، ٢٥٦ص.

يرسم الكتاب صورة تاريخية لدور القبائل العربية في بلاد الشام من خلال الأحداث السياسية والحكم في العهود الإسلامية. بل كيف أن بعض الحكومات المحلية التي اشتهرت في التاريخ كانت في الواقع حكومات عشائرية: فقبيلة طيئ فرضت سطوتها في القرنين الرابع والخامس الهجريين على بعض نواحي الشام، وسيطر الحمدانيون على حلب، والعقيليون على الموصل وغرب الفرات،

وبنو مرداس الكلابيون على حلب في فرصة تاريخية أخرى. وكان على الدول التي تعاقبت على المنطقة التعامل معهم.

ولتوضيح هذه الصورة يدرس المؤلف طرفاً من تاريخ قبيلة طيئ، آل ربيعة وفروعهم عبر تاريخهم الطويل، أولاً في شكل ظهور الإمارة الطائية كإمارة تمثل القبائل العربية وتتعامل معها الدولة المركزية. ولتبيان ذلك يقدم لنا المؤلف صورة تفصيلية عن ظهور آلة ربيعة وبطونها وأحلافها، ثم إمارتهم وظهور ماعرف بمنصب أمير العرب وما هي التزاماته ومميزاته، وكيف تعاقب أمراء آل ربيعة على هذا المنصب الجليل. ثم ما حلّ بهم من مصائب لتنتهي هذه المرحلة المهمة من إمارة القبائل العربية في بلاد الشام واتخاذ الدول سياسات من شأنها القضاء على نفوذ القبائل وسيطرتها.

هذا، ويقدم المؤلف جملة من الوثائق المهمة، أهمها نسخة من تقليد الأمير فخر الدين عثمان لإمرة العرب في ١٢٨٠م، ونسخة من منشور للأمير مهنًا بإقطاعه مدنية دومة في عام ٧٣٤هـ. إضافة إلى بعض الأبيات الشعرية المؤرخة لبعض الأحداث التاريخية المهمة، ونص عن إنعام السلطان الناصر محمد بن قلاوون على أمراء طيئ، ومشاهدات بعض الرحالة الذين زاروا المنطقة مثل ويلا فالة وتكسيرا. والكتاب يقدم من خلال قبيلة أو أحد فروعها صورة للتاريخ الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات العربية في العصور المتأخرة مما يؤكد إسهام الحياة البدوية وتنظيماتها في الحياة العربية العامة. ويضمِّن المؤلف الكتاب قائمةً بالمراجع العربية ويوثِّق نصوصه توثيقاً علمياً.

١٧- السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (تحقيق عبدالله عمر البارودي)، **الأنساب**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.، (٥مجلدات).

معجم أبجدي للنسبة والشهرة في المجال الإسلامي الوسيط، يأخذ فيه المؤلف

النسب على أساس موطن السكن أو مدينة المنشأ، إضافة إلى اهتمامه بالقبائل العربية المعروفة، وهو يعد من المراجع العربية الكلاسيكية المهمة في الانتساب.

١٨ - الشعيبي، علي شواخ إسماعيل، **القشعم من كبريات القبائل العربية: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية**، الرياض: دار المعارف للطباعة، ١٩٨٦، ٤٠١ص.

يبدأ المؤلف دراسته لقبيلة القشعم بمراجعة كتب اللغة باحثاً عن مفردة «قشعم»، ثم يُعرّج على الجذور التاريخية لأصول القبيلة في كتب التاريخ والحديث النبوي وفي دراسات المؤرخين المعاصرين، ثم يدرس حروب آل قشعم وغزواتهم وتوزعهم في البلاد العربية، وعلى وجه الخصوص في: عُمان ومصر واليمن والكويت والأردن وسوريا ولبنان والعراق والسعودية. ويعرض المؤلف بعدها لشيوخ آل قشعم وأمرائهم، ذاكراً بعض أشهر أمراء القبيلة مثل: ناصر ابن قشعم وناصر بن مهنا والتويني وأولاد أولاده. هذا ، ويقدم المؤلف بعض شعراء قشعم ونماذج من شعرهم من أمثال: كرديدي بن ردعان الشليهمي القشعمي وغيره.

ويحاول المؤلف أن يقدم سجلاً صادقاً وأميناً لتاريخ القبيلة في المجتمعات السياسية التي تعيشها اليوم؛ فيصبح الكتاب بذلك مرجعاً أساسياً لكل من يريد دراسة هذه القبيلة ومآثرها وما قدمته للتاريخ العربي الحديث. ويختتم المؤلف كتابه بقائمة من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في كتابة هذا الشعر التاريخي.

١٩- شوحان، أحمد، **معجم العشائر العراقية**، دمشق: مكتبة التراث، ١٩٨٥، ٨٠٥ ص.

يقوم هذا المعجم على رصد العشائر العراقية القديمة والحديثة استناداً إلى

مراجع ثانوية حديثة مثل معجم قبائل العرب وكتاب عشائر العراق، وعشائر الشام وغيرها من المراجع والتقارير. ولقد صنف المعجم تصنيفاً أبجدياً يذكر في كل مفردة اسم القبيلة أو البطن أو الفخذ مع نبذة مختصرة جداً عن أصولها، والمرجع الذي اعتمده في ما أورده من معلومات. والكتاب يتضمن فهرساً للقبائل يسهل على القارئ الإفادة من هذا المعجم.

لاشك أن هذا المعجم مفيد كمدخل لمعرفة القبائل الفراتية ولتسهيل عملية التعرف على انتماءات هذه القبائل. لكنه لا يقدم معلومات إضافية عن هذه القبائل مما يجعله محدود الفائدة في ذلك، ولا يغني عن الرجوع إلى المراجع والمصادر الأساسية في موضوعه، على أنه ربما كان من المهم ملاحظة أن القبائل الفراتية تنتشر على رقعة جغرافية تشمل أكثر من دولة قطرية: العراق وسورية وغيرهما.

٢٠- الطاهر، عبدالجليل، **البدو والعشائر في البلاد العربية**، القاهرة: معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٥٥، ١٥٢ص.

الكتاب محاضرات ألقاها المؤلف عن مواضيع شتى من أهمها تكوين المجتمع البدوي والعشائري من حيث أسسه الاجتماعية والنفسية والثقافية كالعصبية والتقاليد، إضافة إلى دراسة التنظيم الاجتماعي للمجتمع البدوي والعشائري ومفهوم الحقوق والواجبات في ذلك المجتمع، وكذلك أثر البدو والعشائر في السياسة، خاصة ما يتعلق بالولاء والتوارث وأثرها في النظام والأمن. هذا ، ويقدم المؤلف صورةً عن العائلة البدوية من حيث مكانة الرجل والمرأة والأولاد والأدوار الاجتماعية والروابط العائلية والزواج والطلاق، وخصائص المجتمع البدوي وما مر به من تغيرات، وتوزيع البدو وتوطنهم وهجرتهم إلى المناطق الحضرية. والكتاب مزوّد بالعديد من الجداول الإحصائية والمعلومات التفصيلية إضافة إلى قوائم بالمراجع العربية والأجنبية المهمة.

٢١- الطاهر، عبدالجليل، **العشائر العراقية**، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٧٢، ٤١٥ص.

يعتمد الكتاب على مجموعة من التقارير البريطانية السرية كتبت بين أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تحت إشراف المسز جرترودبيل عن العشائر العراقية للوقوف على اتجاهاتها السياسية. ويستعرض الكتاب السياسة البريطانية في حكم العشائر وأساليبهم في مكافأة شيوخ العشائر والمراحل المختلفة التي مر بها حكم هذه المناطق العشائرية. ويقدم الكتاب ماتذكره التقارير عن اتحاد عشائر المنتفق. إضافة إلى أن الكتاب يذكر الحالة الاجتماعية والسياسية لكل عشيرة على حدة، وأهم الأحداث السياسية التي مرت بها العشيرة وأسماء رؤسائها، ثم يستعرض اتحاد عشائر المنتفق عموماً وثورة العشرين، خاصة ما يتعلق بالجبهة الشعبية، وتوصيات الإعفاء من الضريبة والسلفة الزراعية الممنوحة إلى شيوخ منطقة المنتفق.

هذا ، ويدرس الكتاب عشائر العمارة وعلاقتهم بالسياسة البريطانية ومواطنهم وعشائرهم وأهم رؤسائهم وبيوتاتهم الكبرى، ثم عشائر البصرة وموضوع كبار الملاّك في أبي الخصيب، إضافة إلى فروع العشائر هناك.

والكتاب لايخلو من لمسة أنثروبولوجية واضحة، وتوثيق المعلومات توثيقاً علمياً، وفيه إضافةً إلى ذلك العديد من القوائم والجداول التي تقدم معلومات تاريخية سياسية عن تلك الحقبة المهمة في تاريخ العراق الحديث، لهذا فإنه مرجع مهم لمن يهتم بالقبائل وعلاقتهم بالسياسة البريطانية.

٢٢- آل طائع، عبدالكريم عائض سعيد، **قبيلة شهران بين الماضي والحاضر: بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية**، الرياض: نشرة المؤلف، ١٩٨٤، ١٨٤ص.

اعتمد المؤلف في إعداد كتابه على ماذكرته النصوص والكتب العربية عن

القبيلة والمنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، وكذلك ما استطاع جمعه من العديد من المشائخ والنواب في قبيلة شهران الذين يذكر منهم قائمة طويلة. هذا، ويعالج الكتاب موضوعات شتى من أهمها: نسب وتاريخ قبيلة شهران يعدّد عشائرها ويحدّد أماكن توطُّنها ذاكراً أهم مدنها ووديانها وجبالها إضافة إلى أهم موارد مياهها وأسواقها الأسبوعية.

ويقدم المؤلف إضافة إلى ذلك فصلاً كاملاً عن العادات والتقاليد الاجتماعية، موضحاً شكل وطبيعة مساكنهم وزراعته وصناعتهم وطبقات الصنّاع وعادات تناول الطعام وعادات الزواج والختان، ويقدم شيئاً من الفنون الشعبية عندهم . والكتاب مطعّم بصور فوتوغرافية، إضافة إلى قائمة مراجع تعين الباحث والدارس لهذه القبيلة وغيرها، على أن هذه القائمة ينقصها التوثيق الدقيق.

٢٣- العارف، عارف، **تاريخ بير السبع وقبائلها**، القدس: د.ن. د. ت.، ٣٢٩ص.

الكتاب دراسة عن قبائل بير السبع وموطنهم، حيث يتعرض المؤلف لما كتب عنهم؛ ثم يأتي على ذكر الطلول والآثار في منطقتهم والأحاديث والأخبار التي تأتي على ذكرهم، ثم يتعرض للحروب الأهلية التي قامت بينهم، ويستعرض تاريخ منطقة بير السبع من عهد الكنعانيين إلى فترة الاستعمار البريطاني، ويتعرض في آخر فصل لبير السبع وقت تأليفه للكتاب.

والكتاب يحوي عدداً من الصور الفوتوغرافية ذات القيمة التاريخية، حيث يقدم رجالات المنطقة ويذكرهم المؤلف بالاسم، ويقدم فهرساً عاماً للمواضيع

والأمكنة والأعلام، لكن الكتاب رغم ما بذل فيه من جهد يخلو من التوثيق العلمي أو سرد بالمراجع

٢٤- العبادي، أحمد عويدي، **مقدمة لدراسة العشائر الأردنية**، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ٨٠٠ص.

يقدم المؤلف محاولةً في التنظير لمفهوم العشيرة موضحاً في البداية المنهج المستخدم ومراجعة مختصرة للكتب العربية التي درست أصول القبائل والعشائر العربية، ثم يركز اهتمامه على دراسة العشائر الأردنية وأسباب التضارب في أنساب هذه العشائر مرجعاً ذلك إلى الخصائص الاجتماعية لموقع وتاريخ الأردن، وكيف أن هذا الاختلاف والتضارب أدى إلى صراعات بين العشائر. ثم يحاول المؤلف رسم هيكل البنيان التنظيمي للقبيلة على أساس خط النسب (الانحداري) من: الفرد فالأسرة فالربع فالخامسة فالحمولة والفرقة والعشيرة ومجموعة أو اتحاد العشائر وانتهاءً بالقبيلة. ثم يوضح التنظيم بحسب الإقامة: البيت والحي والفريق والقرية. ثم التنظيم بحسب التنظيم العسكري: الركب والرفاق والولاء والالتحاق والحلف والصف والخوة والشراكة وأخيراً النخوة. ثم التنظيم الاجتماعي: القوم والجماعة والربع واللزوم والبديدة. ويخلص من كل هذا إلى دراسة هوية البدوي التي يرى أنها تقوم على الفصيلة واللحمة والأبوة. والكتاب يُعد للجهد التنظيمي المبذول محاولة مهمة في التنظير على أن مما يؤخذ عليه غياب الروح النقدية وعدم الاعتماد في دعم أو تضعيف ما أورده من تصنيفات على أساس ما هو قائم ميدانياً فعلاً.

ويحتوي الكتاب على حواشٍ وملاحق مهمة تقدم العديد من المعلومات الأولية والوثائق المهمة في شكل صكوك ووثائق، إضافة إلى قوائم بأسماء بعض العشائر الأردنية، وهي وثائق وبيانات تهم الدارسين للبداوة العربية، ويمكن

الإفادة منها في تقديم دراسات عن هذه المجتمعات. ويقدم المؤلف سرداً بمراجعه في نهاية الدراسة وإن كانت غالبية المراجع هي كتب تراثية في الأنساب وتقارير رحالة.

٢٥- عبدالكريم، خليل، **قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية**، القاهرة: سينا للنشر، ١٩٩٣، ٢٤٠ص.

يسعى المؤلف – كما يزعم – إلى إعادة كتابة تاريخ العهد الإسلامي بمنهج علمي يتلمس الطريق إلى الحقائق الموضوعية الكامنة وراء الأحداث، فيدرس سيرة قُصيّ بن كلاب مؤسس قريش الأول، ثم يوضح كيف أن الخلائف واصلوا المسيرة وعلى وجه الخصوص دور هاشم وعبدالمطلب. ثم يوضح كيف أن قريش تميزت بحلف الفضول وحكومة الملأ. هذا ، ويؤكد المؤلف على أهمية الدين في حياة قريش وتأثرها باليهودية والمسيحية ثم الحنفية فمجيء الإسلام. والكتاب يتميز بالتوثيق العلمي والمراجع العربية الكثيرة.

٢٦- آل عبدالله بن سرور، الشريف محمد بن منصور بن هاشم، **قبائل الطائف وأشراف الحجاز**، الطائف: طبع على نفقة المؤلف، ١٩٩١، ١٥٨ص.

يذكر المؤلف أنه اعتمد في تأليف كتابه هذا على ثلاثة مصادر: كتب الأنساب والتاريخ المعروفة، والمشجرات القديمة الخاصة بالأشراف، والرواية عن ثقات القبائل وأهل المعرفة منهم. إضافة إلى معرفته الشخصية المتميزة بإحاطتها بموضوع البحث. لهذا يقدم المؤلف لكتابه بمقدمة عن علم الأنساب عند العرب ثم بتقديم مختصر عن قبائل الطائف في العهود القديمة. وينتهي به البحث إلى تحديد قبائل الطائف في وقتنا الحاضر. وهي: ثقيف وهذيل والأشراف وعدوان وقريش وعتيبة، إضافة إلى إلحاق قبائل بلحارث وبنو مالك

بقبائل الطائف، رغم أنهم يبعدون عن الطائف. هذا، ويحدد المؤلف مواقع كل واحدة من هذه القبائل.

ثم يقدم بعد ذلك لكل قبيلة على حدة، فقبيلة ثقيف تنقسم إلى بطون منها: الحمدة وبرق والنمور وبنو سفيان وبنو سالم وعوف وثمالة، على أن المؤلف حينما يكتب عن كل واحدة من هذه البطون بوصفها قبيلة يعدد لكل واحد منها فخوذها وأماكن توزيعها وما إذا كانت بدوية أم حضرية. ويذكر عند حديثه لكل بطن أو فخذ أهم رجالاته وما اشتهروا به ومن اشتهر منهم. أما عند ذكره الأشراف فإنه يستعرض مناصبهم الإدارية وخاصة مسألة الإمارة، فيذكر أمراء الطائف من ذوي ناصر من ١٢٢٠-١٣٧٥هـ وغيرهم من بطون وأفخاذ الأشراف.

ويقدم المؤلف بطون قريش التي تسكن الطائف ونواحيها، ويوضح أن بعض الباحثين المعاصرين يعدونها من قبيلة ثقيف، على أنه لا يرى ذلك، ويرى أنها من قبيلة قريش العربية القديمة، ويذكر بطونها الحضرية والبدوية، ويورد نبذة عن كل فخذ (والبطن عنده يُسمّى أيضاً قبيلة). وأخيراً يأتي على ذكر قبيلة بلحارث ويقوم بالتصنيف نفسه.

ويعتمد أسلوب المؤلف على ذكر ما أوردته المصادر العربية القديمة، ثم يرجِّح أو يُغلِّب آراء أو تصنيفات على أخرى إن وجدت، ثم يذكر البطون والأفخاذ القبلية المعاصرة مكانها. ويذيِّل دراسته بأهم المصادر التي اعتمدها، وهي تجمع بين المصادر القديمة والحديثة لمفكرين من أبناء الجزيرة العربية لهم الاهتمامات نفسها. وختاماً ينبغي أن نذكر أن أجزاء من الكتاب سبق أن نشرت في مجلة العرب.

٢٧- عزاوي، عباس، **عشائر العراق**، بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦، (٤ج).

يدرس الكتاب العشائر العراقية، ويخصص كل جزء من أجزائه الأربعة لدراسة مجموعة من العشائر بشيء من التفصيل. فيهتم في الجزء الأول بدراسة العشائر القديمة البدوية، أما الثاني فيدرس فيه عشائر الأكراد، ويهتم في الجزء الثالث بالعشائر الزبيدية والطائية وما حولها ويدعوها بالقبائل الريفية القحطانية. ويدرس في الجزء الرابع عشائر المنتفق وربيعة وكعب وقيس وعبادة وبني تميم وبني هاشم ومن حولهم ويدعوها القبائل الريفية العدنانية. وغالباً ما يعرض المؤلف أهم المراجع (المطبوعة والمخطوطة) التي اعتمد عليها في إيراد المعلومات التي ضمها كتابه.

وكذلك يورد شيئاً من تاريخ العشيرة وتكوّنها كإمارة -إن كانت كذلك- ثم يورد ما قيل فيها. وبعدها يُعدّد فرق العشيرة وأفخاذها، ذاكراً رئيس كل فخذ على حدة، ويعرض المؤلف في ثنايا كتابه المعلومات المتوافرة عن الفخذ والعشيرة. ولا يخلو الكتاب من ملاحظات أنثروبولوجية شيقة، وهذا واضح في تقسيمه العشائر إلى أنماط الحياة (بدوية/ريفية) و (كردية/عربية).

والكتاب رغم الجهد المبذول فيه، خاصة في فهارسه الجيدة التي تسهّل الوصول إلى المعلومات، لم يقدم توثيقاً دقيقاً للمعلومات التي أوردها. وهو على أي حال مرجع لاغنى عنه في موضوعه.

٢٨- العمروي، عمر بن غرامة، **قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام**، أبها: النادي الأدبي في أبها، ١٩٩١، (القسم الأول، جزآن)، ٤٠٦ ، ٤٠٣ص.

يقدم الباحث في الجزء الأول من هذا العمل مدخلاً تاريخياً نظرياً عن أهمية علم الأنساب ويرد على من أنكروا ذلك. لينتقل بعدها إلى تعريف العرب وأقسامهم الأساسية: العاربة والمستعربة. ثم يقدم عرضاً عن عسير من الناحية

الجغرافية، وتحقيقاً لأسمائها، ويذكر أهم القبائل العربية في عسير وهي: الأزد ومذحج ونزار، موضحاً نسب كل واحدة من هذه القبائل وبلادها قبل الهجرة ومواطنهم بعدها.

ويوضح المؤلف أن قبائل نزار تشمل قضاعة وعنزة وبني هلال ومعهم يام، ثم يذكر القبائل المعاصرة في جنوب عسير: الأزد ومذحج ويام. ليوضح بعدها دور وفضل جنوب عسير في صدر الإسلام وما قاموا به من جهود في الفتوحات الإسلامية، وما قاموا به من اجتهادات في الفقه والعلوم الشرعية، ويقدم قائمة بأعلام الصحابة والمحدثين والفقهاء والشعراء من أبناء هذه القبائل.

أما في الجزء الثاني فيأتي استمراراً لذكر أعلام القبائل في جنوب عسير مع ذكر نبذة عن كل علم وشيء من إسهاماته ومآثره. ويذكر المؤلف أنه سيقدم في القسم الثاني من مصنفه قبيلة خثعم وفروعها. هذا ، ويوضح ماقدمه نادي أبها الأدبي من عون ودعم للمؤلف لإكمال دراسته عن قبائل عسير. وهو يعتمد في دراسته على المصادر العربية الأساسية، إضافة إلى استعانته بمعلومات العديد من أعلام القبائل التي درسها. وقد قدم قائمة بالإخباريين الذين اعتمد عليهم في آخر الجزء الثاني من كتابه. والكتاب إجمالاً يقدم معلومات تهم من يشتغل بدراسة هذه المنطقة وقبائلها.

٢٩- كحالة، عمر رضا، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٤٩، (٥مجلدات).

اعتمد المؤلف في جمع مادة معجمه على مراجع عربية كلاسيكية وحديثة إضافة إلى بعض الدراسات الغربية، وقد جعله أبجدياً مع إشارته في كل مفردة إلى المرجع الذي اعتمده في مادتها. والمفردات موجزة جداً يذكر فيها اسم

البطن أو العشيرة والقبيلة التي تنتمي إليها وأحياناً يورد مكان وجودها. ويظهر أن المعجم في حاجة ماسة للمراجع النقدية الدقيقة للتأكد من صحة كثير من المعلومات التي يوردها.

٣٠- كمال، محمد سعيد حسن، **مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب**، الطائف : مكتبة المعارف، د.ت.، (جزآن)، ٥٧٤ص.

الكتاب الأول من هذه المجموعة عبارة عن مجموعة من الرسائل والكتب عن الأنساب تشمل مايلي: (١) حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي، (٢) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول، (٣) نيل الحسينيين في أنساب من باليمن من عترة الحسين ليحيى زبارة اليمني ، (٤) مختصر الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام لأبي الهادى الصيادي الرفاعي.

أما الكتاب الثاني فيشمل الرسائل: (١) نسب عدنان وقحطان لأبي العباس المبرد، (٢) الإنباه عن قبائل الرواة للحافظ ابن عبدالبر، (٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة، (٤) رسالة في مصطلحات النسابين (٥) نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني.

والرسائل في جزأيها تشتمل على معلومات مهمة جداً عن الأنساب العربية، وهي من المصادر الأساسية للدارسين والباحثين، على أنها لم تلق العناية والتحقيق بالصورة المطلوبة باستثناء رسالة حذف من نسب قريش التي حققها د.صلاح الدين المنجد.

٣١- المزني، مساعد بن مسلم، **قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام: نسبها تاريخها وتراجم بعض الصحابة فيها**، المدينة المنورة: د.ن.، ١٩٨٨، ٣٩١ص.

يبدأ الكتاب بالرد على ماذهب إليه الباحث غيث البادي عن هذه القبيلة

اعتماداً على ما أورده الهمداني. ثم يقدم المؤلف ما يراه من نسب مزينة ويذكر ديارها قبل الإسلام وأحلافها، مع التنويه بأهم البارزين من رجالات مزينة في الجاهلية، ثم يردف ذلك بوضعها في الإسلام ويورد أسماء بعض من اشتهر من رجالاتها من بين الصحابة، ثم يدرس أسباب تفرق القبيلة في عهد الخلافة الراشدة، ثم يوضح الأقسام التي بقيت من القبيلة في المدينة وديارها الرئيسة رغم تفرقها وتوزعها في أماكن أخرى كثيرة.

ويختتم المؤلف كتابه ببيان مكانة القبيلة في عصرنا الحاضر وتقسيم عشائرها وفصائلها، ويقدم لمحات من أخبارها، ويورد شيئاً من شعرها العامي والنبطي لشعراء معاصرين. وينهي كتابه بذكر شيء من مناقب القبيلة وديارها الحالية، كما ويقدم في نهاية كتابه قائمة بأهم المراجع العربية التي اعتمدها في كتابته للبحث.

٣٢ – المسلم، إبراهيم، **العقيلات**، الرياض: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ١٩٨٥، ٢١١ص.

العقيلات اسم أطلق على مجموعة من أهل القصيم كانت تقوم برحلات إلى البلدان العربية خارج الجزيرة للتجارة في الإبل والخيل معرضين أنفسهم في سبيل هذه التجارة لكل أنواع المخاطر، وتحاول الدراسة التعرف على هؤلاء الناس، وسر تسميتهم، وعاداتهم وتقاليدهم وانتمائهم القبلي.

يقدم المؤلف عرضاً تاريخياً لهجرات القبائل، ويذكر بني عقيل على الخصوص ويرى أنها القبيلة التي ينتمي إليها العقيلات، عن طريق عشيرة عقيل في القصيم. ويربط بين هذه العشيرة وتجارة القوافل ليقدم عرضاً وافياً للنشاط الاقتصادي المتمثل بالرحلات والقوافل التي كان أفراد القبيلة يقومون بها بين

البلدان العربية وخارجها . موضحاً أشهر أسواقهم ووكلائهم وأنواع تجارتهم. ثم يذكر طرفاً عن التكوينات الاجتماعية التي يتكون منها مجتمع العقيلات ، فيذكر أمراءهم ومجالسهم وعاداتهم وتقاليدهم التي يقوم عليها مجتمعهم. ثم يقدم في فصل كامل أهم الصفات الأخلاقية التي يتميز بها أبناء هذه القبيلة من كرم وإيثار وأمانة وثقة وشجاعة ومروءة ووفاء وقوة شكيمة وغيرها من صفات وشمائل مكّنتهم من النجاح في أعمالهم وكسب ثقة واحترام من تعاملوا معهم. ويوضح المؤلف ما كان يلاقيه هؤلاء من صعاب وشدائد ومخاطر في رحلاتهم، وما كسبوه من خبرات ومعارف مكّنتهم من النجاح في حياتهم.

ويختتم دراسته بذكر نماذج من مجالس العقيلات وتراثهم الشعري من خلال شعر العرفج والسبيل واللويحان والعوني والخزيم والقاضي وقصائد نموذجية لهم ونماذج لبعض طرائفهم. ويقدم المؤلف سرداً بقائمة مراجع الموضوع، ولقد اعتمد المؤلف في جمع معلوماته أيضاً على اللقاءات الشخصية برجالات العقيلات وتجربته الشخصية وذاكرته.

٣٣ – المقحفي، إبراهيم أحمد (محرر)، **معجم المدن والقبائل اليمنية**، صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٥، ٤٨٢ص.

الكتاب معجم أبجدي للمدن والقرى والقبائل والعشائر اليمنية اعتمد محرره في جمعه على معجم الحجري ، وتعليقات وحواشي القاضي الأكوع، وعلى عدد من كتب التراث اليمني؛ إضافة إلى سجلات التعداد السكاني الذي أُجري عام ١٩٨٤ وبعض المراجع العامة، كما يوضح محرره في مقدمته. والمعجم يقدم كل مفردة من مواده بشكل مكثف مختصر مع الإشارة إلى مصدر تلك المعلومة.

٣٤- مؤنس، حسين، **تاريخ قريش: دراسة في تاريخ أصغر قبيلة عربية جعلها الإسلام أعظم قبيلة في تاريخ البشر**، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ٩١١ص.

حاول المؤلف أن يستكشف تاريخ قريش قبل الإسلام فدرس ظهور القبيلة على مسرح التاريخ العربي القديم، ثم أردف ذلك بدراسة بناء قريش سياسياً واجتماعياً واقتصادياً قبل الإسلام وكيف أن التطور الاقتصادي والسياسي مكَّن مكة من النمو ممهداً بذلك لدورها في مرحلة الدعوة للإسلام، وكيف أن مركزها القبلي والتجاري جعلها تعادي الإسلام في المراحل المبكرة وتحاربه في المدينة، لكن مع غزوة الحديبية بدأت التحولات في مكانة مكة ومن ثم قريش. ويلي ذلك فتح مكة الذي ينتهي بتسليم قريش زمام الرياسة في أمة الرسلام، وتعدّ فترة الخلافة الراشدة والأموية والعباسية تعزيزاً لمركز وأهمية هذه القبيلة. والكتاب محاولة لتأصيل الدور الذي قامت به هذه القبيلة في التاريخ الإسلامي دونما تقديم أفكار مخالفة بالضرورة لما هو متعارف عليه في الكتابات حول التاريخ الإسلامي. ويقدم المؤلف قائمة بالمراجع العربية التي اعتمدها إضافة إلى عدد من الفهارس: للأعلام والأمم والقبائل والجماعات والأماكن والموضوعات. والكتاب إجمالاً حسن التوثيق.

٣٥ - الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (تحقيق حمد الجاسر)، **الإيناس في علم الأنساب**، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠، ٢٧٩ص.

الكتاب معجم للقبائل العربية مرتبة أبجدياً، ولقد قام المحقق بجهد واضح في توثيق وإخراج النص.

٣٦ - الوهيبي، عبدالكريم عبدالله المنيف، **بنو خالد وعلاقتهم بنجد: ١٦٦٩-١٧٩٤**، الرياض: دار ثقيف، ١٩٨٩، ٤٥٥ص.

يدرس هذا الكتاب قبيلة بني خالد، فيبدأ بدراسة نسب هذه القبيلة وفروعها خاصة فرعها في الحجاز التي يعود نسلها إلى عامر بن صعصعة العدنانية أو إلى خالد من بني مخزوم من قريش. ويناقش المؤلف الآراء المختلفة التي قال بها العلماء والدارسون عن نسب القبيلة. ثم يستعرض فروع بني خالد ليركّز على بني خالد في الأحساء قبل توليهم السلطة وعلى وجه الخصوص ظهور آل حميد وآل مغامس، ثم حكم العثمانيين للأحساء، فاستقلال الولاة العثمانيين بالأحساء، ومن ثم استيلاء بني خالد على السلطة في الأحساء في حدود ١٦٦٤ ودورهم في تاريخ المنطقة حتى الكويت. ويدرس المؤلف الموقف العثماني من هذا الاستقلال. ثم يدرس بعد ذلك علاقة بني خالد بنجد حتى ١٧٩٤ لينتهي بالصراع بين بني خالد والدرعية والتي يرى أنها تشكل أربع مراحل تبدأ بالمعارضة الخالدية للدرعية وتنتهي بانحسار نفوذهم فيها في ١٧٨٢ .

ثم يدرس نهاية حكم بني خالد لمنطقة الأحساء في معركة الشيط. ويسجل مظاهر حكم بني خالد سواء فيما يتعلق بالصراع الداخلي على السلطة أم من حيث التنظيمات التجارية والاجتماعية والنشاطات الفكرية والدينية. هذا ، ويدرس الصلات التي قامت بين بني خالد بالكويت وقطر والعلاقات الإقليمية التي أقاموها مع القبائل الأخرى ومع القوى الأوربية.

ويلحق المؤلف كتابه بملحق يرسم فيه نشاط الأسرة الخالدية المتحضرة في نجد ومشجر البيت الحاكم من آل حميد، ومجموعة من الخرائط التوضيحية، إضافة إلى تقديم قائمة بأهم المراجع والمصادر العربية والأوربية عن القبيلة والمنطقة التي عاشت فيها.

القبائل البدوية (المقالات)

١ - أبو دياك، صالح، «مواطن قبائل المصامدة في المغرب الأقصى وبنيتهم الاجتماعية وآراؤهم المذهبية»، **مجلة أبحاث اليرموك (العلوم الإنسانية والاجتماعية)**، م (٦)، ع (٢)، ١٩٩٠، ص ص ٦٩-٩٤ .

يقدم البحث دراسة عن أماكن مصمودة ما بقي منها وما اندثر، وعن الأماكن التي استقرت فيها فصائل هذه القبائل مع المحافظة على الصلة والانقطاع عن القبائل الأم. كذلك التعرف على التغيرات اللغوية التي مرت بهم، خاصة اكتسابهم اللغة العربية بدلاً من البربرية لغتهم الأصلية، إضافة إلى دراسة أنماط معيشتهم، خاصة ما تعلق منها بالزراعة وما ترتب على ذلك من نشاطات، ومدى انتشار الثقافة العربية الإسلامية في أوساطهم، محاربة الغزاة.

وتستنتج المقالة وجود علاقة بين الترابط الاجتماعي الناتج عن توغل العصبية القبلية والأضرار الجسيمة المؤدية إلى الفرقة والتنازع بين أفراد المجتمع الواحد وكيف أن ذلك يؤدي إلى تسهيل تدخل الأعداء في شئون الأمة الواحدة ضارباً أمثلة عن ذلك بالاستعمار الإسباني والفرنسي والغزو البرتغالي.

والمقال موثّق توثيقاً علمياً رصيناً، وذيل بقائمة بالمراجع التي رجع إليها المؤلف وغالبيتها مصادر كلاسيكية عن تاريخ المغرب الأقصى في التراث العربي.

٢ - بترسون، ج.، أ.(ترجمة حسين علي اللبودي)، «القبائل والسياسة في شرق شبه الجزيرة العربية»، **الكويت، جامعة الكويت، قسم الجغرافيا**، ١٩٧٩، ٣٢ص.

تعالج هذه المقالة النظام القبلي في شرق شبه الجزيرة العربية وخاصة عمان

وآثاره على الحياة السياسية والاجتماعية، والتحول الكبير في حياة السكان بعد اضمحلال النظام القبلي وأخذ الحكام بأساليب الإدارة الحديثة بعد تصدير البترول بشكل تجاري.

٣ - بدوي، نادية، «البشارية: سكان الصحراء»، **الفنون الشعبية**، مصر، ع (٣٠/٣١)، ١٩٩٠، ص ص ٩٠-١٠١ (إضافة إلى صورة فوتوغرافية عن البشارية في صفحتين مستقلتين).

البشارية من البجا الأفريقية وهي قبيلة مصرية، والمقال دراسة أنثروبولوجية تاريخية لهذه القبيلة، وهي ترتبط مع قبائل أخرى من البجا مثل العبابدة والهدندوة والأمرار وبني عامر. ويستعرض المقال بعض ما تبقى من تقاليدهم وعقائدهم القديمة كالأعياد والاعتقاد في الجن وكيف يتعامل الأهالي مع الثعابين بوصفها من الجن، كذلك طريقتهم في معالجة الأمراض. إضافة إلى تقديم شيء من عادات الزواج ومراسيمه عندهم وحفلة السماية والعرابة.

ويهتم المقال بمسألة الجمال والزينة في المجتمع البدوي سواء عند السيدات أو الرجال، وفيما يتعلق بالعناية بالجسد والملابس (ملابس الرجال والنساء) والاهتمام بالشعر وتصفيفه، وتجميل البشرة والحلي، ويتعرض المقال للفنون: الغناء ، والموسيقا، والرقص، إضافة إلى التعرض للحكمة الشعبية في الأمثال والشعر. والمقال جزء من دراسة ميدانية قامت بها المؤلفة ، وهو لايخلو من الهوامش والتوثيق العلمي.

٤ - الخولي، عبده، «قبائل الشحوح في دولة الإمارات العربية المتحدة»، **التراث الشعبي**، ع (١)، ١٩٧٥، ص ص ٢٥-٣٧ .

يدرس المقال قبائل الشحوح في فرعيها الأساسيين: بني هدية وبني شكير، حيث يتناول سبب تسميتهم بالشحوح والآراء المختلفة المفسرة لذلك. ثم يتعرض

لحياتهم وأماكن وجودهم وما يشتغلون به. والمقال يعتمد على رحلة ميدانية قام بها المؤلف إلى أبناء هذه القبائل، ويوضح أن أسلوب حياتهم يميل إلى الزوال في القريب.

٥ - السامرائي، عبدالجبار محمود، «العشائر العربية في إقليم الأحواز العربي»، ***التراث الشعبي***، ع (١)، ١٩٨١، ص ص ٨١-١٠٠.

يوضح المقال أن القبائل العربية في إقليم الأحواز قديمة منذ القرن الثالث قبل الميلاد وهي في الغالب نزحت من شبه جزيرة العرب، ومن أشهر هذه القبائل: بنو حنظلة وبنو العم وبنو أسد الطور (الصقور) وكعب وبنو طرف والبادية وبنو لام وبنو سالة وطوائف الحويزة والشرفة والبو سيد نعمة والحردان وبنو مالك وكثير وآل حمزة والجراحي وآل خميس وعرب البادية وغيرهم. ويذكر المؤلف بشكل موجز جداً أفخاذ العشائر إضافة إلى معلومات موجزة عنهم وعن ارتباطهم بعشائر أخرى خارج الأحواز وخاصة العراق، والمقال موثّق توثيقاً علمياً إضافة إلى تقديمه قائمة بالمراجع الخاصة بالموضوع وعن منطقة الأحواز عموماً.

رابعاً : القضاء البدوي

١ – أبو حسان، محمد، **تراث البدو القضائي: نظرياً وعملياً**، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٨٧، ٥٦٥ص.

يهتم هذا الكتاب بتقديم النظام القضائي البدوي مستخدماً شيئاً من الأنثروبولوجيا القانونية، موضحاً كيف أن التراث القانوني عند البدو هو في واقع الأمر محصلة تجربة تاريخية طويلة، لذلك فإن الكاتب يدرس جانباً من التراث البدوي في عملية الضبط الاجتماعي ومجالس البدو القضائية (المحاكم) والأعراف والقوانين البدوية وصلتها بالنظم الحكومية الحديثة. ثم يعرض المؤلف لنظرية العقوبة في نظام البدو القانوني موضحاً كيفية تصنيف العقوبات في هذا النظام القانوني وتحديد مجالات الحق العام والحق الخاص وبعض المبادئ الأساسية في هذا النظام ومفهوم العدالة القضائية.

ثم يقدم بحثاً حول قضاة البدو والمبادئ المشتركة التي يعملون على أساسها واختلاف تخصصاتهم وطريقة تنظيم الجهاز القضائي عندهم. ثم يوضح عملية التقاضي وإجراءاتها في تسوية المنازعات والصيغ القضائية المستخدمة عندهم. هذا، ويدرس المؤلف مؤهلات القضاة ومصادر معرفتهم وصلاحياتهم وطرق الاتفاق على اختيار قاضٍ بعينه للبت في المسألة المرغوب التقاضي فيها، ورفض القاضي أحياناً، وإجراءات الطعن في مثل هذا الرفع، ثم يوضح مواعيد وإجراءات الجلسات القضائية عند البدو والمصاريف التي يجب أن تدفع كرسوم للمحكمة.

ويقدم المؤلف فصلاً كاملاً عن الأدلة القضائية عند البدو مثل: الاعتراف واليمين والشهود وقص الأثر والبشعة والقيافة والمناداة وطريقة النقط وطريقة التوسيد بشيء من التفصيل يمكن القارئ الذي لم يشهد مثل هذه المحاكم أن يتعرف عن كثب على إجراءاتها. ويوضح المؤلف أن للبدو إجراءات عرفية - قد تكون على من يعيشون خارج بيئتهم البدوية - تضمن انتشار الأمن وتنفيذ ماتتوصل إليه المحكمة ومن ثم الصلح، ومن هذه الإجراءات: الوجه والدخالة والجيرة والكفالة والعطوة والصلح. وعن طريق هذه المحاكم تقدر المسئولية الجزائية عبر التأكيد على المسئولية الجماعية للجاني، ويحدّد الأشخاص المشتركين في المسئولية عن طريق ما يعرف عندهم باليد والطلوع، وهي تقابل مايعرف بالعاقلة في الفقه الإسلامي، وهؤلاء الذين يقررون ويصبحون مسئولين عن تنفيذ المسئولية الجزائية التي تشمل عقوبات مثل الطرد والجلاء والتأدية.

وتتنوع القضايا التي ينظر فيها القضاء البدوي إلى: قضايا الدم وما يتبعها من الجروح أو التهديد بذلك، وقضايا العرض، وقضايا تقطيع الوجه أو الاعتداء على الضيف أو صيانة البيت أو القصير أو الجار. وهناك قضايا أخرى تدخل في إطار الجرائم الصغرى مثل: قضايا الغزو والسرقة والمعيار واللغو والأراضي والمراعي والرعاة والوساقة والعداية والتفويل والقضايا العائلية والعدولة وغيرها. ولكل واحدة من هذه القضايا أحكامها التي يجب على مرتكب الجريمة أداؤها وتحملها.

ويورد المؤلف بعض نصوص القوانين المتعلقة بالقضاء البدوي المستخدمة في الأردن ، فيقدم قانون محاكم العشائر وقانون الإشراف على البدو وقانون تأسيس محكمة الاستئناف العشائرية وغيرها ، وذلك منذ ١٩٢٤ وحتى ١٩٧٦ مما يمكِّن الدارس لتاريخ القضاء البدوي - على الأقل في الأردن- من تتبع المراحل

والتغيرات الرئيسة التي مر بها. إضافة إلى تقديمه بعض الوثائق الشعبية ذات الصلة بالقضاء البدوي مثل الوثيقة الصادرة عن شيوخ وقضاة محافظة معان، أو عن شيوخ محافظة إربد أو عشائر البلقاوية أو منطقة الشوبك، أو بعض مشاهير قضاة البدو مثل القاضي جدوع العودات الجازي. وعلينا أن نكرر أن هذه القوانين والوثائق تزوِّد الدارسين للقضاء البدوي بمادة أولية في غاية الأهمية.

ويختتم المؤلف كتابه بعدة ملاحق، أحدها عن القهوة وأثرها في حياة البدو الاجتماعية وبطبيعة الحال دورها المهم أثناء مجالس الحكم، مما يساعد على فهم أجواء تلك المجالس. ويقدم المؤلف ملحقاً آخر بأسماء قضاة العشائر البدوية موضحاً قبيلة وعشيرة كل واحد منهم بحسب العشائر الأردنية ومناطقها، ثم يردف ذلك بكشف عن مناطق العشائر الأردنية ومساكنها، وأخيراً يقدم كشفاً مهمّاً بالمصطلحات القضائية عن البدو، وهو كشف يقع في حوالي ١٣ صفحة، يقدم فيه المصطلحات مع تعريف موجز.

ولم يكن يتسنَّى للمؤلف أن يقدم هذا العرض التفصيلي والوافي بموضوعات القضاء البدوي كما يُمارس لو لم تكن له خبرة طويلة بالحياة القضائية البدوية ومعرفة شخصية مباشرة، وواضح من عرضنا لأهم ما احتواه الكتاب بأنه مرجع أساسي لمن أراد دراسة القضاء البدوي. وفي محاولة لتوسيع دائرة الإفادة من مادة الكتاب قدم المؤلف موجزاً لموضوعاته بالإنجليزية، وكذلك قائمة بأهم المراجع.

٢ - الجودي، صالح بن غازي، **مضامين القضاء البدوي في العهد السعودي**، الطائف: النادي الأدبي، ١٩٩١، ٢٥٣ص.

يقدم الكتاب استعراضاً للعوامل المؤثرة في التشريعات وطبقات المجتمع والقوانين القديمة المدوَّنة. ثم يذكر المؤلف ما كانت عليه الأعراف القضائية في

مكة في العصر الجاهلي بشكل مختصر موضحاً أنواع الجرائم ووسائل وأساليب الكشف عنها. ويقدم المؤلف النظام القضائي البدوي قبيل الحكم السعودي موضحاً على وجه الخصوص كيف أن قضاة البدو على درجات، وأنهم مستقلون عن شيوخ القبائل، وأن مصادر الأقضية هي: العرف والسوابق. كذلك يوضح المؤلف إجراءات تقديم الدعوة عند قضاة البدو : رفع الدعوى ورسومها والنظر فيها. ثم يوضح أنواع الجرائم والعقوبات والأدلة المعتد بها، إضافة إلى تقديم مجموعة من مصطلحات المحاكمات البدوية ونماذج من أقضيتهم. ويقارن المؤلف بين القضاء البدوي والتشريع الإسلامي موضحاً كيف أن القضاء في المحكمة يعتمد على الفقه الإسلامي.

والكتاب بصفة عامة يقدم صورة للقضاء البدوي عند القبائل السعودية، وهو رغم اختصاره واعتماده على مصادر ثانوية، لا يخلو من شواهد وملاحظات ميدانية طريفة ومهمة، ولذلك يعد إضافة مرحباً بها في المكتبة العربية البدوية .

٣ - حسنين، مصطفى محمد، **نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة**، بغداد : جامعة بغداد، ١٩٦٧، ٤٥٢ ص.

يتناول هذا الكتاب مسألة القانون والجريمة والمسئولية في الجاهلية والإسلام وبين العشائر والقانون الوضعي، إضافة إلى تعريف القانون والعدالة وطبيعتهما والجريمة وأركانها وأقسامها والمسئولية. ويحدد المؤلف المسئولية الجنائية كما ترد في المصادر غير المكتوبة كالعرف وسنن العشائر والقانون المكتوب، ذاكراً بعض الأعراض والسنن العشائرية والقوانين العراقية. ثم يذكر المسئولية الجنائية من حيث أركانها وموانعها وصورها سواء أكانت جماعية أم فردية أم مدنية، ثم يُعرّج على ذكر نظام الجزاء في المصادر المختلفة وأنواعها : جنائية ومدنية واجتماعية.

ويفصل المؤلف أنواع الجرائم محل العقوبات في العشائر العراقية، والظروف المؤثرة في العقوبة، وكيفية توقيع الجزاء من حيث الفصل في الدعوى والنظر فيها وإصدار الحكم، ثم يتتبع آثار الحكم في الدعوى سواء داخل العشيرة أو أمام القضاء العراقي ، وكيف أن ذلك يتم إما بإنزال العقوبة أو الترضية أو العفو.

ويختتم الكتاب بالتحولات الاجتماعية والثقافية التي تمر بها ووظيفة العقاب في العشيرة العراقية. والكتاب يحفل بالعديد من الملاحق منها رسائل من رؤساء بعض القبائل مع سرد جيد للمراجع بالعربية والإنجليزية عن الموضوع مع قائمة بالوثائق والتقارير عن القضاء العشائري العراقي.

٤ - زناتي، محمود سلاّم، **نظم العرب القبلية المعاصرة**، القاهرة : د.ن.، ١٩٩٣م، (ج ١)، ٤٧٩ ص.

يتناول الكتاب مصادر القواعد القانونية لدى القبائل العربية مؤكداً على العرف والسوابق القضائية، والمؤلف يتناول هذه المصادر من خلال ما تورده المصادر العربية والأجنبية. ثم يتناول قوانين الأحوال الشخصية، فيدرس الزواج وأنماطه ونظام المهر وأهلية الزواج والطلاق والميراث، ثم ينتقل إلى العقود ونظام الجوار والقضايا الجنائية : القتل وأنواعه وجرائم العرض. ويتعرض لبعض أساليب الأدلة القضائية ويورد البشعة كنموذج لها عند البدو. ويختم المؤلف كتابه بتفصيل عن التكافل الاجتماعي.

ويورد المؤلف مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية وثبتًا بالمراجع العربية والأجنبية. هذا ، والكتاب يتميز بتوثيق علمي دقيق يورده المؤلف في نهاية كل فصل.

٥ – العارف، عارف، **القضاء بين البدو**، القدس : مطبعة بيت المقدس، ١٩٣٣، ٢٦٥ص.

يعالج الكتاب أصل وعدد وسجايا ولهجة ومشيخة أعراب بئر السبع بشكل موجز، ثم يقدم نظرة عامة للقضاء العرفي بين البدو ويذكر عدداً من قضاة العرب ومحاكم العشائر وطقوس جلسات المحاكم البدوية : دفن الحصى وقرطها واليمين، ثم يذكر جرائم القتل : القتل والعطوة والجيرة والوجه والبشعة والدية، وجرائم السرقات : السرقات والعداية والوساقة. هذا ، ويقدم فصلاً عن المرأة العربية : حقوقها وواجباتها وتقاليد الزواج والطلاق والتعدد وعقوبة الزنا.

ويلفت المؤلف النظر للبيئة البدوية، فيذكر طرفًا عن حيوانات البدو وعلى وجه الخصوص : الإبل والخيل ، ومن ثم حق المراعي والمياه والرحيل والظعن وما يتعلق بحق السلام والضيف والطنيب وتقاليد تقديم القهوة والغزو، ويتعرض بشكل مختصر لجانب من الحياة الاقتصادية البدوية والطب والمعتقدات البدوية.

ويعدد المؤلف وبشكل تفصيلي أصول وأعداد بدو بئر السبع في حينه. والكتاب مزوَّد بعدد من الصور، لكنه يخلو من التوثيق العلمي وليس به مراجع، ويعتمد المؤلف في تقديم معلوماته على معرفته الشخصية وانطباعاته.

٦ – العبادي، أحمد عويدي، **جرائم الجنايات الكبرى عند العشائر الأردنية**، عمان : الدار العربية للتوزيع والنشر، ١٩٨٦م، ٤٩١ ص.

يعالج الكتاب موضوع الجنايات الكبرى (جرائم القتل والجروح والكسور وجرائم العرض والاعتداء على حرمة البيت وتقطيع الوجه) من خلال أوراق وسجلات الشرطة البدوية الأردنية. وبعد أن يقدم المؤلف صورة عن ماهية هذه

الوثائق والسجلات وقانونيتها من الناحية التشريعية والقرارات المتخذة إزاء كل قضية معروفة، يقدم عرضاً نظرياً عن مفهوم «الحياة» و«حق الحياة» عند بدو الأردن رابطًا ذلك بموضوع الجرائم الكبرى في ذلك المجتمع. ويوضح المؤلف أن البدوي حينما يرتكب جريمة كبرى يقوم بمجموعة من الإجراءات من أهمها الجلاء، أي ترك منطقة نزوله والذهاب إلى منطقة أخرى، ثم يرسل بعض الناس للحصول على العطوة، وفي حالة فشلها المقاضاة عند قاضٍ يتفقون عليه. ويورد العديد من الحالات التي تصف هذه العملية من خلال النصوص. ويوضح المؤلف شروط العطوة ومدة الجلاء ومكانه. وغالبًا ما يكون للعطوة صك يقوم على أركانها التي يحددها المؤلف في ضوء الوثائق القانونية التي يقيم عليها دراسته. وللعطوة أنماط فمنها : عطوة فورة الدم ، وعطوة أمنية ، وعطوة حق وأخرى عطوة شرف أو عطوة عادية أو عطوة حي ميت أو عطوة إمهال أو عطوة إقبال. ويشرح المؤلف طريقة إعطاء العطوة وكمية المال المقدمة لذوي المتضرر من ذوي الجاني.

تلي مرحلة الجلاء والعطوة مرحلة المفاوضات التي إما أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، ويقدم المؤلف أمثلة عليها من الوثائق، ثم يأتي دور الصلح الذي يفرد له فصلاً موضحًا أركانه من خلال الوثائق، ثم بعد ذلك يفرد فصلاً عن العقوبات المترتبة على الجرائم المقترفة، ومن أهم هذه العقوبات الدية التي يفصلها المؤلف من حيث أركانها ومقدارها سواء أكانت من الإبل أم المواشي أم الأراضي أم المال أم غيرها وهي قابلة للتقسيط، ويفصّل المؤلف موضوعها في فصل كامل.

ثم يفرد لكل جريمة من الجرائم الكبرى فقرةً خاصةً ، فيقدم قضايا الدم موضحًا المقصود من جريمة القتل في المجتمع البدوي، من خلال أنواع القتل

وتحديد ما كان منها دفاعًا عن النفس أو بالخطأ أو بسبب مشاجرة، وهكذا يتم تحديد ما يترتب على كل حالة. ثم يفصل عقوبة جرائم الجروح والكسور وكل ذلك من خلال وثائق الشرطة وسجلاتها. ثم يفرد فصلاً عن جرائم العرض، ثم يعرض بعدها لجرائم الاعتداء على حرمة البيت، ثم لجريمة تقطيع الوجه ويقصد بذلك إخلال الطرف الملتزم تجاه صاحب الوجه بتنفيذ التزامه، مرتكبًا بذلك جريمة تقطيع الوجه.

ويقدم المؤلف في أربعة ملاحق مجموعة كبيرة من الوثائق تزيد على ستين وثيقة من سجلات الشرطة الأردنية، وهي التي اعتمدها في نص الكتاب لتشكل المادة التي أقام عليها تحليله ودراسته. وفي الواقع تشكل هذه الوثائق مادة مهمة جداً لمن يريد دراسة القضاء البدوي، خاصة ما تعلق منه بالجرائم الكبرى الأربع التي عالجها الكتاب، ولذلك فإن تقديمها يعد من أهم إنجازات الكتاب، ويمكن القيام بدراسة مقارنة بين النظم القضائية البدوية والشرع الإسلامي، إضافة إلى إعادة التحليل والدرس لهذه الوثائق. ويقدم المؤلف قائمة متواضعة بمراجعه عن الموضوع.

٧ - العبادي، أحمد عويدي، **الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية : ١٩٠٠ - ١٩٨٦**، عمان : دار الفكر، ١٩٨٧م، ٦١٣ ص.

يقدم المؤلف دراسة للجرائم الصغرى بين بدو الأردن من خلال الوثائق والسجلات الأردنية، ويقسم هذه الجرائم إلى أربعة أنواع يفرد لكل نوع باباً. فيدرس الجرائم المتعلقة بالأنساب، ويعرض تحت هذا الباب بعد مقدمة نظرية عامة، المشاجرات والمنازعات العادية وقضايا القدح والذم والتحقير وقضايا الإرث وقضايا الضيف والضيافة. أما النوع الثاني فهو الجرائم المتعلقة بالحيوان ، حيث يقدم لقضايا الخيل والمواشي الصغيرة، وقضايا الإبل وخاصة

قضايا الوساقة والسرقة وقضايا السلب والنهب وغيرها من قضايا تتعلق بالمواشي وقضايا أمور التبادل والمقايضة والعدالة والمنوحة والعدولة. أما النوع الثالث فهو قضايا العقار، والنواع الرابع القضايا الحدودية.

هذا، ويفرد المؤلف في حوالي أربع مئة صفحة ملاحق تفصيلية لوثائق تشرح أنواع الجرائم التي قدمها الكتاب من خلال سجلات الشرطة العشائرية الأردنية، ويقدم بعد كل وثيقة تفسيراً للوثيقة وبعض النتائج العامة فيها. وتقدم هذه الوثائق دون شك مصدراً مهمّاً وأساسيّاً لكل دارس يهتم بنظم القضاء البدوي مما يجعلها إسهاماً في غاية الأهمية.

٨ – العبادي، أحمد عويدي، **القضاء عند العشائر الأردنية**، عمان : دار البشير، ١٩٨٨م، ٤٤٥ ص.

الكتاب في الأصل رسالة دكتوراه تقدم بها المؤلف لجامعة كمبردج عن القضاء عند العشائر الأردنية. والكتاب يدرس نظام العشائر العرفي والدمج التكاملي له في إطار الدولة وسياستها من ١٩٢١ حتى ١٩٨٢ . فبعد أن يقدم المؤلف كشافًا بالمصطلحات البدوية القضائية المستخدمة في الكتاب، يشرع بسرد تاريخي عن نشأة إمارة شرق الأردن وكيفية ظهور قوانين الإشراف على البدو ومحاولة التوليف بين التشريع الحكومي والقانون العشائري في إطار متكامل موضحًا جانبًا من الأسباب الكامنة وراء إصدار هذه القوانين وإجراءات الأمن والحماية العشائرية وما جرى على هذه القوانين من تعديلات وإلغاء.

ثم يقدم المؤلف إطاراً نظريّاً لدراسة التشريع العشائري في الأردن، ليدرس انطلاقًا من ذلك الإطار النظام القضائي العشائري مثل : موقف العشائر الأردنية من النظام القضائي المدني، ومؤهلات وقدرات القاضي العشائري

وتصنيفاتهم بحسب تخصصاتهم وعشائرهم وكيف يجري العمل بذلك في الوقت الحاضر. ثم يدرس نظام التقاضي العشائري ، وذلك عن طريق دراسة الإجراءات التي سبقت عملية التقاضي، ثم طلب التقاضي واختيار أو انتخاب القاضي العشائري الذي ترضى به الأطراف المختلفة، ثم تعيين القاضي وعرض القضية أمامه وسماعه للحجج، وبعد ذلك يذكر أنماط القرارات القضائية التي يصدرها قضاة العشائر، ويقدم المؤلف نص قوانين الإشراف على البدو وبعض الوثائق القضائية الملحقة به. والكتاب جيد التوثيق.

٩ - العبادي، أحمد عويدي، **من الأدلة القضائية عند البدو في الأردن : ١٩٢١ - ١٩٨٣**، عمان : دار مجدلاوي، ١٩٨٣م، ٢٣٠ ص.

يقتصر اهتمام هذا الكتاب على دراسة جانب من الأدلة القضائية التي يستخدمها البدو، وخاصة بدو الأردن لحسم القضايا القضائية. ويبدأ المؤلف بتوضيح أن هذه الأدلة لها جذورها الإسلامية والعربية القديمة فيقدم نموذجاً كتاب الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ، وكيف أن ذلك الكتاب يقدم مبادئ عامة يمكن أن ترد إليها الأدلة القضائية البدوية، التي يقوم عليها القضاء واستقصاء الأدلة من البيئة البدوية، ومن ثم تقدير المسئولية وإثبات الدعوى أو نفيها.

ويوضح المؤلف أهم الأدلة المشهورة وتشمل : الاعتراف والشهادة، موضحاً كيف أن معظم هذه الأدلة تتفق تماماً مع ما قال به الفقهاء، ويقدم العديد من النماذج البدوية لتوضيح ما يقصد. بعدها يقدم الأدلة الروحية وبعض الأدلة التي تعتمد على الأمور النفسية والولوج إلى عالم الضمير سواء بالإيحاء أم التخويف للوصول إلى حقيقة الأمر. ومن أشهر هذه الأدلة : اليمين والبشعة، وبطبيعة الحال اليمين معروفة في غير المحاكم البدوية أيضاً، وإن كانت الأيمان

عند البدو تتنوع وذات تأثير مختلف، أما البشعة فتكاد تكون محصورة بالمحاكم البدوية، وهي استخدام أداة ساخنة تمرر على لسان المتهم اعتقاداً منهم أن البريء لن يؤذى. ويوضح المؤلف أن استخدام الأدلة الروحية يختلف بحسب نوع التهمة، ولكل واحد من هذه الأساليب مراسيمه الخاصة التي ينبغي الالتزام بها في المجالس القضائية، ويقدم المؤلف نماذج وثائقية لكل واحد من هذه الحالات.

هذا ، وهناك أدلة استنباطية، تشمل القيافة واللهجة والمناسفة وغيرها. ويُفصّل المؤلف موضوع القيافة موضحاً مجالات استخدامها في القضاء البدوي، ويضرب الأمثلة لكل نوع من خلال حالات قد وقعت فعلاً بين العشائر الأردنية. ويختم الكتاب بسرد لأهم المصادر العربية والإنجليزية التي اعتمدها.

ويتميز الكتاب بكثرة الشواهد والوثائق القضائية مما يساعد الدارس في الاعتماد على ما يقدمه المؤلف من مادة ميدانية خام يمكن الاستفادة منها. والكتاب مهم في تحديده لموضوع معيّن من موضوعات القضاء البدوي للدراسة والتحليل، لذلك فإنه يُعد إسهاماً وصفياً مهماً للمكتبة القضائية البدوية وإن كانت تخلو من المقارنة والنظرة التحليلية النقدية.

١٠ - الكيلاني، فاروق، **شريعة العشائر في الوطن العربي**، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٢م، ٢٨٦ ص.

يدرس المؤلف موضوعه انطلاقًا من أن المحور الذي تدور عليه شريعة العشائر هو العصبية القبلية التي يطنب في تعريفها، ويذكر الأسس التي تقوم عليها لينتهي إلى رفضها والتأكيد على خطرها، على أن المؤلف رغم معارضته

للقضاء العشائري يذكر مصادر شريعة العشائر : العُرف والدين والتشريع القبلي والسوابق القبلية. ثم يذكر الجرائم في شريعة العشائر : القتل والإيذاء والاعتداء على الدخيل والطنيب والناص وتقطيع الوجه والسرقة وهتك العرض والشهوة والغرور والاشتراك في الخيل الأصايل. ويعرِّف بكل واحدة من هذه الجرائم ويذكر عقوبتها. ثم يدرس نظام العقوبات في شريعة العشائر بشكل إجمالي، ثم يعدد أنواع العقوبات ويوضح المسئولية الجزائية من حيث أسسها وحدودها ومحلها. ثم يعرض لنظام المرافعات في شريعة العشائر ورسومها وطرق النظر فيها وإجراءاتها والأدلة المثبتة للجرائم : الشهادة واليمين والاعتراف والبشعة.

هذا، ويرى المؤلف أن التمسك بهذه الشريعة إنما هو عنوان للتخلف والعمالة للعدو! والتمسك بها أدى إلى هزيمة العرب أمام إسرائيل وإلى تخلف المجتمع العربي وعدم الولاء للوطن. ويرى ضرورة تغيير هذه الشريعة ضماناً للمساواة وتأكيداً لوحدة القضاء ويقدم حججًا لتوضيح موقفه. والكتاب جيد التوثيق ويعتمد على المصادر العربية التي تناولت الموضوع.

خامسًا - توطين البدو (الكتب)

١ - البرازي، نوري خليل، **البداوة والاستقرار في العراق**، بغداد : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٩، ٢٧٢ ص.

يدرس الكتاب مسألة توطين البدو في العراق، فيقدم أولاً وصفًا للبيئة الطبيعية لبادية الجزيرة والجزيرة الشمالية ومناطق الهضبة الصحراوية الغربية والشمالية والجنوبية في العراق. ثم يقدم لدراسة البدو بدراسة عن تكوين المجتمع البدوي ومظاهر حياته الاجتماعية والاقتصادية من خلال منظور وظيفي إيكولوجي، ويدرس تاريخ البداوة في المنطقة مع التركيز على عامل الهجرة وبالذات بقبيلتي شمر وعنيزة. ثم يقدم بعدها عرضًا لسياسة التوطين ونظرة البدو لهذه السياسة خاصة ما يتعلق منها بملكية الأرض وتوافر الموارد المائية ونشر الخدمات الاجتماعية والمواصلات.

هذا، ويقدم المؤلف مراجعةً لمسألة توطين البدو في الوطن العربي حيث يذكر ما فعلته الحكومات المصرية والسودانية والأردنية والليبية بهذا الشأن، موضحًا مدى ما يمكن أن يفاد من هذه التجارب. ويختتم المؤلف الكتاب بما يقترحه من وسائل ستمكن من نجاح خطط التوطين التي في نظره أهمها : التخطيط وعدم الارتجالية ، وتقديم مساعدات مالية ، والبدء بمشاريع تجريبية. ويشير لضرورة العناية بالبدو.

ويقدم المؤلف العديد من الجداول يلحقها بالكتاب عن درجات الحرارة ومعدلات سقوط الأمطار وأعداد السكان والقبائل وعدد أفرادها والآبار الموجودة

في مناطقهم، وأخيراً يضمن الكتاب قائمة مختصرة من المراجع العربية والأجنبية عن الموضوع.

٢ – جميل، مكي، **توطين البدو**، بيروت : المكتب الإسلامي، ١٩٦٦، ٤٥ ص.

يعالج هذا الكتيب مسألة توطين البدو مركّزاً على أهداف التوطين القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية بشكل مقتضب. ثم يعرض مجالات التوطين الزراعي والصناعي والرعوي. والكتيب رسالة أو تقرير مفتوح مقدم لجامعة الدول العربية يأمل من ورائه المؤلف إلى اتخاذ الجامعة قرارات وتوصيات من شأنها تغيير أوضاع البدو وتحسين أحوالهم المعيشية.

٣ – الخطيب، سلوى عبدالحميد، **توطين البدو في المملكة العربية السعودية : دراسة اجتماعية لهجرة الغطغط**، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاجتماع، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٩٨١م.

تعالج هذه الرسالة مسألة توطين البدو الرحل الذين حاربوا مع الملك عبدالعزيز. وتقوم الدراسة على مقارنة مجتمع الغطغط قبل الاستقرار وبعده في مكان التوطين. ولقد انتهجت الباحثة لدراسة ذلك المقارنة بين الإطار الإيكولوجي والاقتصادي والنسق القرابي والعائلي ووضع المرأة والعادات المتعلقة بدورة الحياة في المجتمعين للمقارنة، وتوصلت بناءً على ذلك إلى مجموعة من النتائج. ولقد ذيلت الرسالة بقائمة من المراجع العربية والأجنبية عن الموضوع.

٤ – الزوي، صالح، **توطين البدو، أبعاده وغاياته : النتائج النهائية لدراسة ميدانية للمجتمع البدوي في ليبيا**، سبها : مركز البحوث والدراسات الأفريقية، ١٩٩١، ٢٢٦ ص.

يقدم المؤلف لموضوع دراسته بدراسة عن البدو والبداوة في ليبيا مؤكداً على أهمية القبيلة كأساس للتنظيم الاجتماعي، والمياه وأهميتها في حياة البدو

ونشاطهم الاقتصادي. ثم يدرس العلاقة بين البدو وعملية التحديث وعلاقتهم بالمراكز الحضرية والتعليم بينهم، ويعرض في هذا المضمار تجارب تعليم البدو في بعض البلدان العربية : مصر والسودان والمملكة العربية السعودية والتجربة الليبية.

بعد ذلك يدخل في موضوع الكتاب الأساسي: توطين البدو وأهدافه ومراميه، سواء أكانت أهدافًا قومية أم استراتيجية أم اجتماعية أم اقتصادية أم تعليمية أم صحية، فيعرض نماذج من توطين البدو في بعض البلاد العربية مثل تجربة : مصر والسودان والعراق والمملكة العربية السعودية. ثم يذكر نماذج من تجارب ليبيا في توطين البدو فيها فيوضح أن هذه التجارب مرت بالاستيطان العشوائي فالمخطط والخليط بينهما ، فالاستيطان العشوائي المشتت ثم توطين البدو حول المنشآت النفطية. يعرض بعدها لأهم المشكلات التي تواجه توطين البدو في ليبيا وأهم الاتجاهات الموجودة لدى البدو نحو التوطين ونظرتهم للأراضي الزراعية وتحليله لهذه الأنماط. ونظرة البدو قامت على أساس دراسة ميدانية قام بها المؤلف، ينتهي منها إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

ويقدم المؤلف مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي توضح مشاريع التوطين، إضافة إلى مجموعة من الملاحق تضم استمارة جمع البيانات وجداول بأعداد الحيوانات والمزروعات والمساحات الزراعية، وكشفاً بأسماء القبائل التي شملتها الدراسة وأسماء المواقع، إضافة إلى قائمة ببعض المراجع العربية والإنجليزية ذات العلاقة بالموضوع.

٥ – عبدالباري، إسماعيل حسن، **توطين البدو**، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢، ١٨٣ ص.

يقدِّم هذا الكتاب دراسة عن العلاقة بين التوطين والتنمية في المجتمعات

البدوية اعتماداً على دراسة ميدانية في منطقة منشية السادات. وبعد أن يقدم المؤلف مراجعة لبعض جوانب التراث العلمي عن المجتمع البدوي والتنمية البدوية يبين الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث للندوات الميدانية التي قام بها ليعالج موضوع تغير النظم الاجتماعية في مجتمع البحث، سواء أكان ذلك في النظام الاقتصادي أم النظام القرابي أم السياسي أم القانوني أم الديني أم التعليمي وأسلوب التنشئة الاجتماعية. ويدرس بعدها التواصل بين البدو وبقية أفراد الشعب المصري مؤكداً على الثبات والتوازن في سمات الشخصية البدوية في مصر. وتستند الدراسة إلى المدرسة الوظيفية في المنهج التحليلي.

ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج التي توضح انتقال البدو من الرعي إلى الزراعة والأعمال الحرفية ، ورأى أنهم راضون عن حالتهم الاقتصادية الحالية لما تدره عليهم من دخول مجزية، وأنهم لم يعودوا يفكرون في العودة إلى أسلوب حياتهم القديم، مما يعني أن الدراسة توضح درجةً عالية من التكيف مع التغيرات الاجتماعية التي مر بها مجتمع الدراسة. ويقدم الباحث مجموعةً من التوصيات تشمل بالتفصيل كل نظام على حدة. ويختم دراسته بقائمة من المراجع العربية والإنجليزية.

٦ – عبدالرحمن، عبدالله محمد، **التوطين والتنمية في المجتمعات الصحراوية**، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠، ٣١٣ ص.

يدرس الكتاب نموذج التوطين والتنمية في مجتمع شمال سيناء من خلال دراسة اجتماعية للتنمية في مجالات : الموارد المائية والزراعية والثروة الحيوانية والسمكية والصناعية والسياحية والتنمية العمرانية. إضافة إلى دراسة الخدمات التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية والمواصلات في تلك المنطقة كوسيلة للتوطين. ثم إنه يدرس التنمية السياسية من خلال أنماط تنظيمهم في عمليات

المشاركة الشعبية في الإدارة المحلية في المنطقة. وقد قام الباحث من أجل ذلك بمسحٍ اجتماعي أجراه على المنطقة.

مهّد المؤلف لدراسته بمراجعة التراث العلمي عن التوطين والتنمية، ومراجعة الدراسات السابقة خاصة التي تتعلق بدراسة تجارب التوطين في البلدان العربية، وعلى وجه الخصوص في جمهورية مصر العربية. ويشتمل الكتاب على العديد من البيانات والجداول، إضافة إلى قائمة بنتائج البحث. هذا ، وفي الكتاب توثيق علمي مقبول. وقد أورد المؤلف قائمةً بالمراجع العربية والأجنبية في نهاية البحث.

٧ – كوردوس، راينر وفريد شولز (ترجمة عبد الإله أبو عياش)، **البدو والثروة والتغير : دراسة في التنمية الريفية بالإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان**، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت، ١٩٨٣، ٢٠١ ص.

يدرس الكتاب عمليات التغير والتبدل التي تتعرض لها المجتمعات البدوية في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والتي تعكس التغيرات المصاحبة للطفرة الاقتصادية الواسعة التي تعيشها هذه الدول. وقد ركزت الدراسة على أربعة أبعاد لمراقبة هذه التغيرات ، وهي أولاً : تشخيص وتحليل طبيعة ونوعية التبدلات التي تعرضت لها المناطق البدوية ، وذلك من خلال مسح لطبيعة العلاقات القائمة بين الجماعات البدوية المختلفة وخصائص بيئاتها الطبيعية. ثانيًا : إبراز الأهداف التي ترسمها الحكومات المتعاقبة في هذه الدول للنهوض بالبدو في بيئاتها الجبلية والسهلية المتناثرة. ثالثًا : مناقشة الإجراءات والوسائل المختلفة التي تبناها المسئولون لتطوير وتنمية طرق وأساليب حياة ومعيشة هذه الجماعات. رابعًا : تقييم مشروعات التنمية الموجهة لهم.

وتوضح الدراسة ما حدث للبدو وخاصة فيما يتعلق بمسائل التكيف والتأقلم مع عملية التوطين وأثر ذلك على أسلوب حياتهم التقليدي. كذلك أوضحت الدراسة أثر التغيرات الاقتصادية على العلاقات القبلية التقليدية بعد أن انحسرت تلك الروابط في شكلها التقليدي لتحل محلها نشاطات ومهن وحرف جديدة تتفق مع الاقتصاد الجديد. هذا ، وقد تعرضت الدراسة لمجالات الخدمات والمرافق المقدمة لهذه المجتمعات وأثرها على حياتهم. كذلك اهتمت الدراسة بمناقشة أثر الثراء الجديد الذي تمر به هذه الدول على بناء هذه المجتمعات البدوية وكيف كان التغير.

وقد قامت الدراسة على أساس بحث ميداني لدراسة القبائل والجماعات البدوية المختلفة في الدولتين، إضافة إلى دراسة المشاريع الحكومية المصممة لهذه الجماعات. ويحتوي الكتاب على قدر جيد من المعلومات التفصيلية التي ربما لا تتوافر في غيره عن نشاطات البدو في البلدين. وذيِّل الكتاب بثلاث قوائم للمراجع : الأولى عامة عن المجتمعات البدوية في الشرق الأوسط والعالم العربي عموماً، أما الثانية فتُعنى بالإمارات العربية المتحدة، فيما جاءت الثالثة عن سلطنة عمان. ويشكل الكتاب إضافة نوعية للمكتبة العربية.

٨ - المؤتمر التاسع للشؤون الاجتماعية والعمل، **رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم**، القدس : الأمانة العامة، إدارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ١٩٦٥، (٢ج)، ٥٤٤ ص.

الكتاب يقدم تقارير مشاريع التوطين في الدول العربية، وهو يشمل القوانين التي اعتمدتها الدول العربية في عملية التوطين، والمشاريع التي قامت بتنفيذها. وتشمل التقارير ما قدمته حكومات : الأردن وتونس والسودان والمملكة العربية السعودية وسوريا ومصر عن تجاربها في التوطين. وتعرض هذه التقارير إجمالاً أهداف ومجالات التوطين بشكل تفصيلي.

توطين البدو (المقالات)

١ - الخريجي، عبدالله محمد. «السياسة الاجتماعية للملك عبدالعزيز في توطين البدو وتنمية البادية»، **المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥، ٣٤ ص.

عالج هذا البحث مسألة توطين البدو وتنمية البادية في إطار الأهداف الكبرى للملك عبدالعزيز، معرِّجًا بشكل مختصر جداً على السكان البدو في المجتمع السعودي ومشروع الملك عبدالعزيز لتوطينهم، مقدماً تجربة الهجر وجهد المملكة في البحث عن المياه والتنمية الزراعية وتأثير هذه الجهود على مسألة استقرار وتوطين البدو فيها، إضافة إلى استعراض أهم مشاريع التنمية الزراعية، كمشروع وادي السرحان وحرض ووادي الشهباء ومشروع الفيصل النموذجي ومشروع وادي جبرين ومشروع تحسين المراعي في المنطقة الشمالية. ويورد الباحث في نهاية البحث قائمة من المراجع.

٢ - صالح، حسن عبدالقادر، «توطين البدو في عهد الملك عبدالعزيز»، **المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥، ٤٥ ص.

يدرس الباحث دوافع التوطين وأسسه الجغرافية وارتباطاته المكانية، كذلك تقويم تجربة توطين البدو في عهد الملك عبدالعزيز. ويقدم عرضاً موجزاً للتركيب الداخلي للهجرة وخاصة أول هجرة «الأرطاوية» التي أنشئت في ١٩١٢، موضحاً أهم الحرف والوظائف التي يعمل بها سكان الهجر من زراعة ومرعى وتجارة وأعمال حرفية. ويلحق الباحث ببحثه قائمةً بأسماء الهجر بحسب القبيلة، ويورد قائمة بأهم المراجع.

سادساً - البيئة البدوية (الصحراوية)

١ - أبو الخير، يحيى محمد شيخ، **زحف الرمال بمنطقة الأحساء**، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٤، ٢٧ ص.

يدرس المقال مسألة زحف الرمال بمنطقة الأحساء من الناحية التاريخية الجيولوجية، مقدماً وصفاً لهذه الظاهرة وموضحاً أنواع الزحف الرملي ومدى تأثير ما يعرف بالانسياق الرملي في هذه المنطقة من المملكة، وكيف أن هذا الانسياق يطمر سنوياً ما يعادل ٢٧٠٠م٢ من الأرض الصالحة للزراعة والاستيطان البشري، وأنه يعزى إلى رياح شمالية وشمالية غربية وشرقية سريعة نوعاً ما، وذلك بناءً على دراسات ميدانية قام بها المؤلف. ثم يوضح المؤلف خط زحف الكثبان الرملية وكيف أنها تبلغ أربعة أمتار ونصف المتر ومدى خطر ذلك على الحياة المحلية. وقد قدم المؤلف بعض النماذج الرياضية لحساب كمية الانسياق الرملي ومعدل زحف الكثبان. وأخيراً يثبت المؤلف قائمة بأهم المراجع الأجنبية لدراسة الموضوع.

٢ - إسماعيل، أحمد علي، **سكان شبه جزيرة سيناء**، الكويت : قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٥، ٨٤ ص.

يقدم المولف في هذا الكتيب بعض مصادر بيانات السكان في سيناء موضحاً كيف أن النمو السكاني يتأثر بالعوامل العسكرية والاقتصادية والإدارية. وكيف أن السكان في سيناء يتوزعون من حيث الكثافة بحسب البداوة والاستقرار. ويوضح مدى تأثير الحرب والظروف العسكرية على خلو

المدن والقرى من السكان، وكيف أن هذه المعلومات مهمة جداً لعمليات التوطين والتخطيط له في هذه المنطقة المهمة من مصر، خاصة أن المؤلف يقدم إضافة إلى ذلك المؤشرات الاجتماعية كالتعليم والحالة الزواجية وهي مؤشرات مهمة لدراسة هذا المجتمع، والكتيب مُزين بالعديد من الجداول الإحصائية والخرائط والأشكال النموذجية والفهارس.

٣ – الأندلسي، عبدالحي بن عطية، **دليل المراعي في المناطق القاحلة**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦، ١٢٠ ص.

الكتاب جزء من مشروع دراسات الحزام الأخضر لدول شمال أفريقيا، وهو يُعرِّف بالرعي والمراعي والمبادئ الأساسية لتهيئة المراعي الطبيعية والاستعمالات الرئيسة لها. ثم يوضح أهمية المراعي في العالم وبالأخص في دول شمال أفريقيا من حيث المواد العلفية وأهميتها في تغذية الماشية في كل من: المغرب والجزائر وتونس وليبيا، ويدرس الأسباب المرتبطة بالعجز العلفي سواء ما كان منها بسبب التأثيرات المناخية أم الاجتماعية. هذا ويعرِّف الكتاب بأهمية الحيوانات المستأنسة موضحاً تشريحها الفيزيولوجي باقتضاب وما يعتريها من أمراض. ثم يبين كيفية استغلال المراعي بحسب نوعية الماشية والقيمة الغذائية للأعلاف. إضافة إلى تقديمه ما يشبه الحصر للأنواع الرعوية وتحديد حمولة المرعى موضحاً أولاً مفهوم الحمولة وتحديد الحمل والتجهيزات الضرورية لتقييم الأعلاف. ويقدم الكتاب نبذة عن تحسين وتخزين الأعلاف وحفظها ، ثم يقدم عرضاً عن تدهور المراعي وعوامل التصحر موضحاً أسباب تدهور المراعي، والتصحر وأسبابه وانجراف التربة في المراعي الطبيعية سواء أكان ذلك بالماء أم بالرياح.

ويقدم الكتاب أفكاراً لإعداد المراعي من أجل استعمال جيدٍ لها، وطرق التحسين والعناية موضحاً ذلك بحسب الأنواع والأشجار. ويقدم المؤلف في نهاية الكتاب خلاصة لما قدمه ونظرة مستقبلية للمراعي، إضافة إلى قائمة بالمراجع العربية والأجنبية المتوافرة عن الموضوع.

٤ - بيلي، كلنتن (ترجمة نادية المسعد)، **معرفة النجوم بين بدو سيناء والنقب**، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٥، ٤٤ ص.

الكتيب يدرس ما يعرفه بدو سيناء عن النجوم، وكيف أن هذه المعرفة هي مخزون تجارب ومعارف هؤلاء البدو عبر التاريخ. وقد جمع المؤلف مادته ميدانياً في أكثر من خمسة عشر عاماً. وذكر أخباره وكيف أنه جمع معلوماتهم واستشهاداتهم الشعرية والأمثال ليعرض من خلالها ما تحتويه من معلومات. هذا ، ويذكر المؤلف أن معظم هذه المعرفة وإن كانت ذات طبيعة تطبيقية عملية إلا أنها تعتمد على الأساطير والخرافات في تفسير ما يشاهده البدوي في السماء. ويوضح المقال مؤشرات فصول السنة وارتباطها بالنجوم وكيف أن الطقس يمكن أن يعرف عن طريق ذلك، إضافة إلى مواسم الأمطار. ويتطرق المؤلف لمسألة التشاؤم من بعض النجوم التي تعرف بالطوالع وما يتصل بها من معتقدات. وأخيراً يناقش مسألة معرفة البدو بالنجوم. والمقال موثّق توثيقًا علمياً ومحلياً بمجموعة من الرسوم التوضيحية المهمة.

٥ - التوم، مهدي أمين، **طبيعة البيئات الصحراوية**، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٨٠، ١٦٧ ص.

الكتاب في الأساس ترجمة غير حرفية لكتاب بتروف المعنون : «صحارى

العالم» الصادر في ١٩٧٦ . وهو يعدّ محاولة لسد الفراغ الذي تعاني منه المكتبة العربية فيما يخص الدراسات العلمية عن الصحاري، خاصة أن الصحاري تمثل جزءاً مهماً وكبيراً من العالم العربي.

والكتاب بحث علمي يقدم باختصار الميزات العامة لصحاري العالم من ناحية: السطح والجيولوجيا والمناخ والهايدرولوجيا والتربة والنباتات والحيوانات. إضافة إلى إشارة مختصرة عن بعض الجوانب الطبيعية المهمة مثل: الحرارة والماء والتركيب المعدني للرمال والتركيب الكيميائي لها والقشرات الملحية وتأثير النباتات في حركة الرمال. ويختم المؤلف الكتاب ببعض الآراء المهمة عن مستقبل البيئات الصحراوية ، وكل ذلك من منظور جغرافي وإحيائي.

ويحتوي الكتاب على العديد من الرسوم التوضيحية والجداول الإحصائية، إضافة إلى قائمة مراجع مختارة بلغات أوربية عدّة عن موضوع الصحاري. والكتاب مرجع مهم وأساسي، ويعدّ مدخلاً للدراسة لهذه البيئة الطبيعية.

٦ – جلال، الطيب ومحمد عجاج، **تثبيت الكثبان الرملية وتشجيرها في شمال أفريقيا**، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦، ٥٥ ص.

الكتاب من سلسلة دراسات مشروع الحزام الأخضر لدول شمال أفريقيا، وهو يعالج موضوع الكثبان الرملية والأسباب التي أدت إلى تكوينها، ثم الأساليب المتبعة لتثبيتها وخاصة عن طريق التشجير، ويقدم معلومات تفصيلية عن كيفية الغرس وأنواع الأشجار المناسبة لذلك ثم يعرض الكتاب للأهمية البيئية والاقتصادية لعملية التشجير للحد من انتشار الكثبان الرملية، ويقدم

توصيات واقتراحات في هذا الصدد، وذلك عن طريق عرض ما هو قائم من استراتيجيات في مشروعات التشجير، مع توضيح الأولويات في ذلك.

ويقدم الكتاب في ملحق أنواع الأشجار المناسبة لهذه المهمة في المنطقة. والكتاب مليء بالصور والرسوم التوضيحية والبيانات المفيدة، وغالبًا ما يقدم أسماء النباتات باللاتينية أمام المصطلحات العلمية العربية، ويختتم الكتاب بقائمة من المراجع العربية والأجنبية عن الموضوع.

٧ – الزين، السنوسي، **دليل التشجير في المناطق القاحلة**، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦، ٤٦ ص.

الكتيب من دراسات مشروع الحزام الأخضر لدول شمال أفريقيا، وهو يوضح أهمية التشجير في الحد من التصحر وزيادة رقعة المراعي، موضحًا اختيار أنواع الأشجار والمواقع الملائمة للتشجير إضافة إلى تقنيات التشجير وكيفية إزالة النباتات والحشائش المنافسة. وأخيرًا يعرض الكتاب لطرق التشجير والقواعد العامة المناسبة لذلك ، ويقدّم الكتاب قائمة بالمراجع. وفي الكتاب بعض الصور التوضيحية والرسوم والجداول المساعدة على فهم الموضوع.

٨ – عبدالقادر، حسن ومنصور حمدي أبو علي، **الأساس الجغرافي لمشكلة التصحر**، عمان : دار الشروق، ١٩٨٩، ٢٣٣ ص.

يهتم الكتاب بالتصحر فيقدم تعريفات له ويحدد مفهومه العلمي وكيفية تكوُّنه ومآله ومدى خطورته. ثم يقدم بعد ذلك التوزيع الجغرافي للتصحر في المناطق الجافة والرطبة، وتوزيع حالات التصحر حسب القارات، وهو يركّز على المساحات المهددة بالتصحر في الوطن العربي. ثم يتعرض إلى الضوابط الطبيعية للتصحر مثل : المناخ والنباتات الطبيعية والتربة وانجرافها. هذا ،

ويعدد العوامل المؤثرة على تدهور خصوبة التربة، وخاصة أثر الانجراف والتصلب والتملح. ويعدد كذلك الضوابط البشرية للتصحر : الضغط السكاني على الموارد الزراعية والمائية والاستغلال السيء لهذه الموارد، وبالذات تدمير النباتات الطبيعية والزراعة الحدية واستعمال أساليب غير سليمة للري، إضافة إلى التلوث سواء أكان أرضياً أم مائياً أم جوياً، وأخيراً الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

ويقدم الكتاب نماذج لحالات تصحر في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والهند، على أنه يفرد الوطن العربي بالاهتمام عارضاً حالات من تونس والسودان والعراق والأردن، ويوضح الكتاب عواقب التصحر التي تشمل : قسوة الجفاف والقضاء على النباتات الطبيعية وتدهور خصوبة التربة وفقدان أراضي المحاصيل البعلية وتناقص نسبة الاكتفاء الذاتي من الأغذية، ومن ثم الفقر والهجرة البشرية والقلق والتوتر النفسي.

ويختتم الكتاب بعرض تدابير لمكافحة التصحر، مثل التكيف مع المناخ والتخطيط لاستعمال الأرض بطريقة سليمة واستغلال الموارد والمحافظة عليها وعلى نظافة البيئة من أخطار التلوث وإيقاف الزحف العمراني على الأراضي الزراعية. ويبرز المؤلفان أهمية التعاون الدولي في مكافحة التصحر وأهمية ذلك بالنسبة للتنمية.

ويزخر الكتاب بالجداول الإحصائية والرسوم التوضيحية إضافة إلى قائمة جيدة بالمراجع العربية والأجنبية عن الموضوع.

٩ - القماطي، أحمد المجذوب (محرر)، **دراسة بعض الخصائص الإنتاجية للإبل في الجماهيرية**، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٨، ٧٩ ص.

يوضح فريق البحث أولاً أسباب ندرة الأبحاث عن تربية الإبل وعدم وجود

برنامج لتطوير وتنظيم تربيتها. ثم يقدّم الباحثون بشكل مختصر وضع الإبل في العالم وفي الجماهيرية من حيث أنواعها وأعدادها وتوزيعها، مع الاهتمام بموضوع الإبل في ليبيا. ثم يوضح الباحثون الكيفية التي يمكن تقدير عمر الإبل والأسماء المختلفة للإبل بحسب الأطوار العمرية المختلفة، والسلوك الرعوي والاحتياجات الرعوية وأنواع المراعي وحمولتها الرعوية في ليبيا والاحتياجات المائية. ثم يتطرق الكتاب للمشكلات التي تواجه تربية الإبل في الجماهيرية وكيفية تذليلها والبدائل المحتملة لتحسين إنتاجها موضحاً السلوك الجنسي للإبل، وأسباب انخفاض الكفاءة الإنتاجية والتناسلية عندها، إضافة إلى الأمراض التي تصيبها سواء أكان : مرض الذباب أم الطفيليات الداخلية أم الخارجية أم جدري الإبل والالتهاب الرئوي أم التسمم الدموي أم التهاب الضرع وغير ذلك من أمراض.

وبعد أن يستعرض المؤلفون كل هذه الأسباب يوضحون ما يمكن أن يؤديه البحث العلمي في إيجاد الحلول العلمية لهذه المشكلات والتي من أهمها تحسين الكفاءة التناسلية عند ذكور وإناث الإبل مقدمين نتائج أبحاثهم في ذلك. كذلك يقدمون نتائج دراساتهم عن أثر العلف التكميلي على تحسين الكفاءة الإنتاجية، وكذلك دراساتهم عن الحمل والولادة والإدرار في الإبل.

والكتاب يحتوي على عدد كبير من الجداول والصور الفوتوغرافية التوضيحية للتجارب التي قام بها فريق البحث، ويقدم الكتاب قائمة بالمراجع الأجنبية المهمة في الموضوع.

١٠ – محمود، محمد الجوهري وأحمد محمد غندور، **الجمل العربي**، جدة : مكتبة السوادي للتوزيع، ١٩٨٥، ١٥٥ ص.

يعالج هذا الكتيب موضوع الجمل العربي في جزيرة العرب أساساً، حيث

يقدم المؤلفان نبذة عن الشكل العام للجمل وأنواعه وتوزيعه الجغرافي وتعداده في جزيرة العرب. ثم يقدمان نبذة مختصرة عن استئناس الجمل واستخداماته القديمة وبالذات في المواصلات ثم انتشاره في بلاد العالم خارج بيئته الطبيعية. هذا ، ويقدم المؤلفان معلومات عن تجمعات القطعان وكيفية شربها وغذائها وتكيفها مع البيئة الصحراوية، ويوضح الكتاب كيف يتمكن الجمل من التكيف مع البيئة بسبب تركيبته البيولوجية ، ويتطرق الكتاب لموضوع أمراض الجمال خاصة ما كان منها بسبب الأمراض الطفيلية والفيروسية والبكتيرية، ويقدم الكتاب أمثلة عن الأمراض المنتشرة في جزيرة العرب مثل مرض الهام ومرض النغف الأنفي وغيرها... وينتهي الكتاب بالاستخدامات الحديثة للجمل سواء ما كان منها لمراقبة الحدود أو المواصلات في المناطق الرملية الوعرة أو للاستخدام الإنساني.

ويقدم الكتاب جملة من الصور الفوتوغرافية للجمل، إضافة إلى قائمة مراجع بالعربية والإنجليزية، والمراجع موزعة على كل فصل زيادة في الإفادة.

١١ – هيغنز، أ. (ترجمة المرزوق مصباح السنوسي ومحمد عثمان خضر مدني)، **صحة الإبل وأمراضها**، طرابلس : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٩، ١٨٩ص.

يقدم الكتاب جوانب رعاية الإبل وتربيتها، موضحًا توزيع وأعداد الإبل وتاريخ استئناسها واستخداماتها، ثم يعرض لمنتجات الإبل : الحليب واللحم والصوف والشعر والجلود. ثم يقدم وصفًا لأساليب فحص الإبل والتحكم فيها ومداواتها : التركين والتبنيج (العام والموضعي) ثم يوضح أعراض الجمل السوي السليم من حيث حرارة الجسم والنبض وعينات الدم وفحص الأعضاء

البطنية وتقدير الوزن والمداواة والفمية والزرق (الحقن). ثم يعرض الكتاب لأهم أمراض الإبل مثل : داء المثقبيات وأيتليريا وأنابلازما والقريبة والأكرية وغيرها. ويعرض للديدان التي تصيب الإبل سواء أكانت ديدانًا تصيب الجهاز الهضمي أم المسودات اللامعوية. ثم يدرس الطفيليات الخارجية الشائعة في الإبل : الجرب والقراد والذباب والناموس والقمل والبراغيث، وسبل مقاومتها. ثم يعرض الأمراض المعدية في الإبل سواء أكانت أمراضًا فيروسية أم بكتيرية أم فطرية. ثم يعرض لأمراض الجهاز التناسلي عندها وتأثير ذلك على التكاثر بينها. ويقدم بعض الملاحظات على تشخيص وعلاج الحالات الجراحية في الإبل، موضحًا أنواع الجروح والخراجات وإصابات الجهاز الحركي والجراحة الباطنية والتوليد والجهاز البولي والتناسلي. ثم يعرض لطرق البنج في الإبل ، وذلك بعرض المهدئات والمركنات ثم أنواع التخدير المختلفة من تسكين منوم أو تبنيج موضعي أو عام ومضاعفات ذلك على الإبل. هذا ، ويختم الكتاب بدراسة عن رعاية الإبل من خلال غذائها وصحتها في ظروف التربية المكثفة. ويقدم الكتاب قائمة بالمراجع الأجنبية.

كشاف الموضوعات[1]

أولاً - المجتمع البدوي :

- إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، **نجديون وراء الحدود : العقيلات ودورهم في علاقات نجد العسكرية والاقتصادية بالعراق والشام ومصر ١٧٥٠ - ١٩٥٠**، لندن : دار الساقي، ١٩٩٠م.
- أبو جابر، **بادية الأردن**، عمان : الجامعة الأردنية، ١٩٨٧م.
- أبو غانم، فضل علي أحمد، **البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير**، صنعاء : دار الحكمة اليمانية، ١٩٩١م.
- أحمد، مصطفى أبو ضيف، **أثر القبائل العربية في الحياة المغربية : خلال عصري الموحدين وبني مرين (٤٢٤ - ٨٧٦ هـ)**، الدار البيضاء : دار النشر المغربية، ١٩٨٢م.
- إسماعيل، فاروق، **التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤م.
- بن جديد، خلف، **البادية والبدو**، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦م.
- بن حسن، محمد، **القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط**، تونس: دار الرياح الأربع للنشر، ١٩٨٦م.
- بورقيه، رحمة، **الدولة والسلطة والمجتمع: دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب**، بيروت : دار الطليعة، ١٩٩١م.
- التوفيق، أحمد، **المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر : اينولتان : ١٨٥٠ - ١٩١٢**، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٨٣م.
- جبور، جبرائيل سليمان، **البدو والبادية: صور من حياة البدو في بادية الشام**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨م.
- حسنين، مصطفى محمد، **علم الاجتماع البدوي**، جدة : عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
- حسين، علية حسن، **الواحات الخارجة: دراسة في التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة**، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.

---

(١) نذكر هنا قائمة بالمراجع التي تعرّفنا عليها، بعضها لم يتسنّ لنا الاطلاع عليه مباشرة، فكل ما اطلعنا عليه قدمناه في القائمة التفصيلية.

- حنا، نبيل صبحي، **المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي: دراسات نظرية وميدانية**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م.
- الخوري، فؤاد إسحاق، **السلطة لدى القبائل العربية**، لندن: دار الساقي، ١٩٩١م.
- الخوري، فؤاد إسحاق، **القبيلة والدولة في البحرين، تطور نظام السلطة وممارستها**، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣م.
- الراعي، لوريس، **التغير الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع بدوي: دراسة ميدانية لمنطقة وادي خالد في لبنان**، طرابلس – لبنان : جروس برس، ١٩٨٧م.
- الراوي، عبدالجبار، **البادية**، بغداد : مطبعة العاني، ١٩٤٩م.
- الربايعة، أحمد حمدان، **المجتمع البدوي الأردني في ضوء دراسة انثروبولوجية**، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٤م.
- زكريا، أحمد وصفي، **عشائر الشام**، دمشق : دار الفكر، ١٩٨٣م.
- السعدون، خالد حمود، **الأوضاع القبلية في البصرة : ١٩٠٨ – ١٩١٨**، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.
- السويدي، محمد، **بدو الطوارق بين الثبات والتغير : دراسة سوسيو أنثروبولوجية في التغير الاجتماعي**، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦م.
- صابر، محيي الدين ولويس كامل مليكه، **البدو والبداوة : مفاهيم ومناهج**، بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٨٦م.
- الصبان، عبدالقادر محمد، **لمحة عن حياة البادية**، عدن : مؤسسة الطباعة والنشر، ١٩٧٨م.
- ضاهر، مسعود، **المشرق العربي المعاصر: من البداوة إلى الدولة الحديثة**، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦م.
- الطاهر، عبدالجليل، **خصائص المجتمع القبلي**، عمان: دار النهار للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.
- الطاهر، عبدالجليل، **المجتمع الليبي: دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية**، صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٦٩م.
- الظفيري، أحمد محارب، **حياة البادية**، البصرة: مطبعة الصباح، ١٩٦٨م.
- العادلي، فاروق محمد، **علم الاجتماع البدوي**، القاهرة : دار الثقافة العربية، ١٩٩١م.

- العبادي، أحمد عويدي، **مقدمة لدراسة العشائر الأردنية**، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
- الفوال، صلاح مصطفى، **البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٣م.
- الفوال، صلاح مصطفى، **علم الاجتماع البدوي**، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٤م.
- فنج، نهى توفيق، **محاضرات في الاجتماع الريفي والبدوي**، بيروت: جامعة بيروت العربية، ١٩٨٢م.
- القشاط، محمد سعيد، **التوارق : عرب الصحراء الكبرى**، طرابلس: مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء، ١٩٨٩م.
- قطان، محمد علي، **الدراسات الاجتماعية في المجتمعات البدوية**، جدة: دار الشروق، ١٩٨٠م.
- محجوب، محمد عبده، **مقدمة لدراسة المجتمعات البدوية: منهج وتطبيق**، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٤م.
- مشارقة، محمد زهير، **الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي**، دمشق: دار طلاس، ١٩٨٨م.
- ناعمي، مصطفى، **الصحراء من خلال بلاد تكنه : تاريخ العلاقات التجارية والسياسية**، الرباط: عكاظ، ١٩٨٨م.

ثانيًا - ثقافة المجتمع البدوي (الكتب) :

- إبراهيم، عبدالله علي وأحمد عبدالرحيم نصر، **من أدب الرباطاب الشعبي**، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٦٨م.
- أبو خوصة، أحمد، **بئر السبع والحياة البدوية**، عمان: مطابع المؤسسة الصحافية الأردنية، ١٩٧٦م.
- الألوسي، محمود شكري، **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- البلادي، عاتق غيث، **أخلاق البدو**، مكة: دار مكة، ١٩٨٤م.
- ايستب، وين، **البدو**، لندن: مؤسسة ستايس الدولية، ١٩٨٣م.
- بلنت، آن (ترجمة محمد أنعم غالب)، **رحلة إلى بلاد نجد**، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٨م.
- بن خميس، عبدالله محمد، **راشد الخلاوي**، الرياض: نشر المؤلف، ١٩٨٥م.

- البواسي، بولس سيور، عوائد العرب، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٣م.
- بيلي، كلنتن (ترجمة نادية المسعد)، معرفة النجوم بين بدو سيناء والنقب، الكويت: جامعة الكويت قسم الجغرافيا، ١٩٨٥م.
- الجهيمان، عبدالكريم، أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب، الرياض : دار أشبال العرب، ١٩٨٦م. (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٧م).
- جونستون، ت (ترجمة أحمد محمد الضبيب)، دراسات في لهجات شرق الجزيرة العربية، الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٥م.
- الحداد، محمد وآخرون، تراث البادية: مقدمة لدراسة البادية في الكويت، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٦م.
- الحسن، عبدالله أحمد، التراث الشعبي لقبيلة الرشايدة، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٤م.
- الدقس، إسحق (ترجمة عزيز ضياء)، مهد الصبا في البادية، جدة: تهامة، ١٩٨٠م.
- ديفيس، أوري وجون ريتشاردسون، المجتمع البدوي في النقب واقتصادياته، بيروت: دار صامد للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.
- الرضوان، كارل (ترجمة عبدالهادي عبلة)، الخيام السود في بلاد العرب: قصة ضابط ألماني عاش ربع قرن مع عشائر الشام والحجاز، دمشق: دار قتيبة، ١٩٨٣م.
- زناتي، محمد سلام، الإسلام والتقاليد القبلية في أفريقية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٩م.
- الزين، آدم، التراث الشعبي لقبيلة المسيرية، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٠م.
- السرياني، محمد محمود أحمد، البداوة في الأردن، رسالة ماجستير جامعة القاهرة، ١٩٧١م.
- سعيد، جميل وداود سلوم، معجم لهجات القبائل والأمصار، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م.
- السعيد، طلال عثمان المزعل، الشعر النبطي: أصوله وفنونه وتطوره، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨١م.

- السعيد، طلال عثمان المزعل، **الموسوعة النبطية الكاملة**، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٧م.
- الشكري، إبراهيم، **البداوة في الكويت: دراسة ميدانية**، الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٨١م.
- الصويان، سعد الله، **حداء الخيل**، الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٩٨٨م.
- الطيب، الطيب محمد، **التراث الشعبي لقبيلة العمران**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٠م.
- الظفيري، أحمد محارب، **حياة البادية**، البصرة: مطبعة الصباح، ١٩٨٠م.
- العبادي، أحمد عويدي، **المرأة البدوية**، عمان: المطبعة الوطنية، ١٩٧٣م.
- العبادي، أحمد عويدي، **من القيم والآداب البدوية**، عمان: وكالة الصحافة الأردنية، ١٩٧٦م.
- العبادي، أحمد عويدي، **المناسبات عند العشائر الأردنية**، عمان: دار البشير، ١٩٨٩م.
- العبادي، أحمد عويدي، **وضحا وابن عجلان**، عمان: دار الفكر، ١٩٨٧م.
- عبدالرحمن، عفيف، **الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي**، بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤م.
- العتيبي، عبدالله، **دراسات في الشعر الشعبي الكويتي**، الكويت: مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.
- العربي، فوزي رمضان، **نظام الحيازة في المجتمع البدوي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤م.
- علي، أسعد، **البداوة المنقذة**، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١م.
- علي، جواد، **المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦م.
- العنزي، مهدي بن عبّار، **علوم النشامى**، الرياض: د.ن.، ١٩٨٨م.
- عيسى، فرح، **التراث الشعبي لقبيلة التعايشة**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٢م .
- غامري، محمد حسن، **دليل البحث الأنثروبولوجي في المجتمع البدوي**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩م.

- فايد، حسن، **بادية الإمارات: عادات وتقاليد**، أبو ظبي: مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، د.ت.
- فيدوسيف، ن. (محرر)، **عالم البدو**، موسكو: أكاديمية العلوم السوفياتية، ١٩٨٦م.
- كبوش، عمر محمد أحمد عبدالرحيم، **التراث الشعبي لقبيلة المرغوماب**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٠م.
- كبوش، عمر عبدالرحيم وعبدالقادر عبدالكريم الحسن، **وقفات مع شعراء البطانة**، أم درمان: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٨٩م.
- كمال، محمد سعيد حسن (محرر)، **الأزهار النادية من أشعار البادية**، الطائف: مكتبة المعارف، ١٩٨٨م.
- الكمالي، شفيق، **الشعر عند البدو**، بغداد: مطبعة الرشاد، ١٩٦٤م.
- الكوني، إبراهيم، **التبر**، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
- الكوني، إبراهيم، **المجوس**، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ١٩٩٠م.
- المارك، فهد، **من شيم العرب**، الرياض: المكتبة الدولية، ١٩٨٨م.
- محمد، فرح عيسى، **التراث الشعبي لقبيلة القريات**، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٧٧م.
- المرزوقي، محمد، **مع البدو في حلهم وترحالهم**، تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٠م.
- المسلم، إبراهيم، **رحلتي مع العقيلات**، الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٩٨٤م.
- مطر، عبدالعزيز، **لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط: دراسة لغوية**، القاهرة: وزارة الثقافة، ١٩٦٧م.
- المطلبي، غالب فاضل، **لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة**، بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨م.
- نجيلة، حسن، **ذكرياتي في البادية**، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٧١م.
- النص، إحسان، **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي**، بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٣م.
- هارون علي أحمد، **تطور حياة البداوة في جمهورية مصر العربية في العصور الحديثة**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢م.

- الهويدي، سليمان، **مجالس العرب**، الكويت: نشر المؤلف، ١٩٧٤م.
- وات، مونتجومري (ترجمة خورشيد وآخرون)، **البدو**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١م.
- الوردي، علي، **شخصية الفرد العراقي**، بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٦م.

ثالثاً - ثقافة المجتمع البدوي (المقالات) :

- أبو إدريس، كرم، «مساجد البادية المغربية»، **مجلة التراث الشعبي**، بغداد، ع(٩)، ١٩٧٨م.
- أبو الحسن، سعيد، «المضافة في جبل العرب»، **مجلة التراث الشعبي**، بغداد: ع(١١)، ١٩٧٥م.
- أبو زيد، أحمد، «الثأر: دراسة أنثروبولوجية بإحدى قرى الصعيد»، **المجلة الاجتماعية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ع(٣)، ١٩٦٣م.
- أبو زيد، أحمد، «قابيل وهابيل: قصة الصراع بين البداوة والحضارة في العالم العربي»، **مجلة معهد البحوث والدراسات العربية**، ع (١)، ١٩٦٢م.
- أحمد، فالح السيد، «قصيدة بدوية لاستئناف الحكم بها»، **مجلة التراث الشعبي**، بغداد: ع(١٠)، ١٩٧٣م.
- الأسمر، فوزي، «البدو في أدب الأطفال الإسرائيلي»، **الكرمل**، ١٩٨١م.
- الباتل، محمد، «الشعر النبطي: تسميته وبناؤه»، **مجلة الدارة**، ع(٢٤)، ١٩٩١م.
- برنبدي، محمد صالح، «تاريخ ما أهمله التاريخ: البادية العربية»، **التراث العربي**، ع(٨)، ١٩٨٢م.
- البستاني، سليمان أفندي، «البدو»، **المقتطف**، ع (٣، ٤، ٥)، ١٨٨٧م.
- الجميلي، محمد عجاج، «مهنة الرعي في العراق»، **مجلة التراث الشعبي**، ع(٢، ٣)، ١٩٧٦م.
- حبيب، عبدالعزيز، «الحياكة البدوية»، **مجلة التراث الشعبي**، ع (٣) ١٩٧٧م.
- حسن، حسين علي الحاج، «الإضافة والنسبة للقبائل في الأمثال والكنايات القرابية»، **مجلة التراث الشعبي**، ع (٥)، ١٩٧٣م.
- الحشاش، عبدالكريم عيد، «نوادر الأضياف في البوادي والمدن والأرياف»، **المأثورات الشعبية**، ع(٢٥)، ١٩٩٢م.

- حليم، عبدالجليل، «البدو والسلطة السياسية»، **مجلة الثقافة**، وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، ع (٧٩)، ١٩٨٨م.
- الخفاف، ليث، «الحج مع البدو»، **التراث الشعبي**، ع (١٢)، ١٩٧٤م.
- الخلف، محمد أبو اليزيد، «الوجه عند قبائل قحطان الشرق بجنوب المملكة العربية السعودية»، **المأثورات الشعبية**، ع(٢٦)، ١٩٩٢م.
- الزيودي، محمود، «من الفن القولي البدوي»، **الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(٧)، ١٩٧٥م.
- السباعي، أحمد، «الرجولة بين خيام العرب»، **المجلة العربية**، ع (١)، ١٩٨١م.
- سرحان، نمر، «طعام المنسف في المأثورات الشعبية الفلسطينية»، **التراث الشعبي**، ع (٩)، ١٩٧٨م.
- سركيس، يعقوب نعوم، «خواطر في المنتفق وديارهم»، **مجلة لغة العرب**، ع(٢)، ١٩١٢م.
- شكر، شاكر هادي، «من ذكريات الريف: القهوة»، **التراث الشعبي**، ع(٧)، ١٩٧٧م.
- شويحات، يوسف، «المنسف وآداب المائدة»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(١٢)، ١٩٧٦م.
- الصالحي، شكر جاجيم، «المضيف في التراث الشعجي»، **التراث الشعبي**، ع(١)، ١٩٧٧م.
- الظفيري، أحمد محارب، «الأرنب عند البدو»، **التراث الشعبي**، ع(٣)، ١٩٧٣م.
- العبادي، أحمد عويدي، «التسميات الجغرافية للبلقاء عند البدو»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع (١٢)، ١٩٧٦م.
- العبادي، أحمد عويدي، «التعليلة عند البدو»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(٧)، ١٩٧٥م.
- العزاوي، عباس، «أدب البادية»، **التراث الشعبي**، ع(٩)، ١٩٧٧م.
- العزاوي، عباس، «الصيد والقنص»، **التراث الشعبي**، ع (١١/١٢)، ١٩٧٦م.
- العزيزي، روكس، «الشعر الشعبي البدوي»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(٧)، ١٩٧٥م.

- العزيزي، روكس، «عادات وتقاليد عند قبائل دبي»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(١٠)، ١٩٧٦م.
- العقابي، عبدالصاحب، «الطيرة والرؤيا والعيافة والزجر عند العرب»، **التراث الشعبي**، ع (١٠)، ١٩٧٩م.
- العوامله، ياسين، «من تقاليد الرعي في محافظة معان»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(١٣)، ١٩٧٧م.
- غالب، فاخر عبد الرزاق، «الأغنية البدوية: سماتها وتاريخها»، **التراث الشعبي**، ع(٣ / ٤)، ١٩٨١م.
- الغمور، عيسى جراجرة، «مكانة الشعر في البادية الأردنية»، **مجلة الفنون الشعبية (الأردن)**، ع(١٢)، ١٩٧٦م.
- الفحام، إبراهيم محمد، «رموز الاسم عند البدو ودلالاتها الاجتماعية والتاريخية»، **مجلة الفنون الشعبية**، ع(٤)، ١٩٧٤م.
- آل فردعون، فريق المزهر (نشر رشيد السامرائي)، «رسالة في الشعر الشعبي»، **التراث الشعبي**، ع(٧)، ١٩٧٣م.
- القصاب، فخري حميد، «تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة»، **التراث الشعبي**، ع(٧)، ١٩٧٦م.
- الكبيسي، عمران خضير، «القهوة العربية في مضارب بني كبيس»، **التراث الشعبي**، ع(١٠)، ١٩٧٥م.
- لا مانس، هنري، «الثأر عند العرب والدية»، **مجلة المشرق**، م (٣١)، ١٩٣٣م.
- لا مانس، هنري، «نفسية البدو قبل الإسلام»، **مجلة المشرق**، م(٣٠)، ١٩٣٢م.
- المناع، فاخر عبدالرزاق، «الأغنية البدوية والمعركة»، **التراث الشعبي**، ع(٤)، ١٩٨٣م.
- هاشم، طه، «الضيف... مراسيم الحب والإكرام العربية له»، **التراث الشعبي**، ع(٦/٧)، ١٩٨١م.

القبائل العربية

أ - المراجع العربية القديمة :

- ابن الأثير الجزري، عز الدين، **اللباب في تهذيب الأنساب**، بيروت: دار صادر، د.ت.

- ابن حبيب، أبو جعفر محمد (تحقيق إبراهيم الأبياري)، **مختلف القبائل ومؤتلفها**، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٨٠م.
- ابن حزم الأندلسي (تحقيق عبدالسلام هارون)، **جمهرة أنساب العرب**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢م.
- ابن خطيب الدهشة (تحقيق تروجون مان)، **تحفة الأدب في مشكل الأسماء والنسب**، ليدن : مطبعة بريل، ١٩٠٦م.
- ابن فضل الله العمري (تحقيق دوروتيا كرافولسكي)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين)**، بيروت: المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٥م.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر، **الأنساب المتفقة**، ليدن: مطبعة بريل، د.ت.
- ابن ماكولا، علي بن هبة الله، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**، حيدر آباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م.
- الذهبي، محمد بن أحمد (تحقيق محمد علي اليماوي)، **المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم**، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢م.
- الزبير بن بكار (تحقيق محمود محمد شاكر)، **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، القاهرة: مكتبة دار العروبة، ١٩٦١م.
- الزبيري، مصعب بن عبدالله (تحقيق ليفي بروفنسال)، **نسب قريش**، القاهرة: دارالمعارف، ١٩٨٢م.
- السمعاني، عبدالكريم (تحقيق عبدالله عمر البارودي)، **الأنساب**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- السويدي، محمد أمين، **سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**، القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٠م.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، **لب اللباب في تحرير الأنساب**، بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٥٠م.
- القلقشندي، أحمد بن علي (تحقيق إبراهيم الأبياري)، **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣م.

- الملك الأشرف، عمر بن يوسف بن رسول (تحقيق ك.و. سترسين)، **طُرفة الأصحاب في معرفة الأنساب**، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩م.
- مؤرج بن عمر السدوسي (تحقيق صلاح الدين المنجد)، **حذف من نسب قريش**، بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦م.
- الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (إعداد حمد الجاسر)، **أدب الخواص: في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها**، الرياض: النادي الأدبي، ١٩٨٠م.
- الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (تحقيق إبراهيم الأبياري)، **الإيناس بعلم الأنساب**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م.
- الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (تحقيق حمد الجاسر)، **الإيناس في علم الأنساب**، الرياض: النادي الأدبي، ١٩٨٠م.

إضافة إلى **مجموعة الرسائل الكمالية «في الأنساب»** ، الطائف : مكتبة المعارف، د.ت. وهي تشمل :

١ - نسب عدنان وقحطان، للمبرد.
٢ - الإنباه على قبائل الرواة للحافظ ابن عبدالبر.
٣ - عمدة الطالب في أنساب آل ابن طالب، لابن عنبه.
٤ - رسالة في مصطلحات النسابة.
٥ - النخبة الثمينة في نسب أشراف المدينة، لابن شدقم.
٦ - حذف من نسب قريش، السدوسي.
٧ - طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، ابن رسول.
٨ - نيل الحسينيين في أنساب من باليمن من بيوت عترة الحسين.
٩ - مختصر الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام، لأبي الهدى الصيادي الرفاعي.

ب - المراجع العربية الحديثة (الكتب) :

- ابن منصور، عبدالوهاب، **قبائل المغرب**، الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٨م.

- ابن هاشم، محمد بن منصور، **قبائل الطائف وأشراف الحجاز**، الطائف: مكتبة المعارف، د.ت.
- البلادي، عاتق غيث ، **نسب حرب: قبيلة حرب، أنسابها وفروعها وتاريخها وديارها**، مكة : دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
- آل الجازع، محمد بن محسن، **قبائل العوالق والمهاجرة منها من جنوب الجزيرة العربية إلى جدة ومكة والطائف**، القاهرة : مطبعة أولاد عبدالعال، ١٩٨٦م.
- الجاسر، حمد، **باهلة القبيلة المفترى عليها**، الرياض : دار اليمامة، ١٩٩٠م.
- الجاسر، حمد، **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، الرياض : دار اليمامة، ١٩٨٠م.
- الجلالي، محمد باقر، **موجز تاريخ عشائر العمارة**، بغداد : مطبعة النجاح، ١٩٧٤م.
- الجميل، مكي، **البدو والقبائل الرحالة في العراق**، بغداد : مطبعة الرابطة، ١٩٥٦م.
- الحجري، محمد (تحقيق إسماعيل علي الأكوع)، **مجموع بلدان وقبائل اليمن**، صنعاء : وزارة الإعلام والثقافة، د.ت.
- الحيوني، عبدالسلام حمد، **أنساب قبائل العرب**، القاهرة : د.ن.، ١٩٦٠م.
- خليل، فؤاد، **العشيرة : دولة المجتمع المحلي : عشائر جرود الهرمل**، بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠م.
- خوري، فؤاد إسحق، **القبيلة والدولة في البحرين**، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣م.
- الدباغ، مصطفى مراد، **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦م، (بيروت : دار الطليعة، ١٩٧٩م).
- الروسان، محمود محمد، **القبائل الثمودية والصفوية : دراسة مقارنة**، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٧م.
- زكريا، أحمد وصفي، **عشائر الشام**، دمشق : دار الفكر، ١٩٨٣م.

- الساعدي، حمود، **دراسات عن عشائر العراق**، بغداد : مكتبة النهضة، ١٩٨٨م.
- الساعدي، حمود ، **عشيرة الغزاعل**، النجف : د.ن.، د.ت.
- السلمي، حماد بن حامد، **قبيلة ثقيف : حياتها وفنونها وألعابها الشعبية**، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
- السامرائي، عبدالجبار محمود، **القبائل العراقية**، بغداد : مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٩م.
- السعدون، خالد حمود، **الأوضاع القبلية في البصرة : ١٩٠٨ - ١٩١٨**، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.
- سعيد، فرحان أحمد، **آل ربيعة الطائيون**، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣م.
- الشعيبي، علي شواخ إسماعيل، **القشعم من كبريات القبائل العربية: دراسة تاريخية اجتماعية وأدبية**، الرياض: دار المعارف للطباعة، ١٩٨٦م.
- شوحان، أحمد، **معجم العشائر العراقية**، دمشق : مكتبة التراث، ١٩٨٥م.
- ضاهر، مسعود، **المشرق العربي المعاصر: من البداوة إلى الدولة الحديثة**، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦م.
- الطاهر ، عبدالجليل ، **البدو والعشائر في البلاد العربية** ، القاهرة : معهد الدراسات العربية العالمية ، ١٩٥٥م
- الطاهر، عبدالجليل، **تقرير دائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة : الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقاتها بالإدارة البريطانية**، بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٥٨م.
- الطاهر، عبدالجليل، **العشائر العراقية**، بغداد : جامعة بغداد، ١٩٧٢م.
- الطاهر، عبدالجليل، **العشائر والسياسة**، بغداد : مكتبة المثنّى، ١٩٥٨م.
- آل طائع، عبدالكريم عائض سعيد، **قبيلة شهران بين الماضي والحاضر : بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية**، الرياض: نشر المؤلف، ١٩٨٤م.
- العارف، عارف، **تاريخ بير السبع وقبائلها**، القدس : د.ن.، ١٩٣٤م.

- العبادي، أحمد عويدي، **مقدمة لدراسة العشائر الأردنية**، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
- آل عبدالله بن سرور، الشريف محمد ابن منصور بن هاشم، **قبائل الطائف وأشراف الحجاز**، الطائف : نشر المؤلف، ١٩٩١م.
- العبيد، عبدالرحمن، **قبيلة العوازم: دراسة عن أصلها ومجتمعها وديارها**، بيروت : د.ن، ١٩٧١م.
- عزاوي، عباس، **عشائر العراق**، بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦م.
- العمروي، عمر بن غرامة، **قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام**، أبها : النادي الأدبي في أبها، ١٩٩١م.
- الغامدي، سعيد فالح، **البناء القبلي والتحضر**، جدة : دار الشروق، ١٩٨٦م.
- كحالة، عمر رضا، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٤٩م.
- كمال، محمد سعيد حسن، **مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب**، الطائف: مكتبة المعارف، د.ت.
- المزني، مساعد بن مسلم، **قبيلة مُزَينة في الجاهلية والإسلام : نسبها وتاريخها وتراجم بعض الصحابة فيها**، المدينة المنورة : نشر المؤلف، ١٩٨٨م.
- المسلم، إبراهيم، **العقيلات**، الرياض: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ١٩٨٥م.
- المغيري، عبدالرحمن بن محمد بن زيد، **المنتخب في ذكر أنساب العرب**، القاهرة: د.ن.، ١٩٦٢م.
- مغيري، يس، **الوضع القبلي في سوريا**، رسالة ماجستير، الجامعة الأميركية ببيروت، ١٩٤٦م.
- المقحفي، إبراهيم أحمد، **معجم المدن والقبائل اليمنية**، صنعاء : دار الكلمة، ١٩٨٥م.
- مؤنس، حسين، **تاريخ قريش**، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.
- النص، إحسان، **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي**، بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٣م.
- الوهيبي، عبد الكريم عبدالله المنيف، **بنو خالد وعلاقتهم بنجد ١٦٦٩ - ١٧٩٤**، الرياض: دار ثقيف، ١٩٨٩م.

(المقالات) :

- أبو دياك، صالح، «مواطن قبائل المصامدة في المغرب الأقصى وبنيتهم الاجتماعية وآراؤهم المذهبية»، **مجلة أبحاث اليرموك** (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، م(٦)، ع(٢)، ١٩٩٠م.
- بترسون، ج.، أ.، «القبائل والسياسة في شرق شبه الجزيرة العربية»، **الكويت**، جامعة الكويت، ١٩٧٩م.
- بدوي، نادية، «البشارية : سكان الصحراء»، **الفنون الشعبية** (مصر)، ع(٣٠/٣١)، ١٩٩٠م.
- بيضون، إبراهيم، «الشكل القبلي الحجازي وعلاقته بخطوط التجارة قبل الإسلام»، **الباحث**، ع(٢٣)، ١٩٨٢م.
- جواد، مصطفى، «القبيلة الكردية»، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، ج(٤).
- الخوري، فؤاد إسحق، «مفهوم السلطة لدى القبائل العربية»، **الفكر العربي**، ع(٢٢)، ١٩٨١م.
- الخولي، عبده، «قبائل الشحوح في دولة الإمارات العربية المتحدة»، **التراث الشعبي**، ع(١)، ١٩٧٥م.
- الزبيدي، محمد حسين، «هجرة القبائل العربية إلى الكوفة في القرن الأول الهجري وأثرها في التنظيمات القبيلة»، **مجلة المؤرخ العربي**، ع(٩)، ١٩٧٨م.
- السامرائي، عبدالجبار محمود، «العشائر العربية في إقليم الأحواز العربي»، **التراث الشعبي**، ع(١)، ١٩٨١م.
- الكرملي، الأب أنستاس، «الخزاعلة واليهازعة»، **مجلة المشرق**، م(٧)، ١٩٠٤م.
- الكرملي، الأب أنستاس، «المنتفق» **مجلة لغة العرب**، ج(١)، ١٩١١م.
- الهراس، المختار، «القبيلة والدورة العصبية : قراءة في التحليل الخلدوني للمجتمع القروي المغاربي»، **مجلة المستقبل العربي**، ع(٩٨)، ١٩٨٧م.

رابعًا - القضاء البدوي (الكتب) :

- أبو حسان، محمد، **تراث البدو القضائي: نظرياً وعملياً**، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٨٧م.
- الجميل، مكي، **تعليقات عن نظام دعاوى العشائر**، بغداد: مطبعة الكرخ، ١٩٣٥م.
- الجودي، صالح بن غازي، **مضامين القضاء البدوي في العهد السعودي**، الطائف: النادي الأدبي، ١٩٩١م.

- الجوهري، رفعت، شريعة الصحراء: عادات وتقاليد، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٦١م.
- حسنين، مصطفى محمد، نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٦٧م.
- زناتي، محمود سلاّم، نظم العرب القبلية المعاصرة، القاهرة : د.ن.، ١٩٩٣م.
- الطلفاح، خير الله، القضاء عند العرب، بغداد : د.ن.، ١٩٧٣م.
- العارف، عارف، القضاء بين البدو، القدس: مطبعة بيت المقدس، ١٩٣٣م.
- العبادي، أحمد عويدي، جرائم الجنايات الكبرى عند العشائر الأردنية، عمان: الدار العربية للتوزيع والنشر، ١٩٨٦م.
- العبادي، أحمد عويدي، الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية :١٩٠٠-١٩٨٦، عمان: دار الفكر، ١٩٨٧م.
- العبادي، أحمد عويدي، القضاء عند العشائر الأردنية، عمان : دار البشير، ١٩٨٨م.
- العبادي، أحمد عويدي، من الأدلة القضائية عند البدو في الأردن، ١٩٢١-١٩٨٣، عمان: دار مجدلاوي، ١٩٨٣م.
- عوني، فاضل، شرح نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩١٨، بغداد: مطبعة الفنية، ١٩٤٩م.
- آل فردعون، فريق المزهر، القضاء العشائري في الأصول والقواعد والعادات العشائرية، بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٤١م.
- الكيلاني، فاروق، شريعة العشائر في الوطن العربي، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٢م.

(المقالات) :

- عبدالعزيز، عبدالعزيز رفعت، العرف: قواعده وأحكامه وميكانيزماته في مجتمع بدوي ومجتمع قروي، المأثورات الشعبية، ع (٢٠)، ١٩٩٠م.

خامساً : توطين البدو (الكتب) :

- إسماعيل، فاروق، التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤م.
- أمين، رضا محمد، توطين البدو بالساحل الشمالي الغربي وأثر مشروع برنامج الغذاء العالمي عليه، القاهرة : معهد التخطيط القومي، ١٩٧١م.

- البرازي، نوري خليل، **البداوة والاستقرار في العراق**، بغداد : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩ .
- جميل، مكي، **البداوة والبدو في البلاد العربية : دراسة لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية**، سرس الليان: مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، ١٩٦٢م.
- جميل، مكي، **توطين البدو**، بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٦٦م.
- الجندي، محمد، **البدو والاستيطان في سوريا والأردن**، دمشق: دار الحقائق، ١٩٨٨م.
- حسين، علية حسن، **الواحات الخارجة: دراسة في التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة**، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
- الحنفي، محمد غانم، **أثر الزراعة على توطين البدو في منطقة الساحل الشمالي الغربي**، د.م:د.ن.، ١٩٧٢م.
- الخطيب، سلوى عبدالحميد، **توطين البدو في المملكة العربية السعودية: دراسة اجتماعية لهجرة الغطغط**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٩٨١م.
- الخطيب، عبدالله عقاب، **العشيش في الكويت والإسكان**، الكويت : شركة كاظمة للنشر والتوزيع، ١٩٧٨م.
- الرحب، حمد عيسى، **البترول كوسيلة من وسائل توطين البدو وأشباه البدو مع دراسة أنواع الرعاية الاجتماعية التي تبذلها الكويت**، القدس: إدارة الشئون الاجتماعية، ١٩٦٥م.
- الزرقانه، إبراهيم، **أسباب ظاهرة البداوة وحجمها: رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم**، القدس: إدارة الشئون الاجتماعية والعمل، ١٩٦٥م.
- الزلباني، محمد محمد، **التوطين التلقائي للبدو في محافظة الشرقية: بحث ميداني في أكباد والمساعدة وكفر صقر**، رسالة ماجستير بجامعة الإسكندرية، ١٩٦٢م.
- الزوي، صالح، **توطين البدو، أبعاده وغاياته: النتائج النهائية لدراسة ميدانية للمجتمع البدوي في ليبيا**، سبها: مركز البحوث والدراسات الأفريقية، ١٩٩١م.
- زين الدين، عبدالمقصود، **محافظة الجهراء: دراسة في التخطيط البيئي والتنمية الريفية**، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨١م.

- السرياني: محمد محمود، **البداوة في الأردن**، رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، ١٩٧١م.
- الشامخ، أحمد عبدالرحمن (ترجمة عبدالإله أبو عياش)، **توطين البدو في المملكة العربية السعودية**، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٧٩م.
- الطاهرة، علي نصوح، **رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم**، القدس : د.ن.، ١٩٦٥م.
- العبد، صلاح، **التوطين وتنمية المجتمع بالوطن العربي**، القاهرة : معهد الدراسات العربية، ١٩٧٣م.
- عبدالباري، إسماعيل، **توطين البدو**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢م.
- عبدالحميد، عواطف يونس، **الأسرة البدوية المستوطنة في مرسى مطروح**، الإسكندرية: معهد العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، ١٩٦٩م.
- عمران، عبدالمعطي أحمد، **البداوة والاستقرار في شمال شرق السودان**، رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، ١٩٦٨م.
- الفوال، صلاح مصطفى، **البداوة العربية والتنمية**، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٧م.
- فودة، عمر الأمين، **دراسة ميدانية عن التوطين وحيازة الأرض**، القاهرة: الهيئة العامة لتعمير الصحارى، ١٩٧١م.
- قصاب، نافع، **ملامح جغرافية حول استيطان القبائل البدوية المتنقلة: دراسة مقارنة بين العراق والمملكة العربية السعودية**، بغداد: مطبعة أسد، ١٩٦٩م.
- محجوب، محمد عبده، **البترول والسكان والتغير الاجتماعي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م.
- المغناطي، مفتاح عبدالسلام، **أسس تخطيط مستوى معيشي أنسب للبدو والمنتفعين بمشروعات الاستيطان الزراعي بالمملكة الليبية**، القاهرة: معهد التخطيط القومي، ١٩٦٦م.
- المكي، عبدالرزاق أحمد، **مجتمع النخيلة: دراسة في تحضير البدو**، الإسكندرية : كلية الآداب، ١٩٥٧م.
- ملكي، مصطفى، **مشروع توطين وتحضير الجماعات البدوية في المملكة العربية السعودية**، جنيف : مكتب العمل الدولي، ١٩٦٤م.

- المؤتمر التاسع للشئون الاجتماعية والعمل، **رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم**، القدس: الأمانة العامة، إدارة الشئون الاجتماعية والعمل، ١٩٦٥م.
- النقيب، هند، **التنمية الاجتماعية وأثرها على توطين البدو بالكويت**، الكويت : ذات السلاسل، ١٩٨١م.

(المقالات) :

- البريتن، جويدة ، «القبيلة والمجتمع الحديث في العراق»، **الواقع**، ع(١)، ١٩٨١م.
- بدوي، أحمد محمد، « السكان الرحل وسبل الاستقرار في جمهورية السودان»، القاهرة: المركز الديمجرافي، ١٩٦٧م.
- خفاجي، حسن علي، «توطين البدو وإنعاش البادية في المملكة العربية السعودية»، **مجلة كلية التربية بمكة**، ١٩٦٦م.
- الخريجي، عبدالله محمد، «السياسة الاجتماعية للملك عبدالعزيز في توطين البدو وتنمية البادية»، **المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥م.
- ريحان، محمد كامل إبراهيم، «دراسة تحليلية اقتصادية لأثر الاستيطان البدوي في التنمية الزراعية بدولة الإمارات العربية المتحدة»، **الخليج العربي**، ج(١٣)، ١٩٨١م.
- الشامخ، أحمد عبدالرحيم، «استيطان البدو في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية»، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الرياض، ج(٤)، ١٩٧٦م.
- صالح، حسن عبدالقادر، «توطين البدو في عهد الملك عبدالعزيز»، **المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥م.
- قصاب، نافع، «استيطان القبائل العربية»، **مجلة الجمعية الجغرافية العراقية**، ع(٥)، ١٩٦٩م.
- موفاكو، محمد، «العائلات العشائرية الموجودة في أوروبا»، **العربي**، ١٩٨١م.

سادساً - البيئة البدوية (الصحراوية) (الكتب) :

- أبو الخير، يحيى محمد شيخ، **زحف الرمال بمنطقة الأحساء**، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨١م.
- أبو علي، منصور حمدي وحسن عبدالقادر، **الأساس الجغرافي لمشكلة التصحر**، عمان: دار الشروق، ١٩٨٩م.
- أبو علي، منصور حمدي، **اقتصاديات الرعي في البادية الأردنية**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس بالقاهرة، ١٩٨٣م.
- أبو علي، منصور حمدي، **البادية الشمالية الأردنية: دراسة في الجغرافية الاقتصادية**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس بالقاهرة، ١٩٨٠م.
- إسماعيل، أحمد علي، **سكان شبه جزيرة سيناء**، الكويت : جامعة الكويت، ١٩٨٥م.
- الأندلسي، عبدالحي بن عطية، **دليل المراعي في المناطق القاحلة**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦م.
- بيلي، كلنتن (ترجمة نادية المسعد)، **معرفة النجوم بين بدو سيناء والنقب**، الكويت : جامعة الكويت، ١٩٨٥م.
- تينزغر، ولفريد (ترجمة نجدة إبراهيم عبدالستار)، **رمال العرب**، بيروت: المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦١م.
- الثوم، مهدي أمين، **طبيعة البيئات الصحراوية**، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨١م.
- جلال، الطيب ومحمد عجاج، **تثبيت الكثبان الرملية وتشجيرها في شمال أفريقيا**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦م.
- جوتييه، أندريه (ترجمة أحمد كمال يونس)، **الصحراء**، القاهرة : لجنة البيان العربي، ١٩٥٧م.
- الزعت، م.ف.، **الكثبان الرملية المتحركة: تثبيتها وتشجيرها واستغلالها**، دمشق : المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، ١٩٧٨م.

- الزين، السنوسي، **دليل التشجير في المناطق القاحلة في شمال أفريقيا**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦م.
- سنكري، محمد نذير، **بيئات ونباتات ومراعي المناطق الجافة وشديدة الجفاف السورية : حمايتها وتطويرها**، حلب : جامعة حلب، ١٩٧٧م.
- غنيمي، زين الدين عبدالمقصود، **مشكلة التصحر في العالم الإسلامي**، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٠م.
- القماطي، أحمد المجذوب (محرر)، **دراسة بعض الخصائص الإنتاجية للإبل في الجماهيرية**، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٩م.
- هيغنز، أ. (ترجمة المرزوق السنوسي ومحمد عثمان خضر مدني)، **صحة الإبل وأمراضها**، بنغازي: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٩م.

(المقالات) :

- الخشن، محمد، «التصحر وتأثيره على الأمن الغذائي»، **مجلة عالم الفكر**، ع(٣٠)، ١٩٨٦م.
- خوجلي، مصطفى، «حياة البدو والرعاة في شمال أفريقيا والسودان»، **مجلة عالم الفكر**، ع(٤)، ١٩٨٦م.
- عياد، حمد، «تنمية الموارد البيولوجية في صحارى الوطن العربي»، **مجلة علم الفكر**، ع(٤) ١٩٨٦م.

كشاف العناوين

- باهلة : القبيلة المفترى عليها، حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩٠ (ص ٨٥).
- البداوة في الكويت: دراسة ميدانية، إبراهيم الشكري، الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٨١ (ص ٥٣).
- البداوة المنقذة، أسعد علي، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١ (ص ٥٩).
- البداوة والاستقرار في العراق، نوري خليل البرازي، بغداد : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩ (ص ١٢٣).
- «البدو»، سليمان أفندي البستاني، المقتطف، ع (٣، ٤، ٥) ١٨٨٧ (ص٧٤).
- البدو، مونتجومري وات (ترجمة إبراهيم خورشيد وغيره)، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١ (ص ٧٠).
- بدو الطوارق بين الثبات والتغير : دراسة سوسيو - أنثروبولوجية في التغيير الاجتماعي، محمد السويدي، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦ (ص ٢٩).
- البدو والبادية : صور من حياة البدو في بادية الشام، جبرائيل سليمان جبور، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨ (ص ١٩).
- البدو والبداوة : مفاهيم ومناهج، محيي الدين صابر ولويس كامل مليكه، بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٨٦ (ص ٣١).
- البدو والثروة والتغير : دراسة في التنمية الريفية بالإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، راينر كوردوس وفريد شولز، الكويت: قسم الجغرافيا بجامعة الكويت، ١٩٨٣(ص ١٢٧).
- البدو والعشائر في البلاد العربية، عبدالجليل الطاهر، القاهرة : معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٥ (ص٩٤).
- «البشارية : سكان الصحراء»، نادية بدوي، الفنون الشعبية، مصر، ع (٣٠، ٣١)، ١٩٩٠ (ص ١٠٨).
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، محمد شكري الألوسي، بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت. (ص ٤٥).

- البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية، صلاح مصطفى الفوال، القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٣ (ص ٣٧).
- بنو خالد وعلاقتهم بنجد : ١٦٦٩ - ١٧٩٤، عبدالكريم عبدالله المنيف، الرياض: دار ثقيف، ١٩٨٩ (ص١٠٦).
- البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير، فضل علي أحمد أبو غانم، صنعاء: دار الحكمة اليمانية، ١٩٩١ (ص ١٤).
- تاريخ بير السبع وقبائلها، عارف العارف، القدس: د.ن.د.ت. (ص ٩٦).
- تاريخ قريش: دراسة في تاريخ أصغر قبيلة عربية جعلها الإسلام أعظم قبيلة في تاريخ البشر، حسين مؤنس، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨ (ص ١٠٥).
- التبر، إبراهيم الكوني، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠ (ص ٦٣).
- تثبيت الكثبان الرملية وتشجيرها في شمال أفريقيا، الطيب جلال ومحمد عجاج، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦(ص ١٣٤).
- تراث البادية : مقدمة لدراسة البادية في الكويت، محمد الحداد وآخرون، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٦ (ص ٤٩).
- تراث البدو القضائي : نظرياً وعلمياً، محمد أبو حسان، عمان : دائرة الثقافة والفنون، ١٩٨٧ (ص ١١١).
- التراث الشعبي لقبيلة الحمران، محمد الطيب الطيب، الخرطوم : ١٩٧٠ (ص٥٣).
- التراث الشعبي لقبيلة الرشايدة، عبدالله أحمد الحسن، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٤ (ص ٥٠).
- التراث الشعبي لقبيلة القريات، فرح عيسى محمد، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٧٧ (ص ٦٥).
- التراث الشعبي لقبيلة المرغوماب، عمر عبدالرحيم كبوش، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٠ (ص ٦٢)
- التراث الشعبي لقبيلة المسبعات، آدم الزين، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٨٠ (ص ٥٢).
- «التسميات الجغرافية للبلقاء عند البدو»، أحمد عويدي العبادي، مجلة

الفنون الشعبية، ع(١٢)، ١٩٧٦ (ص٧٨).
- «التعليلة عند البدو»، أحمد عويدي العبادي، مجلة الفنون الشعبية، ع(٧)، ١٩٧٥ (ص ٧٩).
- التغير الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع بدوي : دراسة ميدانية لمنطقة وادي خالد في لبنان، لوريس الراعي، طرابلس - لبنان : جروس برس، ١٩٨٧ (ص ٢٥).
- التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي، فاروق إسماعيل، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤ (ص ١٦).
- «تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة»، فخري حميد القصّاب، التراث الشعبي، ع(٧)، ١٩٧٦ (ص٨٠).
- التوارق : عرب الصحراء الكبرى، محمد سعيد القشاط، طرابلس : مركز دراسات وأبحاث شئون الصحراء، ١٩٨٩ (ص ٣٩).
- توطين البدو، إسماعيل حسن عبدالباري، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢ (ص ١٢٥).
- توطين البدو، مكي جميل، بيروت : المكتب الإسلامي، ١٩٦٦ (ص ١٢٤).
- توطين البدو، أبعاده وغاياته : النتائج النهائية لدراسة ميدانية للمجتمع البدوي في ليبيا، صالح الزوي، سبها : مركز البحوث والدراسات الأفريقية، ١٩٩١ (ص ١٢٤).
- «توطين البدو في عهد الملك عبدالعزيز»، حسن عبدالقادر صالح، المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥ (ص ١٢٩).
- توطين البدو في المملكة العربية السعودية : دراسة اجتماعية لهجرة الغطغط، سلوى عبدالحميد الخطيب، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاجتماع، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٩٨١ (ص ١٢٤).
- التوطين والتنمية في المجتمعات الصحراوية، عبدالله محمد عبدالرحمن، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠ (ص ١٢٦).

- جرائم الجنايات الكبرى عند العشائر الأردنية، أحمد عويدي العبادي، عمان: الدار العربية للتوزيع والنشر، ١٩٨٦ (ص ١١٦).
- الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية: ١٩٠٠ - ١٩٨٦، أحمد عويدي العبادي، عمان: دار الفكر، ١٩٨٧ (ص ١١٨).
- الجمل العربي، محمد الجوهري محمود وأحمد محمد غندور، جدة : مكتبة السوادي للتوزيع، ١٩٨٥ (ص ١٣٧).
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي ابن أحمد بن حزم، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢ (ص ٨١).
- «الحج مع البدو»، ليث الخفاف، التراث الشعبي، ع (١٢)، ١٩٧٤ (ص ٧٦).
- حداء الخيل، سعد الله الصويان، الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٩٨٨ (ص ٥٣).
- الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي، محمد زهير مشارقة، دمشق: دار طلاس، ١٩٨٨ (ص ٤٢).
- الخيام السود في بلاد العرب : قصة ضابط ألماني عاش ربع قرن مع عشائر الشام والحجاز، كارل الرضوان، دمشق: دار قتيبة، ١٩٨٣ (ص ٥١).
- دراسة بعض الخصائص الإنتاجية للإبل في الجماهيرية، أحمد المجذوب القماطي (محرر)، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٨ (ص ١٣٦).
- الدراسات الاجتماعية في المجتمعات البدوية، محمد علي قطان، جدة: دار الشروق، ١٩٨٠ (ص ٤٠).
- دراسات عن عشائر العراق، حمود الساعدي، بغداد : مكتبة النهضة، ١٩٨٨ (ص ٨٩).
- دليل البحث الأنثروبولوجي في المجتمع البدوي، محمد حسن غامري، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩(ص ٦١).
- دليل التشجير في المناطق القاحلة، السنوسي الزين، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦(ص ١٣٥).
- دليل المراعي في المناطق القاحلة، عبدالحي بن عطية الأندلسي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦ (ص ١٣٢).

- الدولة والسلطة والمجتمع : دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب، رحمة بورقية، بيروت: دار الطليعة، ١٩٩١(ص ١٨).
- ذكرياتي في البادية، حسن نجيلة، بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٩٧١(ص٦٩).
- راشد الخلاوي، عبدالله محمد بن خميس، الرياض : نشر المؤلف، ١٩٨٥ (ص ٤٧).
- آل ربيعة الطائيون، فرحان أحمد سعيد، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣ (ص ٩١).
- رحلة إلى بلاد نجد، آن بلنت، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٨(ص ٤٧).
- السلطة لدى القبائل العربية، فؤاد إسحاق الخوري، لندن : دار الساقي، ١٩٩١(ص ٢٣).
- «الشعر النبطي : تسميته وبناؤه»، محمد الباتل، مجلة الدارة ع(٢٤)، ١٩٩١ (ص ٧٤).
- الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي، عفيف عبدالرحمن، بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤(ص ٥٧).
- رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم، المؤتمر التاسع للشئون الاجتماعية والعمل، القدس: الأمانة العامة، إدارة الشئون الاجتماعية والعمل، ١٩٦٥ (ص ١٢٨).
- زحف الرمال بمنطقة الأحساء، يحيى محمد شيخ أبو الخير، الكويت: قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٤ (ص ١٣١).
- سكان شبه جزيرة سيناء، أحمد علي إسماعيل، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٥(ص ١٣١).
- «السياسة الاجتماعية للملك عبدالعزيز في توطين البدو وتنمية البادية»، عبدالله محمد الخريجي، المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥ (ص ١٢٩).
- شريعة العشائر في الوطن العربي، فاروق الكيلاني، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٢ (ص ١٢١).

- الصحراء من خلال بلاد تكنة : تاريخ العلاقات التجارية والسياسية، مصطفى ناعمي، الرباط : عكاظ، ١٩٨٨ (ص ٤٤).
- صحة الإبل وأمراضها، أ.هيغنز، طرابلس: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٩ (ص ١٣٨).
- «الضيف... مراسيم الحب والإكرام العربية له» طه هاشم، التراث الشعبي، ع (٦/٧)، ١٩٨١م، (ص ٨٠).
- طبيعة البيئات الصحراوية، مهدي أمين التوم، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٨٠ (ص ١٣٣).
- «طعام المنسف في المأثورات الشعبية الفلسطينية»، نمر سرحان، التراث الشعبي، ع(٩)، ١٩٧٨(ص ٧٧).
- «عادات وتقاليد عند قبائل دبي»، روكس العزيزي، مجلة الفنون الشعبية، ع(١٠)، ١٩٧٦ (ص ٧٩).
- عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣(ص ٢٧).
- عشائر العراق، عباس عزاوي، بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦ (ص ٩٩).
- العشائر العراقية، عبدالجليل الطاهر، بغداد : جامعة بغداد، ١٩٧٢ (ص٩٥).
- «العشائر العربية في إقليم الأحواز العربي » عبد الجبار محمد السامرائي، التراث الشعبي، ع(١)، ١٩٨١ (ص ١٠٩).
- العشيرة : دولة المجتمع المحلي، فؤاد خليل، بيروت : دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠ (ص ٨٧).
- العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي، إحسان النص، بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٣(ص ٦٩).
- العقيلات، إبراهيم المسلم، الرياض: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ١٩٨٥(ص ١٠٣).
- علم الاجتماع البدوي، صلاح مصطفى الفوال، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٤ (ص ٣٨).
- علم الاجتماع البدوي، فاروق محمد العادلي، القاهرة : دار الثقافة العربية، ١٩٩١ (ص ٣٥).
- علم الاجتماع البدوي، مصطفى محمد حسنين، جدة : عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤(ص ٢١).

- علوم النشامى، مهدي بن عبار العنزي، الرياض : د.ن.، ١٩٨٨ (ص ٦٠).
- عهد الصّبا في البادية، إسحق الدقس، جدة : تهامة، ١٩٨٠ (ص ٥٠).
- عوائد العرب، بولس سيور البولسي، بيروت : دار الرائد العربي، ١٩٨٣ (ص ٤٨).
- قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام، عمر بن غرامة العمروي، أبها: النادي الأدبي في أبها، ١٩٩١ (ص ١٠٠).
- القبائل الثمودية والصفوية : دراسة مقارنة، محمود محمد الروسان، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٧ (ص ٨٨).
- «قبائل الشحوح في دولة الإمارات العربية المتحدة»، عبده الخولي، التراث الشعبي، ع(١)، ١٩٧٥ (ص ١٠٨).
- قبائل الطائف وأشراف الحجاز، الشريف محمد بن منصور آل عبدالله ابن سرور، الطائف : طبع على نفقة المؤلف، ١٩٩١ (ص ٩٨).
- القبائل العربية، عبدالجبار محمود السامرائي، بغداد : مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٩ (ص ٩٠).
- القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩م (ص ٨٧).
- قبائل العوالق والمهاجرة منها من جنوب الجزيرة إلى جدة ومكة والطائف، محمد بن محسن آل جازع، القاهرة : مطبعة أولاد عبدالعال، ١٩٨٦ (ص ٨٤).
- قبائل المغرب، عبدالوهاب بن منصور، الرباط : المطبعة الملكية، ١٩٦٨ (ص ٨٣).
- القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط، محمد بن حسن ، تونس : دار الرياح الأربع للنشر، ١٩٨٦ (ص ١٧).
- «القبائل والسياسة في شرق شبه الجزيرة العربية»، ج.، أ. بترسون، الكويت: جامعة الكويت، قسم الجغرافيا، ١٩٧٩ (ص ١٠٧).
- قبيلة ثقيف : حياتها وفنونها وألعابها الشعبية، حماد بن حامد السالمي، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠ (ص ٨٩).

- قبيلة شهران بين الماضي والحاضر : بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية، عبدالكريم عائض سعيد آل طائع، الرياض: نشـرة المؤلف: ١٩٨٤ ج (ص٩٥).
- قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام: نسبها، تاريخها وتراجم بعض الصحابة فيها، مساعد بن مسلم المزني، المدينة المنورة: د.ن.، ١٩٨٨ (ص ١٠٢).
- القبيلة والدولة في البحرين : تطور نظام السلطة وممارستها، فؤاد إسحق الخوري، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣ (ص ٢٤).
- قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية، خليل عبدالكريم، القاهرة: سينا للنشر، ١٩٩٣ (ص ٩٨).
- القشعم من كبريات القبائل العربية: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية، علي شواخ إسماعيل الشعبي، الرياض: دار المعارف للطباعة، ١٩٨٦ (ص ٩٣).
- القضاء بين البدو، عارف العارف، القدس: مطبعة بيت المقدس، ١٩٣٣ (ص ١١٦)
- القضاء عند العشائر الأردنية، أحمد عويدي العبادي، عمان : دار البشير، ١٩٨٨م (ص ١١٩).
- القهوة العربية في مضارب بني كبيس، عمران خضير الكبيسي، التراث الشعبي، ع(١٠)، ١٩٧٥ (ص ٨٠).
- لمحة عن حياة البادية ، عبدالقادر محمد الصبان، عدن : مؤسسة الطباعة والنشر، ١٩٧٨(ص ٣١).
- لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط: دراسة لغوية، عبدالعزيز مطر، القاهرة: وزارة الثقافة ، ١٩٦٧(ص ٦٧).
- نسب حرب: قبيلة حرب، أنسابها وفروعها وتاريخها وديارها، عاتق غيث البلادي، مكة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، (ص ٨٢).
- نسب قريش، أبوعبدالله مصعب بن عبدالله الزبيري، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢(ص ٨٨).
- نجديون وراء الحدود: العقيلات ودورهم في علاقات نجد العسكرية والاقتصادية بالعراق والشام ومصر ١٧٥٠-١٩٥٠، عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، لندن: دار الساقي، ١٩٩٠ (ص ١٣).

- نظام الحيازة في المجتمع البدوي، فوزي رمضان العربي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤ (ص ٥٨).
- نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة، مصطفى محمد حسنين، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٦٧ (ص ١١٤).
- نظم العرب القبلية المعاصرة، محمود سلاّم زناتي، القاهرة : د.ن.، ١٩٩٣ (ص ١١٥).
- «نوادر الأضياف في النوادي والمدن والأرياف»، عبدالكريم عيد الحشاش، المأثورات الشعبية، ع(٢٥)، ١٩٩٢ (ص ٧٦).
- النهايات، عبدالرحمن منيف، بيروت : دار الآداب، ١٩٧٨ (ص ٦٨).
- المجتمع البدوي الأردني : في ضوء دراسة أنثروبولوجية، أحمد حمدان الربايعة، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٤ (ص ٢٦).
- المجتمع البدوي في النقب واقتصادياته، أوري ديفيس وجون ريتشاردسون، بيروت: دار صامد للدراسات والنشر، ١٩٨٥ (ص ٥١).
- المجتمع الليبي : دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية، عبدالجليل الطاهر، صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٦٩ (ص ٣٥).
- المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر: إينولتان ١٨٥٠ - ١٩١٢، أحمد التوفيق، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٨٣ (ص ١٩).
- المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي : دراسات نظرية وميدانية، نبيل صبحي حنا، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٤ (ص ٢٢).
- مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب، محمد سعيد حسن كمال، الطائف: مكتبة المعارف، د.ت. (ص١٠٢).
- المجوس، إبراهيم الكوني، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠ (ص ٦٤).
- مختلف القبائل ومؤتلفها، أبو جعفر محمد بن حبيب، القاهرة : دار الكتاب المصري، ١٩٨٠ (ص ٨١).
- مدن الملح : بيئة، عبدالرحمن منيف، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤ (ص ٦٨).

- المرأة البدوية، أحمد عويدي العبادي، عمان : المطبعة الوطنية، ١٩٨٣(ص ٥٤).
- «مساجد البادية المغربية»، كرم أبو إدريس، التراث الشعبي، ع(٩)، ١٩٧٨ (ص ٧٣).
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، بيروت: المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٥ (ص ٨٢).
- المشرق العربي المعاصر : من البداوة إلى الدولة الحديثة، مسعود ضاهر، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦ (ص ٣٢).
- «المضافة في جبل العرب»، سعيد أبوالحسن، التراث الشعبي، ع(١١)، ١٩٧٥(ص ٧٣).
- مضامين القضاء البدوي في العهد السعودي، صالح بن غازي الجودي، الطائف : النادي الأدبي، ١٩٩١ (ص ١١٣).
- «المضيف في التراث الشعبي»، شكر جاچيم الصالحي، التراث الشعبي، ع(١)، ١٩٧٧ (ص ٧٨).
- مع البدو في حلهم وترحالهم، محمد المرزوقي، تونس : الدار العربية للكتاب، ١٩٨٠ (ص ٦٦).
- معجم العشائر العراقية، أحمد شوحان، دمشق: مكتبة التراث، ١٩٨٥(ص ٩٣).
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٤٩(ص ١٠١).
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية، حمد الجاسر، الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠ (ص ٨٦).
- معجم المدن والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي (محرر)، صنعاء : دار الكلمة، ١٩٨٥ (ص ١٠٤).
- معرفة النجوم بين بدو سيناء والنقب، كلنتن بيلي، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٥ (ص ١٣٣).
- المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٦ (ص ٦٠).

- مقدمة لدراسة العشائر الأردنية، أحمد عويدي العبادي، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥ (ص ٣٦، ٩٧).
- مقدمة لدراسة المجتمعات البدوية : منهج وتطبيق، محمد عبده محجوب، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٤(ص ٤١).
- من أدب الرباطاب الشعبي، عبدالله علي إبراهيم وأحمد عبدالرحيم نصر، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٦٨ (ص ٤٥).
- من الأدلة القضائية عند البدو في الأردن : ١٩٢١ - ١٩٨٣، أحمد عويدي العبادي، عمان : دار مجدلاوي، ١٩٨٣ (ص ١٢٠).
- من شيم العرب، فهد المارك، الرياض: المكتبة الدولية، ١٩٨٨(ص ٦٥).
- من القيم والآداب البدوية، أحمد عويدي العبادي، عمّان: وكالة الصحافة الأردنية، ١٩٧٦ (ص ٥٥).
- المناسبات عند العشائر الأردنية، أحمد عويدي العبادي، عمّان: دار البشير، ١٩٨٩ (ص ٦٥).
- «المنسف وآداب المائدة»، يوسف شويحات، مجلة الفنون الشعبية، ع(١٢)، ١٩٧٦ (ص ٧٧).
- «مهنة الرعي في العراق»، محمد عجاج الجميلي، التراث الشعبي، ع (٢/٣)، ١٩٧٦ (ص ٧٥).
- «مواطن قبائل المصامدة في المغرب الأقصى وبنيتهم الاجتماعية وآراؤهم المذهبية»، صالح أبو دياك، مجلة أبحاث اليرموك، م(٦)، ع(٢) ١٩٩٠ (ص ١٠٧).
- الواحات الخارجة: دراسة في التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة، عليه حسن حسين، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥(ص ٢١).
- «الوجه عند قبائل قحطان الشرق بجنوب المملكة العربية السعودية»، محمد أبواليزيد خلف، المأثورات الشعبية، ع(٢٦)، ١٩٩٢، (ص ٧٧).
- وضحا وابن عجلان، أحمد عويدي العبادي، عمان: دار الفكر، ١٩٨٧، (ص ٥٧).
- وقفات مع شعراء البطانة، عمر عبدالرحيم كبوش وعبدالقادر عبدالكريم الحسن،أم درمان: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٨٩ (ص ٦٢).

كشاف المؤلفين

٨٧٦هـ)، الدار البيضاء : دار النشر المغربية، ١٩٨٢ (ص ١٥).
- إسماعيل، أحمد علي، سكان شبه جزيرة سيناء، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٥ (ص ١٣١).
- إسماعيل، فاروق، التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤ (ص ١٦).
- الألوسي، محمود شكري، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت. (ص ٤٥).
- الأندلسي، عبدالحي بن عطية، دليل المراعي في المناطق القاحلة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦(ص ١٣٢).
- الباتل، محمد، «الشعر النبطي : تسميته وبناؤه»، مجلة الدارة، ع(٢٤)، ١٩٩١(ص ٧٤).
- بترسون، ج. أ.، «القبائل والسياسة في شرق شبه الجزيرة العربية»، الكويت: جامعة الكويت، قسم الجغرافيا، ١٩٧٩ (ص ١٠٧).
- بدوي، نادية، «البشارية : سكان الصحراء»، الفنون الشعبية، مصر، ع(٣٠/٣١)، ١٩٩٠ (ص ١٠٨).
- البرازي، نوري خليل، البداوة والاستقرار في العراق، بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩ (ص ١٢٣).
- البستاني، سليمان أفندي، «البدو»، المقتطف، ع (٣، ٤، ٥)، ١٨٨٧ (ص٧٤).
- البلادي، عاتق غيث، أخلاق البدو، مكة: دار مكة، ١٩٨٤ (ص ٤٦).
- البلادي، عاتق غيث، نسب حرب : قبيلة حرب، أنسابها وفروعها وتاريخها وديارها، مكة : دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤(ص ٨٢).
- بلنت، آن، رحلة إلى بلاد نجد، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٨(ص ٤٧).
- بن جديد، خلف، البادية والبدو، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦ (ص ١٦).
- بن حسن، محمد، القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط، تونس : دار الرياح الأربع للنشر، ١٩٨٦ (ص ١٧).

- بن خميس، عبدالله محمد، راشد الخلاوي، الرياض : نشر المؤلف، ١٩٨٥(ص ٤٧).
- بن منصور، عبد الوهاب، قبائل المغرب، الرباط : المطبعة الملكية، ١٩٦٨ (ص ٨٣).
- بورقية، رحمة، الدولة والسلطة والمجتمع: دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب، بيروت: دار الطليعة، ١٩٩١ (ص ١٨).
- البولسي، بولس سيور، عوائد العرب، بيروت : دار الرائد العربي، ١٩٨٣ (ص ٤٨).
- بيلي، كلنتن، معرفة النجوم بين بدو سيناء والنقب، الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٥ (ص١٣٣).
- التوفيق، أحمد، المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر : إينولتان ١٨٥٠ - ١٩١٢، الرباط : كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٨٣ (ص ١٩).
- التوم، مهدي أمين، طبيعة البيئات الصحراوية، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٨٠ (ص ١٣٣).
- آل جازع، محمد بن محسن، قبائل العوالق والمهاجرة منها من جنوب الجزيرة إلى جدة ومكة والطائف، القاهرة : مطبعة أولاد عبدالعال، ١٩٨٦(ص ٨٤).
- الجاسر، حمد، باهلة : القبيلة المفترى عليها، الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠ (ص ٨٥).
- الجاسر، حمد، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠ (ص ٨٦).
- جبور، جبرائيل سليمان، البدو والبادية: صور من حياة البدو في بادية الشام، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٨ (ص ١٩).
- جلال، الطيب ومحمد عجاج، تثبيت الكثبان الرملية وتشجيرها في شمال أفريقيا، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦ (ص١٣٤).
- جميل، مكي، توطين البدو، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٦٦ (ص ١٢٤).
- الجميلي، محمد عجاج، «مهنة الرعي في العراق»، التراث الشعبي، ع(٢ / ٣)، ١٩٧٦ (ص ٧٥).

- الجهيمان، عبدالكريم، أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب، بيروت : دار الثقافة، ١٩٦٧ (ص ٤٨).
- الجودي، صالح بن غازي، مضامين القضاء البدوي في العهد السعودي، الطائف : النادي الأدبي، ١٩٩١(ص١١٣).
- الحداد، محمد وآخرون، تراث البادية: مقدمة لدراسة البادية في الكويت، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٦(ص ٤٩).
- الحسن، عبدالله أحمد، التراث الشعبي لقبيلة الرشايدة، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٧٤ (ص ٥٠).
- حسنين، مصطفى محمد، علم الاجتماع البدوي، جدة : عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ (ص ٢١).
- حسنين، مصطفى محمد، نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة، بغداد : جامعة بغداد، ١٩٦٧ (ص ١١٤).
- حسين، علية حسن، الواحات الخارجة : دراسة في التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ (ص ٢١).
- الحشاش، عبدالكريم عيد، «نوادر الأضياف في البوادي والمدن والأرياف»، المأثورات الشعبية، ع(٢٥)، ١٩٩٢ (ص ٧٦).
- حنا، نبيل صبحي، المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي : دراسات نظرية وميدانية، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٤ (ص ٢٢).
- الخريجي، عبدالله محمد، «السياسة الاجتماعية للملك عبدالعزيز في توطين البدو وتنمية البادية»، المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥ (ص ١٢٩).
- الخطيب، سلوى عبدالحميد، توطين البدو في المملكة العربية السعودية : دراسة اجتماعية لهجرة الغطغط، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاجتماع، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٩٨١ (ص ١٢٤).
- الخفاف، ليث، «الحج مع البدو»، التراث الشعبي، ع(١٢)، ١٩٧٤ (ص ٧٦).

- خلف، محمد أبو اليزيد، «الوجه عند قبائل قحطان الشرق بجنوب المملكة العربية السعودية»، المأثورات الشعبية، ع(٢٦)، ١٩٩٢ (ص ٧٧).
- خليل، فؤاد، العشيرة : دولة المجتمع المحلي، بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠ (ص ٨٧).
- الخوري، فؤاد إسحق، السلطة لدى القبائل العربية، لندن: دار الساقي، ١٩٩١ (ص ٢٣).
- الخوري، فؤاد إسحق، القبيلة والدولة في البحرين : تطور نظام السلطة وممارستها، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣ (ص ٢٤).
- الخولي، عبده، «قبائل الشحوح في دولة الإمارات العربية المتحدة»، التراث الشعبي، ع(١)، ١٩٧٥(ص ١٠٨).
- الدباغ، مصطفى مراد، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩ (ص ٨٧).
- الدقس ، إسحق، عهد الصِّبا في البادية، جدة : تهامة، ١٩٨٠(ص٥٠).
- ديفيس، أوري وجون ريتشاردسون، المجتمع البدوي في النقب واقتصادياته، بيروت: دار صامد للدراسات والنشر، ١٩٨٥ (ص ٥١).
- الراعي، لوريس. التغير الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع بدوي: دراسة ميدانية لمنطقة وادي خالد في لبنان، طرابلس – لبنان: جروس برس، ١٩٨٧ (ص ٢٥).
- الراوي، عبدالجبار، البادية، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٤٩ (ص ٢٦).
- الربايعة، أحمد حمدان، المجتمع البدوي الأردني، في ضوء دراسة أنثروبولوجية، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٤ (ص ٢٦).
- الرضوان، كارل، الخيام السود في بلاد العرب : قصة ضابط ألماني عاش ربع قرن مع عشائر الشام والحجاز، دمشق: دار قتيبة، ١٩٨٣ (ص ٥١).
- الروسان، محمود محمد، القبائل الثمودية والصفوية : دراسة مقارنة، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٧ (ص ٨٨).
- الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله، نسب قريش، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢ (ص ٨٨).

- زكريا، أحمد وصفي، عشائر الشام، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣ (ص ٢٧).
- زناتي، محمود سلاّم، نظم العرب القبلية المعاصرة، القاهرة: د.ن.، ١٩٩٢(ص ١١٥).
- الزوي، صالح، توطين البدو، أبعاده وغاياته : النتائج النهائية لدراسة ميدانية للمجتمع البدوي في ليبيا، سبها: مركز البحوث والدراسات الأفريقية، ١٩٩١ (ص ١٢٤).
- الزين، آدم، التراث الشعبي لقبيلة المسبعات، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٨٠ (ص ٥٢).
- الزين، السنوسي، دليل التشجير في المناطق القاحلة، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦(ص ١٣٥).
- الساعدي، حمود، دراسات عن عشائر العراق، بغداد : مكتبة النهضة، ١٩٨٨ (ص ٨٩).
- السالمي، حماد بن حامد، قبيلة ثقيف: حياتها وفنونها وألعابها الشعبية، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠(ص ٨٩).
- السامرائى، عبدالجبار محمود، «العشائر العربية في إقليم الأحواز العربي»، التراث الشعبي، ع(١)، ١٩٨١ (ص ٩٠).
- السامرائي، عبدالجبار محمود، القبائل العراقية، بغداد : مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٩ (ص ١٠٩).
- سرحان، نمر، «طعام المنسف في المأثورات الشعبية الفلسطينية»، التراث الشعبي، ع(٩) ١٩٧٨ (ص ٧٧).
- السعدون، خالد حمود، الأوضاع القبلية في البصرة : ١٩٠٨– ١٩١٨، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨ (ص ٢٨).
- سعيد، فرحان أحمد، آل ربيعة الطائيون، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣(ص ٩١).
- السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، الأنساب، بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت. (ص ٩٢).
- السويدي، محمد، بدو الطوارق بين الثبات والتغير : دراسة سوسيو - أنثروبولوجية في التغير الاجتماعي، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦ (ص ٢٩).

- الشعيبي، علي شواخ إسماعيل، القشعم من كبريات القبائل العربية: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية، الرياض: دار المعارف للطباعة، ١٩٨٦ (ص ٩٣).
- الشكري، إبراهيم، البداوة في الكويت: دراسة ميدانية، الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٨١ (ص ٥٣).
- شوحان، أحمد، معجم العشائر العراقية، دمشق : مكتبة التراث، ١٩٨٥ (ص ٩٣).
- شويحات، يوسف، «المنسف وآداب المائدة»، مجلة الفنون الشعبية، ع(١٢)، ١٩٧٦ (ص ٧٧).
- صابر، محيي الدين ولويس كامل مليكه، البدو والبداوة : مفاهيم ومناهج، بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٨٦ (ص ٣١).
- صالح، حسن عبدالقادر، «توطين البدو في عهد الملك عبدالعزيز»، المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٥م (ص ١٢٩).
- الصالحي، شكر جاچيم، «المضيف في التراث الشعبي»، التراث الشعبي، ع(١)، ١٩٧٧ (ص ٧٨).
- الصبان، عبدالقادر محمد، لمحة عن حياة البادية، عدن : مؤسسة الطباعة والنشر، ١٩٧٨ (ص ٣١).
- الصويان، سعدالله، حداء الخيل، الرياض : جمعية الثقافة والفنون، ١٩٨٨ (ص ٥٣).
- ضاهر، مسعود، المشرق العربي المعاصر: من البداوة إلى الدولة الحديثة، بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦ (ص ٣٢).
- الطاهر، عبدالجليل، البدو والعشائر في البلاد العربية، القاهرة : معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٥ (ص ٩٤).
- الطاهر، عبدالجليل، العشائر العراقية، بغداد : جامعة بغداد، ١٩٧٢ (ص٩٥).
- الطاهر، عبد الجليل، المجتمع الليبي: دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية، صيدا: المكتبة العصرية ١٩٦٩ (ص ٣٥).

- آل طائع ، عبد الكريم عائض سعيد، قبيلة شهران بين الماضي والحاضر: بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية، الرياض : نشرة المؤلف، ١٩٨٤(ص ٩٥).
- الطيب، الطيب محمد، التراث الشعبي لقبيلة الحمران، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٧٠ (ص ٥٣).
- الظفيري، أحمد محارب، «الأرنب عند البدو»، التراث الشعبي، ع (٣)، ١٩٧٣(ص ٧٨).
- العادلي، فاروق محمد، علم الاجتماع البدوي، القاهرة : دار الثقافة العربية، ١٩٩١ (ص ٣٥).
- العارف ، عارف، تاريخ بير السبع وقبائلها، القدس : د.ن.د.ت. (ص ٩٦).
- العارف، عارف، القضاء بين البدو، القدس: مطبعة بيت المقدس، ١٩٣٣ (ص ١١٦).
- العبادي، أحمد عويدي، «التسميات الجغرافية للبلقاء عند البدو» ، مجلة الفنون الشعبية، ع (١٢)، ١٩٧٨ (ص ٧٨).
- العبادي، أحمد عويدي، «التعليلة عند البدو»، مجلة الفنون الشعبية، ع (٧)، ١٩٧٥ (ص ٧٩).
- العبادي، أحمد عويدي، جرائم الجنايات الكبرى عند العشائر الأردنية، عمان : الدار العربية للتوزيع والنشر، ١٩٨٦ (ص ١١٦).
- العبادي، أحمد عويدي، الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية: ١٩٠٠- ١٩٨٦، عمان : دار الفكر، ١٩٨٧ (ص ١١٨).
- العبادي، أحمد عويدي، القضاء عند العشائر الأردنية، عمان : دار البشير، ١٩٨٨ (ص ١١٩).
- العبادي، أحمد عويدي، المرأة البدوية، عمان : المطبعة الوطنية، ١٩٧٣م (ص ٥٤).
- العبادي، أحمد عويدي، مقدمة لدراسة العشائر الأردنية، عمان : الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥(ص ٣٦، ٩٧).
- العبادي، أحمد عويدي، من الأدلة القضائية عند البدو في الأردن: ١٩٢١-١٩٨٣، عمان: دار مجدلاوي، ١٩٨٣(ص ١٢٠).

- العبادي، أحمد عويدي، من القيم والآداب البدوية، عمان: وكالة الصحافة الأردنية، ١٩٧٦ (ص ٥٥).
- العبادي، أحمد عويدي، المناسبات عند العشائر الأردنية، عمان: دار البشير، ١٩٨٩ (ص ٥٦).
- العبادي، احمد عويدي، وضحا وابن عجلان، عمان: دار الفكر، ١٩٨٧ (ص ٥٧).
- عبدالباري، إسماعيل حسن، توطين البدو، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢ (ص ١٢٥).
- عبدالرحمن ، عبدالله محمد، التوطين والتنمية في المجتمعات الصحراوية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠ (ص ١٢٦).
- عبدالرحمن، عفيف، الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي، بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٢ (ص ٥٧).
- عبدالقادر، حسن ومنصور حمدي أبو علي، الأساس الجغرافي لمشكلة التصحر، عمان : دار الشروق، ١٩٨٩ (ص ١٣٥).
- عبد الكريم، خليل، قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية، القاهرة: سينا للنشر، ١٩٩٣ (ص ٩٨).
- آل عبدالله بن سرور، الشريف محمد ابن منصور بن هاشم، قبائل الطائف وأشراف الحجاز، الطائف: طبع على نفقة المؤلفة، ١٩٩١ (ص ٩٨).
- العربي، فوزي رمضان، نظام الحيازة في المجتمع البدوي، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤(ص ٥٨).
- عزاوي، عباس، عشائر العراق، بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦ (ص ٩٩).
- العزيزي، روكس، «عادات وتقاليد عند قبائل دبي»، مجلة الفنون الشعبية، ع(١٠)، ١٩٧٦(ص ٧٩).
- علي، أسعد، البداوة المنقذة، بيروت : دار الرائد العربي، ١٩٨١(ص ٥٩).
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦(ص ٦٠)
- العمروي، عمر بن غرامة، قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام، أبها،

النادي الأدبي في أبهـــا: ١٩٩١ (ص١٠٠).

- العنزي، مـــهـــدي بن عـــبّار، علوم النشـــامى، الرياض: د.ن.، ١٩٨٨ (ص٦٠).

- غـالب، فـاخـر عـبـدالرزاق، «الأغنيـة البـدويـة : سـمـاتهـا وتاريخـهـا»، التـراث الشـعـبي، ع (٣/٤)، ١٩٨١ (ص ٧٩).

- غـامـري، مـحـمـد حسن، دليل البـحث الأنثـروبولوجي في المجتـمع البـدوي، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩ (ص ٦١).

- الفـوال، صـلاح مـصطفى، البناء الاجـتمـاعي للمـجـتمـعـات البـدوية، القـاهرة: دار الفكر العـربي، ١٩٨٣ (ص ٣٧).

- الفوال، صلاح مصطفى، علم الاجتماع البدوي، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٤ (ص ٣٨).

- القشاط، محمد سعيد، التوارق: عرب الصـحـراء الكبرى، طرابلس: مـركـز دراسـات وأبحـاث شـؤون الصـحـراء، ١٩٨٩ (ص ٣٩).

- القـصـاب، فـخـري حـمـيـد، «تقـاليـد ومـعـتـقـدات ونصـوص حـول الضـيـافـة»، التـراث الشـعـبي، ع (٧)، ١٩٧٦ (ص ٨٠).

- قطان، مـحـمـد علي، الدراسـات الاجتمـاعيـة في المجتـمـعات البدوية، جدة: دار الشروق، ١٩٨٠ (ص ٤٠).

- القـمـاطي، أحـمـد المجذوب (مـحـرر)، دراسـة بعض الخـصـائص الإنتـاجيـة للإبل في الجمـاهيـرية، بيـروت: مـعـهـد الإنماء العربي، ١٩٨٨ (ص ١٣٦).

- كـبـوش، عـمـر عـبـدالرحـيم، التـراث الشعبي لقبيلة المرغـوماب، الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٨٠(ص ٦٢).

- كبوش، عمر عبدالرحيم وعبدالقـادر عبدالكريم الحسن، وقفات مع شـعراء البطانة، أم درمـان : دار جـامـعـة أم درمـان الإسـلامـيـة للطبـاعة والنشـر، ١٩٨٩ (ص ٦٢).

- الكبـيـسي، عـمـران خـضـيـر، «القـهـوة العـربيـة في مـضـارب بني كـبـيـس»، التـراث الشـعـبي، ع (١٠)، ١٩٧٥ (ص ٨٠).

- كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٤٩ (ص ١٠١).
- كمال، محمد سعيد (محرر)، الأزهار النادية من أشعار البادية، الطائف: مكتبة المعارف، ١٩٨٨ (ص ٦٣).
- كمال، محمد سعيد حسن، مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب، الطائف : مكتبة المعارف، د.ت. (ص ١٠٢).
- كوردوس، راينر وفريد شولز، البدو والثروة والتغير : دراسة في التنمية الريفية بالإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، الكويت: قسم الجغرافيا بجامعة الكويت، ١٩٨٣ (ص ١٢٧).
- الكوني، إبراهيم، التبر، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠ (ص ٦٣).
- الكوني، إبراهيم، المجوس، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠ (ص ٦٤).
- الكيلاني، فاروق، شريعة العشائر في الوطن العربي، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٢ (ص ١٢١).
- المارك، فهد، من شيم العرب، الرياض : المكتبة الدولية، ١٩٨٨ (ص ٦٥).
- محجوب، محمد عبده، مقدمة لدراسة المجتمعات البدوية : منهج وتطبيق، الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٧٤ (ص٤١)
- محمد، فرح عيسى، التراث الشعبي لقبيلة القريات، الخرطوم : جامعة الخرطوم، ١٩٧٧ (ص ٦٥).
- محمود، محمد الجوهري وأحمد محمد غندور، الجمل العربي، جدة : مكتبة السوادي للتوزيع، ١٩٨٥ (ص ١٣٧).
- المرزوقي، محمد، مع البدو في حلهم وترحالهم، تونس : الدار العربية للكتاب، ١٩٨٠ (ص ٦٦).
- المرزوقي، محمد، مع البدو في حلهم وترحالهم، تونس : الدار العربية للكتاب، ١٩٨٠ (ص ٦٦).
- المزني، مساعد بن مسلم، قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام : نسبها، تاريخها وتراجم بعض الصحابة فيها، المدينة المنورة : د.ن.، ١٩٨٨(ص١٠٢).

- المسلم، إبراهيم، العقيلات، الرياض : دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ١٩٨٥ (ص ١٠٣).
- مشارقة، محمد زهير، الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي، دمشق : دار طلاس، ١٩٨٨ (ص ٤٢).
- مطر، عبدالعزيز، لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط : دراسة لغوية، القاهرة: وزارة الثقافة، ١٩٦٧ (ص ٦٧).
- المقحفي، إبراهيم أحمد (محرر)، معجم المدن والقبائل اليمنية، صنعاء : دارالكلمة، ١٩٨٥ (ص ١٠٤).
- منيف، عبدالرحمن، مدن الملح : بيئة، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤ (ص ٦٨).
- منيف، عبدالرحمن، النهايات؛ بيروت : دار الآداب، ١٩٧٨ (ص ٦٨).
- المؤتمر التاسع للشؤون الاجتماعية والعمل، رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم، القديس : الأمانة العامة، إدارة الشئون الاجتماعية والعمل، ١٩٦٥ (ص ١٢٨).
- مؤنس، حسين، تاريخ قريش : دراسة في تاريخ أصغر قبيلة عربية جعلها الإسلام أعظم قبيلة في تاريخ البشر، جدة الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨ (ص ١٠٥).
- ناعمي، مصطفى، الصحراء من خلال بلاد تكنة : تاريخ العلاقات التجارية والسياسية، الرباط: عكاظ ١٩٨٨ (ص ٤٤).
- نجيلة، حسن، ذكرياتي في البادية، بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٩٧١ (ص ٦٩).
- النص، إحسان، العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي، بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٣ (ص ٦٩).
- هاشم، طه، «الضيف... مراسيم الحب والإكرام العربية له»، التراث الشعبي، ع(٦/٧)، ١٩٨١ (ص ٨٠).
- هيغنز، أ.، صحة الإبل وأمراضها، طرابلس: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٩(ص ١٣٨).
- وات، مونتجومري (ترجمة إبراهيم خورشيد وغيره)، البدو، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١ (ص٧٠).

- الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، الإيناس في علم الأنساب، الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٠ (ص ١٠٥).
- الوهيبي، عبدالكريم عبدالله المنيف، بنو خالد وعلاقتهم بنجد : ١٦٦٩ - ١٧٩٤، الرياض : دار ثقيف، ١٩٨٩ (ص ١٠٦).
- يوسف ، سهير عبد العزيز محمد، الاستمرار والتغير في البناء الاجتماعي في البادية العربية : دراسة ميدانية في علم الاجتماع البدوي، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩١ (ص ٧١).

الكتاب

- البداوة كنمط حياة وأسلوب إنتاج تمثل عنصرًا مهمًا في حياة قطاع كبير من سكان العالم العربي – على الأقل تاريخيًا؛ هذا ما جعل موضوع البدو والبداوة يحظى باهتمام العديد من دارسي ومتخصصي علم الإنسان. وإن هذا الاهتمام والتطور العلمي السريع يجعلنا نتساءل عما كتب عن الموضوع بالعربية.
- فقد اتجهت الكتابات والدراسات بالعربية إلى تقديم جوانب من الموضوع مثل : التعريف بالمجتمع البدوي وثقافته، التعريف بالقبائل والعشائر العربية في الماضي والحاضر، التعريف بالنظام القضائي البدوي وغير ذلك من معلومات عامة، وبالرغم من وفرة الكتابات العربية عن الموضوع وزيادتها الملحوظة يبدو لنا من المهم إبداء بعض الملاحظات ومن أهمها :
- افتقار المكتبة العربية فيما يخص الدراسات البدوية إلى دراسات مستقلة أو مقارنة لأنماط البداوة المنتشرة في البلدان غير العربية كبلدان الجوار الجغرافي مثل البداوة الإفريقية أو الفارسية أو التركية.
- خلو المكتبة العربية المتخصصة في البداوة من أي حوار جاد مع النظريات الانثروبولوجية الغربية التي يزخر بها هذا المجال العلمي.
- خلو المكتبة العربية من مناقشات علمية للدين بين البدو رغم ظهور العديد من الحركات الدينية من البادية رغم أهمية هذا الجانب في فهم الصحوة الإسلامية ومعرفة ما إذا كانت حضرية الجذور أم لا ؟ ولكن مع كل هذه الملاحظات فنعتقد أن المكتبة العربية غنية وواعدة وتستحق الاهتمام والإشادة.

المؤلف :

أبو بكر أحمد باقادر.

- أكمل دراسته الجامعية في جامعة البترول والمعادن بالظهران – الملك فهد حاليًا (رياضيات).
- حصل على الماجستير والدكتوراه بجامعة وسكنسن – ماديسون بالولايات المتحدة الأمريكية (علم اجتماع).
- عمل منذ تخرجه بقسم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز. ترقى من أستاذ مساعد إلى مشارك فأستاذ لعلم الاجتماع بالجامعة.
- له إنتاج علمي وعدد من المقالات العلمية بالعربية والإنجليزية في دوريات عربية ودولية.
- له نشاطات ومشاركات في ندوات علمية محليًا وعربيًا ودوليًا وهو زميل بجامعة كمبريدج ومحاضر في جامعات عالمية عديدة.
- يعمل في جامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم الاجتماع.

ISBN 9960 - 00 -148- 2
ردمك ٢ _ ١٤٨ _ ٠٠ _ ٩٩٦٠